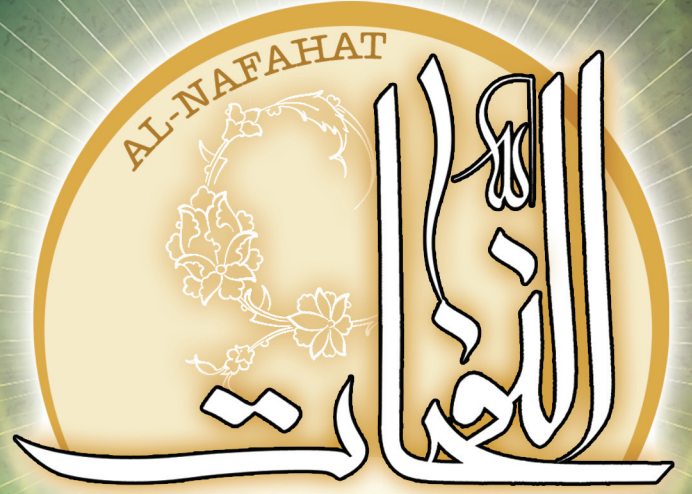




مجلة دينية - مرجعية
العدد ١٥ - ربيع الأول ١٤٢٩ للهجرة
تصدر عن مؤسسة الرسول الأكرم ﷺ الثقافية



المرجع الشيرازي رحمه الله:

لا إسلام بلا علي والحسين

عليهما السلام



فضيلة حجة الإسلام
الشيخ مرتضى معاش
(مدير مؤسسة النبأ):
من أهداف المؤسسة
نشر ثقافة اللاعنف و
التسامح والحرية والاخوة
وفق قيم أهل البيت ﷺ

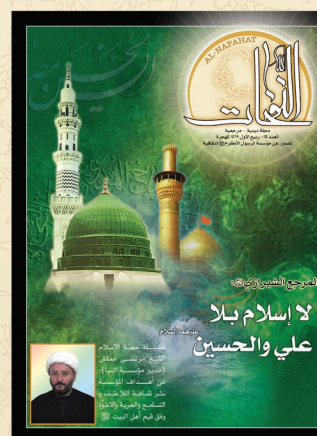
الحمد لله الذي يجيبنا حين نناديه والصلاة
والسلام على خاتم رسله محمد وعلى آله
الطيبين الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين
سيدنا ومولانا إمام العصر (عجل الله تعالى فرجه الشريف)
واللعنة على أعدائه وأعدائهم أجمعين .



الطباعة: لبنان - بيروت
بسطة ص. ب ١١٣١٣

مجلة دينية - مرجعية تصدر عن مؤسسة الرسول الأكرم ﷺ الثقافية
تعنى بنشر أفكار وآراء وتوجيهات المرجع الديني
سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

نِزَارُ الْحَسَنِ



الشعائر الحسينية ومرجعيات صنعت التاريخ

كتب: فضيلة حجة الاسلام الشيخ جاسم الحائري

نشرها وترويجها بين رجال الدين الذين كان يأمرهم بين الحين والآخر بالمشاركة في مجالس الإمام الحسين عليه السلام معبراً عنها بأنها: «تزيل الرين عن القلوب»، والحال أنه لم يسمع عنه أنه عبرَ بمثل هذا التعبير الدقيق عن العلوم التي كان هو الملاذ والأستاذ الأوحد فيها.

ولن ينسى العالم مواقف المجدد الشيرازي الكبير رحمه الله إزاء الشعائر الحسينية وتفاعله العجيب معها، ومنها أمره الخطيب الذي ذكر مصيبة دخول عقيلة الهاشميين في مجلس يزيد بالتوقف عن ذكر المصيبة، قائلاً: «يا شيخ دعنا نؤدّي حقّ هذه المصيبة ثم استرسل في ذكر بقية المصائب».

ولا أظن أن أحداً لا تستوقفه مواقف زعيم حوزة قم المقدسة في

زمانه الشيخ عبد الكريم الحائري رحمه الله إزاء الشعائر الحسينية حيث كان يصفي كل يوم إلى مصيبة الإمام الحسين عليه السلام قبل شروعه الدرس.

وهكذا السيد البروجردي رحمه الله

الذي ثبت له وسادة المرجعية في عهده كان يتبرّك بالطين الذي على جسد المعزّين ويستشفى به.

أما الميرزا مهدي الشيرازي رحمه الله ذلك المقدّس الورع الذي تصدّر المرجعية في مدينة كربلاء المقدسة فكان ينصب السواد بنفسه ويشترك المعزّين في اللطم ويرتقي المنبر كل يوم في بيته.

وستظل المسيرة مسمترة إلى يوم يبعثون، فأمثال هؤلاء من المقدّسين ممن عرفوا معنى قداسة شعائر أهل البيت عليهم السلام خاصّة الشعائر الحسينية تجدهم يتألقون في سماء العظمة كل يوم وتحفظ ذكرياتهم الطيبة عبر العصور، وهذه من خصائص سيد الشهداء عليه السلام التي قلّما عرفها أحد.

بينما من لا يعرفون قداسة الشعائر ولا يعيرونها أهمية، تجد أن ذكرهم يخبو وينطفئ قبل موتهم ولا يصلون إلى أي من تلك المقامات الرفيعة والمرتبة العالية التي حاز عليها أولئك المراجع الذين صنعوا التاريخ.

عندما نتصفح في التاريخ الشيعي المضي نجد بين طيّاته العديد من المرجعيات العظيمة التي تقف البشرية إجلالاً لها عبر العصور المختلفة.

معظم هذه المرجعيات عندما نتأمل في سيرتها ونتمعن في سلوكياتها نجد أنها دخلت التاريخ وكُتِبَ لها الخلود عبر أمور متعددة أهمها تعظيم شعائر أهل البيت عليهم السلام واحترامها والحرص على حفظها حيّة على مرّ العصور.

أجل إن المرجعيات التي تقدّس شعائر أهل البيت عليهم السلام عامّة وشعائر الإمام الحسين عليه السلام خاصّة وتعمل على نشرها في العالم يتألق نجمها في سماء العظمة وتبقى خالدة بخلود تلك الشعائر.

فاليوم وبعد مضي قرون ما زال العالم يعظّم السيد الرضي رحمه الله ويردّد أبياته الخالدة التي جسّد فيها المصاب بأبي عبد الله الحسين عليه السلام والتي يقول فيها:

كربلاء لا زالت كرباً وبلاء

ما لقي عندك آل المصطفى

كذلك لن تغيب عن الأذهان قصة السيد بحر العلوم رحمه الله ذلك المقدّس الكبير عندما شارك في عزاء الركضة يوم عاشوراء حافياً حاسراً لا طمأ على الصدر والرأس مردّداً مع بقية المعزّين في كربلاء المقدسة:

أبد والله لن تنسى حسيناً!

وما زال المؤمنون يعظّمون مواقف الشيخ الأنصاري الأعظم رحمه الله إزاء شعائر سيد الشهداء عليه السلام وحرصه الشديد على

كلمة البدء

يعارض أقوال المعصومين عليه السلام من أنه: لا يوم كيوم الإمام الحسين عليه السلام، كما يعارض الروايات التي وردت في أفضلية كربلاء على سائر بقاع العالم بما فيها الكعبة المشرفة.

فقد افتخرت الكعبة وقالت من مثلي؟
وأية بقعة امتازت بما امتازت به مكة لقاتل الشيء نفسه، فهي أم القرى، ومن هنا لقّب النبي ﷺ بالأمي أي المكي، لأن مكة أم القرى.

أقول: لقد افتخرت الكعبة بنفسها فقط ولم تقل إنها أفضل من كربلاء، فجاءها الخطاب من الله تعالى أن اسكتي، فهي أم القرى، ومن هنا لقّب النبي ﷺ بالأمي تعالى آدم قائلاً: GQĀQOS Kẖ DEĀg èNk. كما خاطب الله تعالى آدم قائلاً: GQĀQOS Kẖ yẖTQ èNk.

انظروا إلى الأحكام الفقهية، فقدّسو الفقهاء ومن هم في الدرجة الأولى من الناحية العلمية والقرب من الله وأهل البيت عليهم السلام ومن تشرف منهم بلقاء الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف ذكروا استثناءات في الأحكام الفقهية للإمام الحسين وقضايها، وهذه ليست من عند أنفسهم بل مستندة إلى الروايات عن المعصومين عليهم السلام.

إن فقهاء عريق وأصيل، عمل عليه آلاف المتخصصين ملايين الساعات، راجعوا موسوعة الفقه للمرحوم الأخ أعلى الله درجاته، وهكذا جواهر الكلام لصاحب الجواهر، ومستند الشيخ النراقي وذرايع الأعسم ومبسوط الشيخ الطوسي وغيرها من الكتب الفقهية المفصلة وانظروا ماذا يقولون في الإمام الحسين عليه السلام وماذا يقولون في غيره.

فكم من حكم يذكرون أنه حرام إلا للإمام الحسين كآكل الطين فإنه حرام لكن تناول حبة من تربة الحسين عليه السلام فيها الشفاء، أو مكروه إلا للإمام الحسين عليه السلام كلبس السواد.

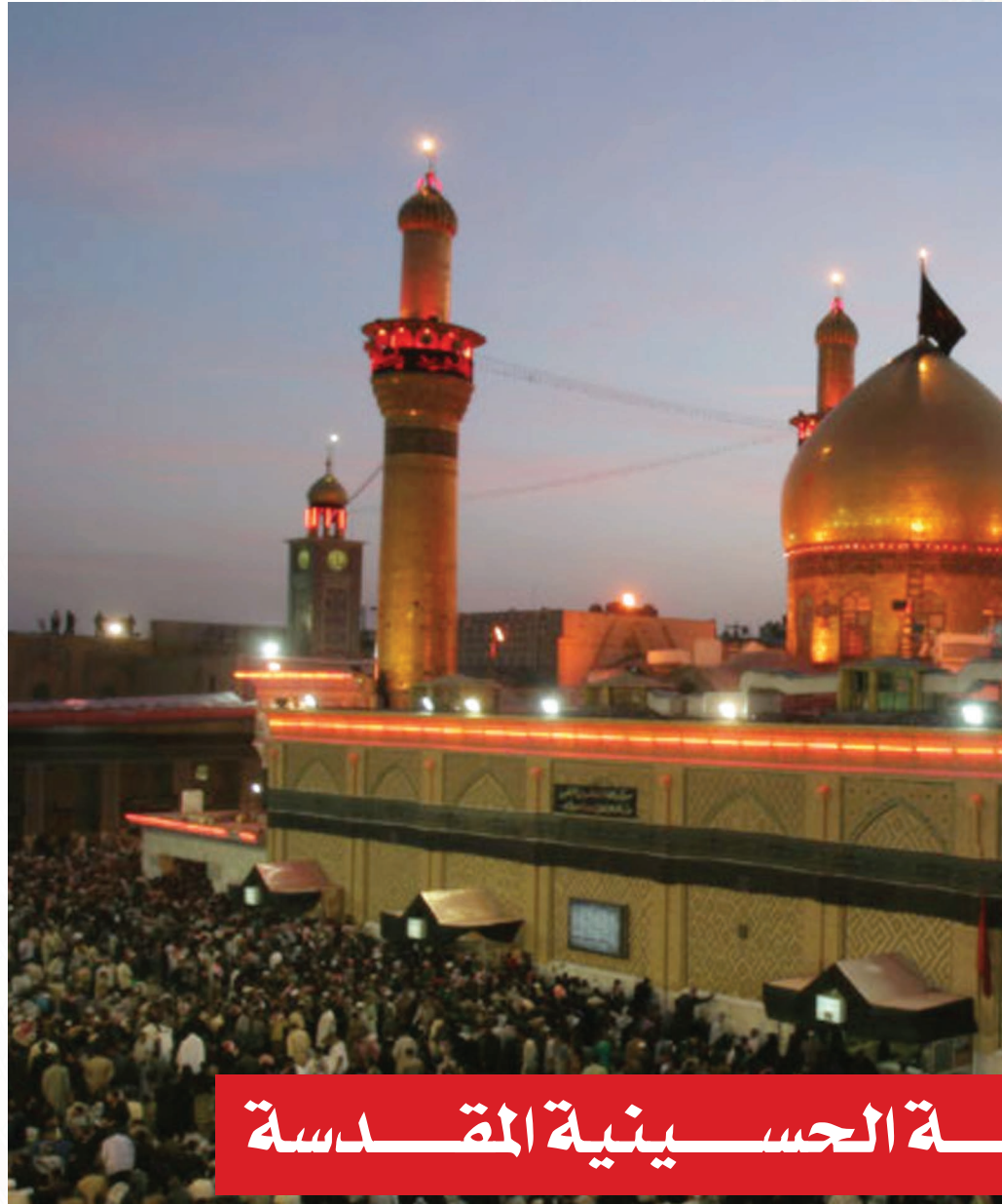
وهذا لا يعني أن نحلل حرام الله للإمام الحسين عليه السلام أو نحرم حلال الله، حاشا، فكل هذين الأمرين تحريم حلال الله وتحليل حرام الله خزي ويستتبع عذاباً، بل إن الإمام الحسين عليه السلام استشهد من أجل أحكام الله تعالى، لكن الله تعالى أعطى للإمام الحسين عليه السلام امتيازات لم يعطها حتى لمن هم أفضل منه، ومن تلك الامتيازات أن الحرقه عليه لا تبرد في قلوب المؤمنين أبداً.

فلو قيل: متى تنتهي مجالس العزاء على الإمام الحسين عليه السلام؟

فإن الجواب: إنها لا تنتهي أبداً.

مثال آخر والأمثلة في هذا المجال كثيرة ما روي عن الإمام العسكري عليه السلام أنه قال: «ĵqEÛ Økĵk ĵq» «وعدّ إحداها: ĵqEÛ Økĵk ĵq». أي زيارة الإمام الحسين عليه السلام في يوم أربعينه.

ونعيد السؤال المتقدم: ولماذا لم يعد الإمام عليه السلام زيارة النبي في يوم أربعينه من علامات المؤمن؟ أليس هو أفضل منه؟ وهكذا أبوه وأمه وأخوه؟



لغة الحسينية المقدسة

ولكن مع ذلك لم يقتل النبي ﷺ: «إن لقتل الحسن حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً» كما قال في حق أخيه الإمام الحسين عليه السلام.

إن ذكر مصاب الإمام الحسين عليه السلام بدأ من الله تعالى وجبرئيل ثم آدم ونوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام وجميع الأنبياء والمرسلين والملائكة؛ فكم رواية وردت عن حادثة كربلاء وجاء فيها عبارة الرسل والأنبياء!

أجل إن مصائبنا بالنبي ﷺ والإمام أمير المؤمنين والصديقة فاطمة الزهراء والإمام الحسن عليهم السلام وهكذا سائر الأئمة من ولد الإمام الحسين عليه السلام عظيمة نقيم فيها التعازي ونتقرب بها إلى الله تعالى، إلا أن الإمام الحسين عليه السلام استثناء فتضحياته استثنائية، وما عمله الله معه استثناء أيضاً، وتعازيه استثنائية وكل ما يتعلق به استثناء، فلا يوم كعاشوراء ولا أرض ككربلاء.

إن مقولة: «كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء»، من الأقوال الخاطئة، ولا يمكن توجيه هذا القول أبداً؛ لأنه

الله ما قال، ولكنه لم يقل إن لقتلها حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً.

ألم يكن الإمام علي عليه السلام أفضل من الإمام الحسين عليه السلام واستشهد هو أيضاً؟

وما أعظم المصائب التي تلت استشهاده! لقد أعقب استشهاده عليه السلام حلول آلاف المصائب على الشيعة والمسلمين والبشرية جميعاً، فلقد قتل معاوية بن أبي سفيان في واقعة واحدة بعد استشهد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ثلاثين ألفاً من الشيعة، ومهما يقول المرء عن معاوية وأمثاله فهو قليل، وكان النبي ﷺ يعلم بذلك وبما سيجري بعده على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، ولكنه لم يقل: إن لقتل علي حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً.

وهكذا الإمام الحسن عليه السلام، فهو في عقيدتنا أفضل من الإمام الحسين عليه السلام واستشهد أيضاً، ولم يكتفوا بقتله بدس السم إليه بل رموا جنازته بالسهام ومنعوا من دفنه عند جدّه ﷺ، وكانت مصيبته عظيمة أيضاً،

حذار حذار من أن ترعبوا أحداً من المؤمنين لا سيما المعزين ومقيمي شعائر الإمام الحسين سلام الله عليه فمن قام بذلك فالويل ثم الويل بل الملايين من الويل له، وهو قليل أيضاً.

أفيمكن بعد هذا أن يقال: كل يوم عاشوراء وكل أرض كربلاء؟! وسائل الشيعة ج: ١٤ ص: ٥١٥ رقم ٩٧٢٠.

٣٠. فقد روي عن أخطب خوارزم وهو من أعظم مشايخ أهل السنة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: لما خلق الله تعالى آدم ونفخ فيه من روحه عطس، فقال: الحمد لله، فأوحى الله تعالى: حمدي عبيدي، وعزتي وجلالي لو لا عبدان أريد أن أخلقهما في دار الدنيا لما خلقتك. قال: إلهي أفيكونان مني؟ قال: نعم يا آدم ارفع رأسك وانظر، فرفع رأسه فإذا مكتوب على العرش (لا إله إلا الله محمد نبي الرحمة، وعلي مقيم الحجة، من عرف حق علي زكا وطاب، ومن أنكر حقه لعن وخاب، أقسمت بعزتي وجلالي أن أدخل الجنة من أطاعه وإن عصاني، وأقسمت بعزتي وجلالي أن أدخل النار من عصاه وإن أطاعني. ارشاد القلوب ج ٣ ص ٢١٠).

٤. رَوَى عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ ع أَنَّهُ قَالَ عَلَامَاتُ الْمُؤْمِنِ
خَمْسٌ صَلَاةُ الْخَمْسِينَ وَزِيَارَةُ الْأَرْبَعِينَ وَالتَّخَنُّفُ فِي الْيَمِينِ وَتَعْمِيرُ الْجَبِينِ
وَالْجَهْرُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. تهذيب الأحكام ج ٥ ص ٥٢ ح ٣٧.

٥. مستدرك الوسائل ج ٥ ص ١٧ ح ٢٨ رقم ٥٤٠٧.

٦. بحار الأنوار ج : ٤٣ ص : ٢٢٢.

٧. وإن فاطمة ع إذا نظرت إليهم ومعها ألف نبي وألف صديق وألف شهيد ومن الكرويين ألف ألف يسعدونها على البكاء وإنها لتشقى شهقة فلا يبقى في السماوات ملك إلا بكى رحمة لصوتها (كامل الزيارات ص ٨٦ الباب السابع والعشرون بكاء الملائك).

٨. بحار الأنوار ج ٤٤ ص ٣٧٦ باب ٣٧ ما جرى عليه بعد بيعه الناس.

٩. المصدر نفسه / ج ٤٥ / بقية الباب ٣٧ / ص ١٤.

١٠. الإرشاد / للمفيد / الجزء ٢ / ص ١٤.

فإن قيل إن الواقعة ليست نفسها - أي ليست واقعة كربلاء - لكن الامتحان والاختبار نفسه، فمن ينصر الشعائر فهو من أنصار الحسين عليه السلام ومن يخذلها فإنما يخذل الإمام عليه السلام أيضاً.

وكمثال على من يؤذي مقيمي الشعائر الحسينية وأثره التكويني أذكر لكم ما جاء في كتاب «دار السلام» للمرحوم النوري (ما مضمونه):

إن أحد الأشخاص - وكان من المؤمنين الشيعة ولم يكن فاسقاً ولا من أعداء أهل البيت (عليه السلام) - تجاسر في إحدى السنوات في اليوم الثامن من المحرم، على الملا فتح علي السلطان آبادي، وكان التجاسر بسبب إصرار الأخير على شعائر الإمام الحسين (عليه السلام) فقد تحمل كثيراً في هذا الطريق وتحمل تجاسر ذلك الشخص في هذا السبيل ولم يقل له شيئاً. وعندما ذهب الشخص المتجاسر إلى بيته وبعد أن انتصف الليل طرقت باب الشيخ السلطان آبادي، وكان أهل الشخص المتجاسر قد جاءوا يطلبون من الشيخ أن يصفح عن أبيهم، لأنه أصبح في حالة سيئة وأنه أدرك أن ذلك بسبب إساءته للشيخ وأنه الآن يتلوى من الألم، فذهب إليه الشيخ وعفا عنه ثم عاد إلى بيته، ولكن ذلك الشخص مات قبل أن يصبح الصباح.

فهل كان المتجاسر من أعداء الإمام ومن الذين حاربوه في كربلاء؟ أم كان الشيخ من عائلة الحسين أو أصحابه؟ ثم ألم يصفح الشيخ عن الشخص؟

الجواب: إن ذلك الشخص عندما استغفر وطلب صفح الشيخ وعفا عنه، عفى الله عنه، ولكن حيث إنه آذاه بسبب قضايا الإمام الحسين عليه السلام نال عقوبته التكوينية في الدنيا، ولم يفلت منها، كما أدرك ذلك الجميع ومنهم الشخص نفسه وعائلته والشيخ النوري الذي روى الواقعة وكل من اطلع عليها.

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى بِبَرَكَةِ سَيِّدِ الشَّاهِدَةِ أَنْ
يُشَمِّلَنَا بِلُطْفِهِ وَلَا يُحَرِّمَنَا مِنَ السَّيْرِ فِي طَرِيقِ الْإِمَامِ
الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَنْ يَجَنِّبَنَا مِنَ الْوُقُوعِ فِي طَرِيقِ عِرْقَةِ
الشَّعَائِرِ الْحُسَيْنِيَّةِ أَوْ إِرْعَابٍ مِنْ يَقُومُ بِهَا. وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّاهِرِينَ.

١. مستدرک الوسائل ج ١٠ ص ٣١٨ ح ١٣ رقم ١٢٠٨٤.

٢. عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الزَّرَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْقَطَّاعِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع إِنَّ أَرْضَ النُّجَعِيَّةِ قَالَتْ مَنْ مَثَلِي وَقَدْ بَنَيْتُ اللَّهُ عَلَى ظَهْرِي يَأْتِينِي النَّاسُ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ وَجُعِلَتْ حَرَمُ اللَّهِ وَأَمْنُهُ فَأَوْحَى إِلَهُ الْبَهَا كُنْ فِيَّ مَا فَضَّلَ مَا فَضَّلَ بِهِ فِيمَا أُعْطِيتُ أَرْضُ كِرْبَلَاءَ إِلَّا بِمَنْزِلَةِ الْإِزْرَةِ غُمِسَتْ فِي الْبَحْرِ فَحَمَلَتْ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ وَلَوْ لَا تَرَبُّعُ كِرْبَلَاءَ مَا فَضَّلَكَ

للإمام عليه السلام: ما أوردته الصدوق في الآمالي منسوبةً
سقوطه، والتي يقول فيها:

'...ṣkæʒ ædʌ ʧt ʧl'kt qũlk

ولم يسمع أن الامام عليه السلام قال شعراً في حق أيّ من أنصاره في موقف مشابه.

أما الآثار الوضعية لإرعابه قلوب أولياء الله تعالى فكثيرة وهي حرمانه من مجموعة الفضائل التي حظي بها الشهداء رغم الوسامين اللذين منحهما. فمن ذلك:

• لقد دفن الشهداء جميعاً عند رجلي الإمام عليه السلام بحيث إنهم يزارون كلما زاروا الإمام عليه السلام، أما الحرّ فقد دفن على بعد فرسخ من الإمام فحرم من هذه الفضيلة لا شك، وإن كان يُذكر من قبل المؤمنين الزائرين للإمام أحياناً، ولكن مهما يكن فهو لا يزار بعدد زيارات شهداء الطف الذين دفنوا عند الامام الحسين عليه السلام.

• لقد قطعت جميع الرؤوس بعد الحادثة إلا رأس الحر، فتدخل قومه ومنعوا من احتزاز رأسه. وهذه فضيلة حرّمها الحرّ أيضاً. فيوم تتجسد الأعمال ويأتي الشهداء مقطوعي الرؤوس، يكون الحر غير مقطوع الرأس أي دونهم في التضحية.

• بقيت أجساد الشهداء كافة ثلاثة أيام ملقاة في صحراء كربلاء، إلا الحرّ فقد أخذته قبيلته ودفنته فوراً، فحرم من هذه الفضيلة أيضاً.

• ثم من صلى على الحرّ؟ لقد صلى الإمام زين العابدين عليه السلام أو من كلفه على شهداء كربلاء، أما الحرّ فأخذه قومه وصلى أحدهم عليه، وكانوا من صفوف المعسكر المعادي للإمام عليه السلام، فإن لم يكن من صلى عليه من قتلة الإمام فلقد كان من معسكر ابن زياد على كل حال.

• كما أن النص الذي يزار به الحرّ ليس كالنصّ الذي يزار به الشهداء وهم يزارون في كل المناسبات التي يزار بها الإمام سواء كان من قرب أو من بعد.

إن في هذا لدروساً لمن يعرقل الشعائر ودعوة له للإسراع
بالتوبة قبل أن يبطل بأمور لا يزول أثرها التكويني.

لا يزال

إحياء الشعائر الحسينية مستحب حتى مع وجود الخوف

الثانية: لا تبعدوا أي شخص عن هذه الشعائر والمجالس وإن كان ملوثاً بالمعاصي والذنوب بل اسعوا في إصلاح من كان ملوثاً.

وما أكثر من صلحو في هذا الطريق. وما أكثر الروايات والقصص التاريخية والمعاصرة عن أشخاص كانوا بعيدين عن الله والصلاة والعبادات والمستحبات والواجبات... ولكن جاءوا - أو جيء بهم - صوب الإمام الحسين عليه السلام فاهدتوا واستقاموا وترقوا ووقفوا وبلغوا الدرجات الرفيعة. فاسعوا إلى ترغيب أمثال هؤلاء ونصحهم إن استطعتم أو بواسطة الواعظ الذي تعرفونه لتغييره إن شاء الله تعالى، وتكونون بذلك شركاء وسببا في الهداية.

«مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَحْجِ حَجَّةَ الْإِسْلَامِ لَمْ يَمْنَعُهُ مِنْ ذَلِكَ حَاجَةٌ تُجِغِفُ بِهِ أَوْ مَرَضٌ لَا يُطْلِقُ فِيهِ الْحَجَّ أَوْ سُلْطَانٌ يَمْنَعُهُ فَلَيْمَتْ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرَانِيًّا»^٢ .. ومع ذلك عد عدم الخوف من شروطه، فقد عبر الفقهاء عن هذا الشرط بتخليه السرب، أي إن وقع الحج مع الخوف فلا يكون مقبولا، وعلى المكلف إعادته إن كان الحج الواجب. أما الشعائر الحسينية ومنها زيارة الإمام الحسين عليه السلام فمع أن المشهور عند فقهاء الشيعة استحبابها - لا وجوبها - لا تسقط مع الخوف، أي لا يسقط استحبابها فضلا عن جوازها. ولذلك قال الإمام الصادق عليه السلام في جواب ابن بكير: «أما تحب أن يراك الله خائفاً فينا»، ولم يسمع عن المعصومين عليه السلام تعبير مماثل في مورد عبادة أخرى.

عشية حلول شهر محرم الحرام ألقى المرجع الشيرازي دام ظله كلمة قيمة يوم الثلاثاء الموافق للثامن والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام ١٤٢٨ للهجرة بجمع من مسؤولي وأعضاء الهيئات والمواكب الحسينية قال فيها: إن زيارة الإمام الحسين عليه السلام كانت على مر التاريخ مقرونة بالخوف والتضحية وتحمل الصعاب، بل كان حتى ذكر الإمام الحسين عليه السلام يغيظ الظلمة فكانوا يضيقون على المؤمنين ويخلقون لهم المشاكل إذا ذكروا الإمام الحسين عليه السلام أو نصبوا له المآتم أو ذهبوا لزيارته أو عظموا أيًا من شعائره، أو ذكروا بما جرى عليه وعلى أهل بيته وأصحابه في كربلاء؛ ولذا قال الإمام الصادق عليه السلام لابن بكير: يا ابن بكير أما تحب أن يراك الله فينا خائفاً؟



قال مولانا رسول الله ﷺ: «إنه مكتوب عن يمين عرش الله عز وجل: الحسين مصباح هدى وسفينة نجاة»^١. ولقد وجد النبي ﷺ هذه العبارة عندما عرج به إلى السماء، ليريه الله من آياته الكبرى. فكانت هذه من تلك الآيات الكبرى.

ليس الضالون والمذنبون وحدهم يهتدون بالإمام الحسين عليه السلام، بل كل إنسان مهما علت درجته يهتدي بالإمام الحسين عليه السلام. فاسعوا للترقي أكثر والتجلي بأخلاق أفضل والتكامل في الهداية بالإمام الحسين عليه السلام.

وفي الختام أوصاهم سماحة السيد المرجع بوصيتين؛ فقال: لقد كان من دأب أخي المرجع الراحل قدس سره أن يوصي المؤمنين في هذه المناسبات بوصايا قرآنية أو من وصايا أهل البيت عليه السلام، أو وصايا مستلهمة من تعاليم القرآن وأهل البيت عليه السلام وأنا أوصيكم في هذه المناسبة بوصيتين:

الأولى: اسعوا إذا حصل نزاع أو خلاف أو مشكلة بين شخصين أو أشخاص أن لا يدخلوا نزاعهم في قضايا الإمام الحسين عليه السلام وشعائره، دعوا المشاكل والخلافات جانباً وشاركوا في هذه المراسم، إنكم لستم من أهل النزاع والحمد لله تعالى، ولكن إن وجد بينكم من كانت عنده مشكلة شخصية مع زميله فانصحوه بأن لا يجعل لها مدخلة في الشعائر والمجالس الحسينية فيختلف مع زميله في الشعائر لاختلافه معه خارجها؛ لأن ههنا محل التقرب إلى الله تعالى.

أما تعلم أنه من خاف لخوفنا أظله الله في ظل عرشه وكان محدثه الحسين عليه السلام تحت العرش وأمنه الله من أفزاع يوم القيامة؛ يفزع الناس ولا يفزع فإن فزع وقرفته الملائكة وسكنت قلبه بالبشارة^١.

إذ استثنينا الجهاد الذي يكون الخوف ملازماً له بالطبع والغالب، لا نجد عبادة أخرى في الإسلام تبقى على حكمها مع الخوف، سواء كانت تلك العبادة واجبة أو مستحبة.

فالصلاة مثلاً أوجب الواجبات وهي «أول ما يُحاسب به العبد، فإن قبلت قبل ما سواها»^٢، ومع ذلك إن خاف المرء على نفسه وحياته بسببها في وقت من الأوقات أخرها حتى يزول الخوف وأتى بها قضاءً. والصوم وهو من العبادات المهمة في الإسلام إذا خاف المرء على نفسه بسببه فعليه أن يفطر ويفضي صيامه بعد ذلك. والحج وهو من أركان الإسلام أيضاً، حتى ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أن:

١. الكامل في الزيارات/الباب ٤٥ ثواب من زار الحسين سلام الله عليه

وعليه خوف/ص ١٢٥/ج ٢.

٢. وسائل الشيعة/ج ٤/باب ١ وجوب المحافظة على الصلوات في .../ص ١٠٨/ج ٤٦٣.

٣. فروع الكافي/ج ٤/باب من سوف الحج وهو مستطيع/ص ٣٦٨/ج ١.

٤. عيون أخبار الرضا/ج ٢/باب ٣١/ص ٦٢.

المرجع الشيرازي: الثقافة هي أساس التغير والتحول

الأمر يبين لنا أهمية وضرورة ممارسة النشاط التبليغي والفعاليات الثقافية. فالعمل التبليغي والثقافي اليوم ليس بالمستوى المطلوب بل هو فطرة من بحر. وشدد سماحته قائلاً: قد يكون للحرب أو القمع النفسي والجسدي تأثير في التغير والتحول في بعض الأحيان لكن هذا الأمر لا يفتأ أن يزول ويضمحل لأنه نابع من الجبر والإكراه، وأساسه واه.

وفي ختام كلمته أكد المرجع الشيرازي دام ظله: إن تعاليم أهل البيت (عليه السلام) وسيرتهم أفضل بكثير وكثير من سيرة أمثال غاندي وغيره، بل إن سيرتهم وتعاليمهم صلوات الله عليهم لا تقاس بسيرة غيرهم أبداً، فيجدر بكم أن تهتموا بالأمور التالية لكي توفقوا في العمل الثقافي وإيصال رسالة أهل البيت (عليه السلام) للعالمين:

١. زيدوا في مساعيكم وفعالياتكم الثقافية.
٢. لتكن فعالياتكم الثقافية أكثر عمقاً وأفضل كيفية.
٣. أخلصوا النية لله تعالى في نشاطاتكم وفعالياتكم.
٤. تجنبوا النزاع والتخاصم اللذين يعتبران آفة العمل التبليغي والثقافي.

تتألف من ثلاثمائة مجلد حول حياة ونضال غاندي. فهل آلف المسلمون موسوعة حول أعظم شخصية في الإسلام بل في الكائنات وهو مولانا رسول الله (صلى الله عليه وآله) بحجم الموسوعة التي حول غاندي؟

وأكد سماحته: في زمن دولة مولانا رسول الله (صلى الله عليه وآله) لم يتعرض أحد من المعارضين للسجن أو التعذيب. وهكذا في زمن حكومة مولانا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) - التي كانت ممتدة على ٥٠ دولة من دول اليوم - لم يتعرض أحد من المعارضين للأذى أو الملاحقة. وقد عملت بعض الدول التي وصلها الإسلام ببعض المبادئ التي طبّقها مولانا رسول الله والإمام أمير المؤمنين (عليهما السلام) زمن حكومتهما ومنها الهند.

إن عدد اللاجئين السياسيين الهنود والسجناء السياسيين في الهند البالغ نسبتها أكثر من مليار أقل بكثير من عدد اللاجئين والسجناء السياسيين من دول العالم المسمى بـ (العالم الثالث)، بل إن الهند تصدر الكثير من الأدمغة العلمية المختلفة إلى العالم.

إن غاندي وجواهر لعل نهرو قد تعلّما من الإمام الحسين (عليه السلام) الشيء اليسير وذلك بسبب التبليغ والنشاط الحسيني الثقافي اللذين قام بهما المؤمنون من قبل. وهذا

ألقى المرجع الشيرازي دام ظله كلمة بمسؤولي وأعضاء مؤسسة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) الثقافية جاء فيها: إن غاندي قاد شعب الهند في حركة استطاع بها أن يحصل على استقلال الهند، وأن يركع الاستعمار البريطاني. وقد انطلق غاندي في حركته من مبدأ الإنسانية والدفاع عنها. وهذا المبدأ تعلّمه غاندي من الإسلام. فقد نقلوا عنه أنه قال: «لقد تعلّمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فانتصر».

أجل، لقد تعلّم غاندي من مولانا الإمام الحسين (عليه السلام) كلمة واحدة وهي (الإنسانية) فاستطاع أن يركع أقوى وأعنى استعمار كان على وجه الكرة الأرضية آنذاك وهو الاستعمار الإنجليزي. ولو أن غاندي تعلّم أكثر من كلمة من الإمام الحسين (عليه السلام) لصار شيعياً مقتدراً، ولقاد الهند والعالم أيضاً إلى اعتناق مذهب أهل البيت الأطهار (عليهم السلام). وشخصية غاندي وأمثاله ممن أخذوا شيئاً من مبادئ الإسلام تبين عظمة فكر المعصومين الأربعة عشر (عليهم السلام) وتعاليمهم التي يجدر بنا جميعاً أن نسعى ببالغ الجهد في تعريفها للعالم أجمع.

وقال سماحته أيضاً: لقد قرأت في إحدى المجالات الهندية قبل سنين أنه تم الشروع في تصنيف موسوعة



مجلس العزاء الحسيني لمحرم ١٤٢٩ هـ في مسجد دار الزهراء (عليها السلام)



طالبات وطلاب مدرسة دار الزهراء (عليها السلام) مع أستاذهم حجة الإسلام أنصاري

مع المستبصر خالد بن عزيز: في زيارة أجراها الأخ خالد بن عزيز أحد المواطنين من جنوب تايلندا الذي استبصر مؤخراً بنور أهل البيت الأطهار (عليهم السلام)، برفقة اثنين من المبلغين والمسؤولين عن دار الزهراء (عليها السلام) في مدينة باتالون بتايلندا، أوصى سماحته ضيفه الكريم بالتحمل والصبر في طريق نشر ثقافة آل البيت (عليهم السلام) وقال: إن أهل البيت الأطهار (عليهم السلام) كلّهم نور. والعالم اليوم يعيش في الظلام والفساد والضلال، وإذا تم تعريف تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) إلى العالمين بصورة وطريقة صحيحة فبلا شك سيدخل الناس كلّهم في التشيع وهو الإسلام الحقيقي.

وعند زيارته لمقر مؤسسة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) الثقافية سأل مندوب المؤسسة الأخ خالد: كيف تشيّع؟ فأجاب: إنني مسؤول إحدى المدارس شبه الحكومية في تايلندا، ويدرس في هذه المدرسة طلاب من الشيعة والعامّة، وكنت أشاهد أن الطلاب الشيعة يمتازون عن غيرهم بشكل بارز في أفكارهم وتعاليمهم وتصرفاتهم وحتى في ملابسهم. فدفعتني هذا الأمر إلى المطالعة والتحقيق عن التشيع، فأوصلتني المطالعة والتحقيق إلى هذه النتيجة وهي أن المذهب الحق والمقبول عند الله تعالى هو مذهب أهل البيت الأطهار (عليهم السلام).

وقال عن زيارته لسماحة المرجع الشيرازي دام ظله: لقد كانت زيارة جميلة وجذابة جداً، وما كنت أصدق أن أزور يوماً ما مرجعاً شيعياً بكل بساطة وسهولة.



وأقامت حسينية الرسول الأعظم ﷺ في لندن مجلسها العزائي السنوي وفق برنامج يومي تضمن: دروساً فقهية عقائدية لفضيحة حجة الإسلام الشيخ عبد الرحمن الحائري، ومحاضرة للخطيب الحسيني فضيلة حجة الإسلام الشيخ عبد الحسن الأسدي، ومسيرات عزاء، وقصائد حسينية ألهاها عدد من الرواديد.

وأحييت حسينية الرسول الأعظم ﷺ في دولة الكويت ذكرى واقعة عاشوراء بإقامة مجالس عزاء ارتقى فيها المنبر الخطيب المفوّه فضيلة حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد باقر الفالي. وقد شهدت الحسينية حضوراً منقطع النظير، وتم نقل مراسم المجالس من قبل فضائية الأنوار مباشرة على الهواء.

أقيمت مجالس العزاء على مصاب مولانا الإمام سيد الشهداء عليه السلام في بيت المرجع الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة لمدة ثلاثة عشر يوماً (١٣.١ من محرم ١٤٢٩ للهجرة) حضرها العلماء وفضلاء وطلاب الحوزة العلمية وعامة المؤمنين. وخرج سماحة المرجع الشيرازي صباح يوم العاشر من محرم الحرام بصحبة السادة الشيرازيين الكرام والفضلاء من مكتب قم واضعاً رداءه وحافي القدمين تعبيراً عن حزنه وتألمه لمصاب الإمام الحسين عليه السلام. وحضر في بيت سماحة السيد دام ظله العديد من الهيئات والمواكب الحسينية العراقية والإيرانية والأفغانية وأقاموا ماتم العزاء الحسيني.



وفي مدينة كربلاء المقدسة أحيى مكتب المرجع الشيرازي دام ظله واقعة الطف بإقامة مجالس العزاء في الأيام العشرة الأولى من شهر محرم الحرام، وارتقى المنبر الحسيني فضيلة الخطيب حجة الإسلام والمسلمين السيد عبد الحسين القزويني. كما شهد المكتب يوم التاسع من محرم زيارات مجموعة من المواكب والهيئات الحسينية المعزية بمصاب سيد الشهداء عليه السلام. وفي ليلة عاشوراء نظّمت هيئة طلاب العلوم الدينية التابعة لحوزة كربلاء المقدسة مسيرة عزاء انطلقت من المخيم الحسيني الشريف وانتهت في الصحن الحسيني الطاهر، وشارك فيها العلماء والأساتذة والطلاب.



وفي العاصمة الأمريكية واشنطن أقام مركز الإمام علي عليه السلام المجالس الحسينية بأربع لغات: العربية والأوردية والفارسية والإنجليزية، حضرها المئات من مختلف الجاليات المسلمة. كما أقيمت مجالس خاصة للنساء باللغتين الفارسية والأوردية. وأقيم لأول مرة في ولاية فرجينيا موكب التطبير، وموكب الضرب بالسلاسل، وموكب التشابيه ومراسم المشي على النار.

وفي حسينية الرسول الأعظم ﷺ بدبي أقيمت مجالس العزاء الحسيني ابتداءً من غرة محرم ١٤٢٩ للهجرة وإلى اليوم الخامس عشر، وارتقى المنبر الحسيني فضيلة الخطيب حجة الإسلام الشيخ ناصر الحائري. وشارك عدد من الرواديد الحسينيين في إلقاء القصائد الشعرية وقراءة المراثي.

* ԳԵՏԱՒ ՀԱՅԹՈՒՆԻ ՀՈՐԴԱՅԻՆ ԶՐՈՒՅՐՈՒՄԸ

كريكور عزت جرجيس وقيس عبد المسيح توماس عراقيان من الطائفة النصرانية الأرمنية اعتنقا دين الإسلام. وخلال حضورهما في مدينة كربلاء المقدسة في العشرة الأولى من شهر محرم الحرام ١٤٢٩ للهجرة لزيارة المرقد الطاهر لمولانا الإمام الحسين عليه السلام استضافهما مكتب المرجع الشيرازي دام ظله في المدينة المقدسة، وفي حديثهما مع فضلاء المكتب روى كل منهما قصة إسلامه.

* ԲԵՐԿԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ

يصادف العشرون من شهر محرم الحرام ذكرى وفاة العالم الرباني، والفقيه المتبحر، صاحب الكرامات العلامة الشيخ أحمد بن فهد الحلّي رحمه الله. وبهذه المناسبة أقامت هيئة القرآن الحكيم والأمور الخيرية في كربلاء المقدسة مجلساً تأييدياً في مرقد العلامة الحلّي رحمه الله، حضره جمع من المؤمنين، وارتقى المنبر فضيلة الخطيب وائل البديري وألقى محاضرة تمحورت حول أهمية العلم ومقام العلماء في القرآن والسنة النبوية الشريفة.

* ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ

شهدت مدينة كربلاء المقدسة يوم الجمعة ٦/محرم/١٤٢٩ للهجرة مراسم تشييع جثمان الفقيه الخطيب الحسيني حجة الإسلام السيد عباس الرضوي، وهو

من، فضلاء الحوزة العلمية ومن تلامذة المرجع الراحل السيد محمد الشيرازي رحمه الله، وسماحة المرجع السيد صادق الشيرازي دام ظله. وشارك في التشييع الفضلاء من مكتب المرجع الشيرازي في مدينة الحسين سلام الله عليه.

* ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ

تشهد مدينة كربلاء المقدسة في الأيام العشرة الأولى من شهر محرم الحرام في كل عام مراسم إحياء الشعائر الحسينية المقدسة وذكرى استشهاد مولانا الإمام الحسين عليه السلام عبر إقامة المئات من مجالس العزاء، والمواكب، والمسيرات وغيرها. كما يفد على المدينة المقدسة الملايين من الزوّار من داخل العراق وخارجه ليشاركوا في إحياء هذه المناسبة الأليمة. ولأجل إيصال مظلومية مولانا الإمام سيد الشهداء عليه السلام للعالمين ونقل وقائع هذه المراسم لأتباع أهل البيت الأطهار ومحبيهم في بقية نقاط العالم، قامت قناتا الزهراء والأنوار الفضائيتان بتغطية شاملة لهذه المراسم وبثها عبر الهواء مباشرة إلى العالم أجمع لاسيما القارة الأوروبية.

* ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ

قامت مؤسسة المعصومين الأربعة عشر عليه السلام الثقافية الإنسانية في العراق - وهي إحدى المؤسسات التابعة لمرجعية السيد الشيرازي دام ظله - وبالتعاون مع لجنة الثقلين ولجنة المعصومين الأربعة عشر عليه السلام في دولة الكويت بتوزيع كسوة الشتاء على عوائل الأيتام المسجلين في كفالة المؤسسة. وقد شمل التوزيع الذي تم في مبنى المؤسسة بمدينة كربلاء المقدسة ٦٠٠ عائلة.



إحياء ذكرى شهادة الإمام زين العابدين سلام الله عليه

* ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ

وبهذه المناسبة الأليمة أقام مكتب المرجع الشيرازي دام ظله في كربلاء المقدسة مجلس العزاء واعتلى المنبر الشريف الخطيب الحسيني فضيلة الشيخ وائل البديري، وتحدث حول المدخلة الصحيحة لمعرفة شخصيات الأئمة الهداة من آل البيت عليهم السلام. وأقامت حوزة كربلاء المقدسة (مدرسة العلامة ابن فهد الحلّي) برنامجاً خاصاً بهذه المناسبة الفجعة تضمن: قراءة مصيبة استشهاد الإمام السجاد عليه السلام، ومحاضرة عقائدية لحجة الإسلام الشيخ كاظم الساهي تطرّق فيها إلى بيان مقتطفات من حياة الإمام زين العابدين عليه السلام ودوره في بناء جيل من المؤمنين والعلماء. وشارك الشيخ زهير الأسدي بكلمة تحدث فيها حول مظلومية آل البيت الأطهار عليه السلام وماعانوه من طغاة بني أمية.

* ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ

بمناسبة ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين عليه السلام، أقيم مجلس العزاء صباح يوم الأحد الموافق للخامس والعشرين من شهر محرم الحرام ١٤٢٩ للهجرة في بيت المرجع الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة، حضره السادة الكرام من آل الشيرازي، والعلماء وفضلاء وطلاب الحوزة العلمية وجمع من المؤمنين. وتطرّق خطباء المنبر إلى ذكر جوانب من سيرة مولانا الإمام زين العابدين عليه السلام، ومناقبه وفضائله، ودوره عليه السلام في توجيه الأمة وإرشادها وهدايتها إلى النور الذي جاء به جدّه رسول الله صلى الله عليه وآله، ودوره صلوات الله عليه في فضح وبطلان حكم بني أمية لعنة الله عليهم أجمعين.

وشهدت مدينة كربلاء المقدسة في يوم ذكرى استشهاد الإمام السجاد عليه السلام خروج مسيرات للمواكب والهيئات الحسينية، وذلك إبرازاً للحزن والحداد على مصاب الإمام سيد الساجدين سلام الله عليه.

* ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ ԵՄ ԴԵՐԵՆԻ ԿՈՒՆ

كما أقام مكتب المرجع الشيرازي دام ظله في العاصمة السورية دمشق مجلساً للعزاء، في اليوم نفسه، حضره فضلاء الحوزة العلمية، والشخصيات الدينية والثقافية، وجمع من المؤمنين والموالين لآل بيت النبوة الأطهار عليه السلام. وارتقى المنبر الخطيب حجة الإسلام الشيخ حسين النصاروي، وتطرّق في حديثه إلى ذكر جوانب من سيرة مولانا الإمام السجاد عليه السلام، ودوره في رشد الأمة بعلم آل محمد صلوات الله عليهم، وما جرى على الإمام عليه السلام من الظلم والمصائب من قبل أعداء الله تعالى.

علماء ومؤمنون وشباب من مختلف الجنسيات يزورون المرجع الشيرازي

بحاجة إلى الهمة العالية قبل المال وباقي الإمكانيات
المادية الأخرى.

❁ جمع من الطلاب من مدينة باتالون من تايلندا
وأكد عليهم سماحته ببذل المزيد من الجهود والمسااعي
في ممارسة التبليغ وهداية الناس إلى نور المعصومين
الأربعة عشر عليهم السلام، والعمل الدؤوب في سبيل إحياء
وتعظيم شعائر أهل البيت الأطهار عليهم السلام، وضرورة
التمسك والتحلي بالأخلاق الفاضلة في القول والعمل مع
الجميع.

ثم اعتمر أحدهم العمامة على يد المرجع الشيرازي وقدّم لسماعته موجزاً عن فعاليات ونشاطات مسجد ومدرسة مولانا الزهراء عليها السلام في مدينة باتالون.

✿ شباب من أندونيسيا وقال سماحتها: من ينبغي الموقفة في حياة الدنيا، والفوز في الآخرة فعليه أن يتجنب الغضب في كل صغيرة وكبيرة وفي كل الأحوال. فالإنسان إذا سيطر على الغضب الذي يُعدّ من الأمور الموقفة سيكون في مأمن من كثير من المشاكل، ولا تتأبه الحسرة والندامة يوم الحساب.

✿ شباب من مدينة بغداد وقال لهم سماحته: من الضروري جداً أن يجعل الشاب المؤمن من نفسه قدوة وأسوة للناس، وذلك بالعمل الصالح، كما يجدر بالمؤمن أن يفكر ويتأمل قبل الإقدام على أي عمل، لأن في ذلك كثرة التوفيق وقلة الحسرة.

عدد من النشطاء في المجال الديني من مدينة قم المقدسة، وأوصاهم سماحته: ليسع كل واحد منكم إلى أن يكون حسن الخُلُق مع أسرته وأقربائه وأصدقائه، ومجتمعه. فإن الله تعالى رفع أهل البيت (عليهم السلام) تلك المنزلة الرفيعة، لخلقهم العظيم، ولسعيهم في قضاء حوائج الناس.

وأفراحهم فقد حظي بتوفيق عظيم، ونال مقاماً رفيعاً،
فعليه أن يعرف قدر هذا التوفيق وقدر هذا المقام.
وأوصاهم سماحته بأن يواظبوا يومياً على مطالعة تاريخ
وسيرة أهل البيت الأطهار عليهم السلام وأن يزيّدوا من معرفتهم
بهم ومحبتهم لهم.

❁ جمع من الإخوة أتباع أهل البيت الأطهار عليهم السلام
من كشمير الباكستانية، وأُكِّد سماحته: على المؤمنين
أن يهتموا بالصلاة الواجبة اليومية، وذلك بأن يؤدّوها
عن فهم وتركيز وانتباه، وأن لا يشغلوا أذهانهم بأمر
الدنيا وبما يباعدهم عن آداب الصلاة وعن التوجّه إلى
الله تبارك وتعالى. ومن يصمم على هذا الأمر سبى
آثار الخير والبركة في حياته بالدنيا، فضلاً عن الأجر
والتواب في الآخرة.

❁ جمع من الشباب النشطاء في المجال الديني والثقافي من دولة الكويت واعتبر سماحته ممارسة التبليغ الديني والفعاليات الثقافية لأتباع أهل البيت (عليه السلام) قليلة جداً بالقياس إلى حجمهم وبالقياس إلى فعاليات باقي الأديان وقال مشدداً:

أوصي الشباب جميعاً والحريصين على فكر أهل البيت الأطهار عليهم السلام والمحبين لهم أن يهتموا بشكل جيد بالأمور التالية:

١. العمل على إصدار مجلات عميقة المحتوى وباللغات العالمية تختص في تعريف فكر أهل البيت (عليه السلام) ونشر تعاليمهم، وتوزيعها في أرجاء المعمورة.

٢. تأسيس قنوات فضائية شيعية ليغطي بثها بقاع العالم بأجمعها.

٣. تأسيس دار نشر عالمية تختص في إنتاج ونشر الآثار الشيعية بمختلف لغات العالم.

٤. توسيع الإعلام الشيعي في العالم كله.
وهذه الأمور الأربعة التي ذكرتها لكم هي من مصاديق تعريف فكر أهل البيت عليهم السلام للناس، وهي

[illegible]

✿ نجل المرحوم آية الله العظمى السيد عبد الله الشيرازي رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ آية الله السيد محمد علي الشيرازي دامت بركاته من مدينة مشهد المقدسة على مشرفها صلوات الله وسلامه. وتبادل الحديث مع المرجع الشيرازي حول أوضاع الحوزة العلمية في مشهد، وحول الشعائر الحسينية المقدسة والمستجدات في أحكام ومسائل الفقه، ومختلف المسائل الشرعية.

✽ الكاتب المصري الدكتور أحمد راسم النفيس،
وقدّم لسماحته موجزاً عن أوضاع أتباع أهل البيت (عليه السلام) في مصر، وأشار إلى بعض إنجازاته الفكرية والثقافية، ودوره في ردّ الشبهات التي يُتهم بها التشيع وأتباعه. وسأل الدكتور النفيس سماحة السيد عن رؤيته لمستقبل الشيعة في العالم، فقال دام ظله: أنا متفائل بمستقبل الشيعة بل وبمستقبل العالم. فالعالم كله في طريقه إلى تقبّل التشيع وهو الإسلام الحقيقي. ولا شك أن هذا الطريق مليء بالأشواك والعراقيل أو - ما يسميه العراقيون (الطسات) - . ولكن هذه الأشواك والعراقيل لا يمكنها أن تؤخّر أو تمنع مسير العالم نحو الحقيقة والحق. فعالم اليوم هو عالم الانفتاح، والقوة اليوم هي للكلمة والمنطق وليس للجبر والإكراه والقوّة. وسيدخل الناس في الإسلام بعشرات الملايين وإنه لقريب جداً.

❁ جمع من الإخوة العاملين في (هيئة محسن بن علي عليه السلام) من مدينة أصفهان وتحدّث سماحته فيهم قائلاً: إن من يواسي أهل البيت الأطهار عليهم السلام في أحزانهم



زيارة الدكتور المصري أحمد راسم النفيس



شباب من قم المقدسة



زیارة آية الله السيد محمد علي الشيرازي

حجة الإسلام والمسلمين السيد حسين الفالي



ولد في ٢/ مارس ١٩٥٢ وصعد المنبر وعمره ١٧ سنة ودعي إلى البحرين عام ١٩٧٠ وكان الداعي خادم الحسين المرحوم الحاج حسن صفار فكان يرتقي المنبر في الليل والصباح في ماتم الصفار فريج الخطب في المنامة وبعد الظهر كان يرتقي المنبر في دراز- قرية كبيرة خارج المنامة . ثم انقطع من البحرين وكان يخطب في الكويت، ولكن قبل سنتين وهذه السنة (١٤٢٩) عاد إلى مجالس البحرين.

* Ýñā ā ūķī ŋ s3k3q Āķī QĠūāY āzķī kq

لقد كان جدي وابي من العلماء والمدرسين في الحوزة وكانوا ايضا يمارسون الخطابة ويبلغون للدين والمذهب عن طريق المنبر الحسيني والخطاب الديني. على هذا تربينا أنا وإخوتي وأحبينا الخطابة لننخذ من المنبر الحسيني وسيلة لتبليغ الدين والمذهب الحق وكذلك نرد من على المنبر إشكالات وشبهات المخالفين لديننا والمذهب أهل بيت النبوة والعتره الطاهرة، يعني مذهب الشيعة الإمامية الاثني عشرية.

* ɛIj kTķī Kāō ūķī ūq 3pY Ĥōñāiūqķī Kūg

ÝKw + ķī ĀDŪq

طبعاً يكون للخطيب دور مهم جداً مع الشباب في توجيههم وبناء أفكارهم وشخصيتهم وتعليمهم العقائد الصحيحة المستمدة من المنهل الأصل والمنبع الخالص والمدرسة الربانية الإلهية مدرسة خاتم النبيين وابنته فاطمة سيدة نساء العالمين وبعلاها الإمام علي عليه السلام وصي النبي ﷺ وأخيه وخليفته ووارث علمه وحكمته وكذلك الأئمة المنتجبين الطاهرين من أبنائهم سلام الله عليهم جميعاً

* ūq sķī jīq Dkwāiūķī jīq ŋpYñā QĠāyūķī Kūg

ÝTķīdžķī

أما الخطباء الذين أدركتهم في مدينة كربلاء المقدسة أيام صباي وشبابي واستفدت منهم وتعلمت، فهم كثير إلا أنني رافقت كثيراً العلامة الفاضل الخطيب المجاهد حجة الإسلام والمسلمين المرحوم السيد محمد كاظم القزويني رحمه الله وكنت في مجلسه اصعد المنبر قبله وقرأ قصيدة وحديثاً مختصراً وشيئاً من النعي والثناء - وكل هذا لا يستغرق ربع الساعة ويسمى بالمقدمة - ثم كان السيد القزويني يصعد المنبر قرابة الساعة ويختم بالدعاء. كما وأني صعدت المقدمة في مجالس كربلاء لفضيلة الخطيب الفاضل وأستاذ المنبر الشهير الأستاذ الشيخ مرتضى الشاهرودي أطال الله عمره وزاد توفيقه. وأول قراءتي وصعودي على المنبر كان مقدمة لفضيلته. كذلك صعدت المقدمة لفضيلة الخطيب الأستاذ الفاضل المرحوم الشيخ أحمد معرفة رحمه الله.

البحرين وبكل تفاصيلها من الحزن والحماس والجزع كما قام بها ائمتنا المعصومون الطاهرون عليه السلام، وفي نظري ورأيي إن البحرين تأتي بعد مدينة كربلاء المقدسة، من إحيائها عاشوراء وتعظيمها لنهضة سيد شباب اهل الجنة الإمام الحسين عليه السلام، وذلك بإقامة المجالس والمواكب الحسينية والمسيرات العزائية الضخمة كمية وكيفية. ولا غرو لو تقدمت مدينة كربلاء المقدسة على البحرين، لأن كربلاء، هي مكان وقوع تلك الأحداث الدامية والنهضة الحسينية السامية، وترتبتها المقدسة تضم، تلك الأجساد الطاهرة التي تضرجت بدمائها وتقطعت بسيوف أعداء الله تعالى، ومواكب العزاء تاتي إليها من كل أقطار العالم للزيارة والعزاء وتجديد العهد.

* ŋŭō + ķī Kŭŭāiūķī ūg Kŭq j āsɛTūķī ŋŋkPY Āwā

Ýŋōōs Tķī ɛŋŭōķī ūq jōŋqɛžķī

حضور المؤمنين على مختلف طبقاتهم ومستوياتهم الاجتماعية والثقافية. يكون بشكل مكثف ويكونون ملتزمين بالحضور والمشاركة أشد التزام. أسأل الله سبحانه أن يكثر امثالهم ويزيدهم هدى وتوفيقاً.

* Kŭk ŋDžĀķī QĠq fKŋf Āqŭ QgɛĠ + ū qKqūķī Āwā .QĠā DĀĒqĠ

وأنا اشكركم واسأل الله سبحانه لكم مزيداً من التوفيق كما وأدعو ربي عز وجل أن يزيد ويكثر توفيق جميع خدمة أبي عبد الله الحسين عليه السلام ليستمرّوا في هذه الخدمة بجميع أنواعها فهي شرف لهم في الدنيا والآخرة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

* p z Kŭķī ŋāŋyġ Āw 3pY p ɛōpāw Ĥōāūqķī Kġ

Ýōɛsɛŋ ŋāĀĒŋā QĤŪĀĠĒq

طبعاً للخطباء تأثير كبير في هداية الناس وإصلاح المجتمع وذلك من خلال حديثه ومواعظه وأمره بالمعروف ونهيه عن المنكر. وكل هذه الأمور هي الأهداف التي نهض سيد الشهداء وأبو الأحرار الإمام الحسين عليه السلام من أجلها. وقد تحققت أهدافه السامية، اذ قال عليه السلام: إنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي وأن أمر بالمعروف وأنهى عن المنكر .. الخ

وهذه كلها تحققت بواسطة المنبر الحسيني وخطباء المنبر الحسيني الكرام على ملايين المنابر في العالم.

* žŇĀQĠs KĤw ɛŋŭōķī žŇĀwɛɛ ɔpYķī Āqŭ QĠŋf

yāyūķī GŌQŭ žŇQɔyāɛ QĠŋŋ qŋ ŋōŋpɛķī ɛĀā ūKĀĀ

Ýŋŋɛdžūķīp

يلزم أن يكون الخطيب كالطبيب، فكما أن الطبيب حينما يعرف المرض يعطي الدواء والعلاج المناسب، كذلك الخطيب يلزم أن يعرف المجتمع الذي يريد أن يخطب فيهم، ويعرف ما يحتاجون إليه من مواضيع دينية فيعطيهما ما يحتاجون إليه ويناسب قضاياهم ومشاكلهم الدينية والاجتماعية.

* Čd'čĒ ŋāžūķī ŋŋsQķ ɔɛTķī ɔɛTq ɛŋ || Āw

ÝĀwōs Tķī ɛŋŭōķī QŋQĀwɛɛ yQĀ āq Āw

في بلاد البحرين آمنها الله سبحانه من شر الاشرار وكيد الكفار

* ɛŋūķī + ķī ūq jōŋqɛžķī KŭĀĀs Qŋyɛɛp ūōg

Ýŋōōs Tķī

الشعائر الحسينية بجميع أنواعها تقام في مملكة

الرادود الحسيني الحاج علي باشا الكربلائي



التي سعى لإرسائها ألا وهي سيرة جده وأبيه عليهم
أفضل الصلاة والسلام، وهذا يستدعي أن يلتفت الناس
حولَه وعلى الخصوص الشباب المؤمن المتدين، فما دام
الرادود يؤدّي الرسالة الحسينية بالوجه الصحيح فإن
الناس يتسابقون لحضور مجالسه.

* ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg
ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg

إن المراجع العظام هم الوكلاء العامون للإمام الحجة
المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف وتقع على
عاتقهم مسؤولية هداية الأمة وتوجيه المجتمع لما فيه
الخير والصلاح في الدنيا والفوز بالجنان في الآخرة.

من هنا فإنهم - حفظهم الله تعالى - يقومون بتوجيه
وارشاد الخطباء والرواديد لخدمة المنبر الحسيني
والاهتمام بالشعائر الحسينية كافة، وإنني كلما تشرفت
بلقاء المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق
الحسيني الشيرازي دام ظله كان يحثني على أن أخدم
القضية الحسينية بالسلوك والأفعال والأخلاق فضلاً
على القراءة والخطابة باعتبار أن النهضة الحسينية
عبرة وعبرة وأن يكون عملي خالصاً لله سبحانه
وتعالى.

والرادود يجب أن يلتزم بتوجيهات ونصائح المرجعية
الدينية لأنّ كلامهم هو اقتباس من كلام الرسول
الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم
السلام.

* ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg
ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg
ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg
ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg

وأنا كذلك اشكرهم وأشكر الإخوة العاملين في مؤسسة
الرسول الأكرم ﷺ الثقافية وبالخصوص العاملين في
مجلة النفحات، سائلاً الله عزّ وجلّ أن يوفقكم لمزيد
من الخدمة في سبيل نشر تعاليم المعصومين الأربعة
عشر صلوات الله عليهم.

بل يشمل الخطيب وكل من يخدم قضية عاشوراء.

* ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg

إنّ رسالة الامام الحسين ﷺ عالمية باعتبارها داعية
الى الخير والصلاح والسلام، لذا من يقوم بتبليغ هذه
الرسالة لا يقتصر على بلد معين، فقد ارتقت المنبر
الحسيني في أغلب البلاد العربية ومنها سورية ولبنان
ويحرين والعراق والإمارات العربية المتحدة وكذلك
البلدان الاوربية كبريطانيا وهولندا وألمانيا وبلجيكا
وكذلك ذهبت الى السويد وكندا وأستراليا.

* ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg

إنّ الامام الحسين ﷺ لا يختصّ بشعب دون آخر ولا

بأمة دون أخرى ولا بقارة دون غيرها، فالإمام ثار من أجل
إرساء دعائم الحرية والعدالة وإنقاذ الناس من العبودية
لغير الله سبحانه وتعالى. فما دام هناك مظلوم على
وجه الارض فهناك الإمام الحسين ﷺ، لذا قال غاندي:
تعلمت من الحسين كيف أكون مظلوماً فأنتصر.

* ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg

إن مهمة الرادود بيان مبادئ النهضة الحسينية

والقيم التي ثار من أجلها الامام الحسين ﷺ والسيرة

إنّه غني عن التعريف، فهو من مواليد مدينة كربلاء
المقدسة عام ١٩٦٢م، بدأ تجربته المنبرية كرادود سنة
١٩٧٩ عند الأستاذ المرحوم أبو جعفر توسلي والمرحوم
أبو مؤيد الكاظمي والمرحوم السيد حياوي الحسيني
والأستاذ ملا تقي الكربلائي.

اهتمّ بتربية الرواديد فتخرج على يديه العديد من
الرواديد المشهورين، ولا زال يواصل رسالته في خدمة
النهضة الحسينية.

* ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg

لبيت الدعوة هذه السنة في الكويت حيث ارتقت المنبر

في حسينية الرسول الأعظم ﷺ الكربلائية .

* ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg ḡōg

بما إنّ الناس يقدّسون الإمام الحسين ﷺ والقضية
التي استشهد من أجلها، وبما إنّ للحسين ﷺ حرارة في
قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً كما جاء في الحديث الشريف،
فانهم وبمجرد أن يطلّ عليهم هلال شهر محرم تهيج
أحزانهم بما جرى من مصائب على أهل البيت ﷺ.

وبما أنّ الرادود الحسيني ينقل رسالة كربلاء ويبين
مظلومية الإمام الحسين ﷺ وأهل بيته الأطهار فالتناس
يتفاعلون معه تفاعلاً جيداً، وهذا لا يقتصر على الرادود

* المشاة الى كربلاء

زار جمع من المشاة إلى مدينة كربلاء المقدسة سماعته دام ظله وقال في حديث لهم: جاء في
الروايات الشريفة عن الحسين بن ثوير بن أبي فاختة قال: قال أبو عبد الله ﷺ (الصادق):
«يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة قبر الحسين بن علي صلوات الله عليهما إن كان ماشياً
كتب الله له بكل خطوة حسنة ومجا عنه سيئة، حتى إذا صار في الحائر كتبه الله من المصلحين
المنتجبين حتى إذا قضى مناسكه كتبه الله من الفائزين، حتى إذا أراد الانصراف أتاه ملك فقال: إن
رسول الله ﷺ يقرئك السلام ويقول لك: استأنف العمل فقد غفر لك ما مضى». وأوضح سماعته:
نحن لا ندرك حقيقة سلام مولانا رسول الله ﷺ لزوار الحسين ولا نعرف كنهه، وقد يكون فهم كل
واحد منا لمعنى هذا السلام أو حقيقته متفاوتاً بنسبة ما أوتينا من الإيمان ونور العلم. لكن لعل
من معاني هذا السلام الشكر. بعبارة: إنّ مولانا النبي الأكرم بنفسه يشكر المشاة إلى زيارة المرقد
الظاهر للإمام الحسين ﷺ، ويرعاهم برعايته صلى الله عليه وآله.



رجال حول الرسول

كتب: فضيلة الشيخ نزار الحسن

بحر الجود والكرم

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المكنى بأبي (جعفر)
وعرف أبوه بالطيار، وأمّه أسماء بنت عميس الخنعمية.
وهو أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين بالحبيشة،
وقدم مع أبيه - جعفر الطيار عليه السلام - على النبي ﷺ بخير
سنة سبع من الهجرة. وزوجته عقيلة بنتي هاشم السيدة
العالة (زينب) بنت عمّه علي بن أبي طالب عليه السلام.

مبايعته لرسول الله ﷺ

روى السيد علي خان المدني في الدرجات الرفيعة
ص١٦٧: عن الإمام أبي عبد الله الصادق، عن أبيه عليه السلام،
قال: «Zī ḡnīs ūāḵl» زِي غُنَيْسٍ وَآخِلٌ ﴿﴾

رسول الله ﷺ يمسح على رأس عبد الله

في مجالس المؤمنين للقاضي التستري: ج ١ ص ١٩٣، قال: عبد الله بن جعفر: أنا أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ على أمي فنعى لها أبي فنظر إليها وهو يمسح على رأسي ورأس أخي وعيناه تهراقان بالدموع حتى تقاطرت على لحيته ثم قال:

kʰnɹkʰ j s t q Ákf Gólf oyā yá ŋŋāũΣ ꞥ QHókʰ,
æykwū jō ŋyf q OÁqƿ kō j s t ʒA Góləz Əə ĠĂQvKə
.Góləz Əə

ثم جاء إلينا بعد ثلاث أيام فتلطّف علينا وأكرمنا وأخرجنا عن ثياب الحزن والتعزية ودعا لنا، وقال لأمّنا أَسْمَاءُ بنت عَمِيسَ أَنْ تصبرِ وَلَا تحزني وَأَنَّهُ وَلِيْنَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

رسول الله ﷺ يدعو لعبد الله بن جعفر

روى ابن شهر آشوب في المناقب: ج، ص ٨٤: إنَّ النبي ﷺ مرَّ بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئاً من طين من لعب الصبيان، فقال: ما تصنع بهذا؟ قال: أبيع، قال: ما تصنع بثمنه؟ قال: أشتري رطباً فأكله، فقال النبي ﷺ: اللهم بارك له في صفقة يمينه. فكان يقال: ما اشتري شيئاً قط إلا ربح به.

کرمه وجوده

كان عبد الله ﷺ في غاية الكرم والجود والسخاء والحلم والظرافة والعفة وقد بلغ من السخاء مبلغاً حيث قيل له بحر الجود حتى كان يُلقب به.

ذكر الشيخ المحدث القمي في منتهى الأمل: ج ١، ص ٣٩٠ فقالوا: عبد الله بن جعفر الجواد، وكان أهل المدينة يتدأبون بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاء عبد الله بن جعفر.



وعابوا عليه كثرة الجود والعطاء فقال:

لَسْتُ أَخْشَى قِلَّةَ الْعَدَمِ مَا اتَّقَيْتُ اللَّهَ فِي كَرَمِي
كَلِمًا أَنْفَقْتُ يُخْلِفُهُ لِي رَبٌّ وَسِعَ النِّعَمَ
وَرَوَى أَنَّهُ أَعْطَى امْرَأَةً سَأَلَتْهُ مَالًا عَظِيمًا، فَقِيلَ لَهُ:
إِنَّهَا لَا تَعْرِفُكَ وَكَانَ يَرْضِيهَا الْيَسِيرُ؟ فَقَالَ: إِنْ كَانَ
يَرْضِيهَا الْيَسِيرُ فَأَيُّ لَأَرْضِي إِلَّا بِالكَثِيرِ، وَإِنْ كَانَتْ لَا
تَعْرِفُنِي فَأَنَا أَعْرِفُ نَفْسِي.

❁ فضيلة على لسان عثمان بن عفان

روى صاحب تكملة الرجال: ج ٢ ص ٥٢، عن خصال الصدوق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن رجلاً مرَّ بعثمان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة دراهم، فقال له الرجل: أُرشدني، فقال له: دونك الفئة الذين ترى وأوماً بيده إلى ناحية المسجد وفيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليهم السلام، فمضى الرجل نحوهم حتى سلّم عليهم وسألهم، فقال له الحسن عليه السلام: يا هذا إن المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث: دم مفعع، أو دين مقرح، أو فقر مدقع، فني أيها؟ فسأل: فقال: في واحدة من هذه الثلاثة، فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً، وأمر له الحسين عليه السلام بتسعة وأربعين ديناراً، وأمر له عبد الله بثمانية وأربعين ديناراً، فانصرف الرجل ومومراً بعثمان فقال له: ما صنعت؟ فقال: مررت عليك فسألتك الوفرة لما سألته قال لي: يا هذا فيما تسأل؟ ثم ذكر السؤال والجواب، إلى أن قال: فقال عثمان: ومن لك بمثل أولئك الفئة؟ وأولئك فطموا العلم فطمأ، وحازوا الخير والحكمة.

قال الشيخ الصدوق معلّقاً على هذا الخبر: معنى قوله: «فطموا العلم فطماً» أي قطعوه عن غيرهم قطعاً، وجمعوه لأنفسهم جمعاً.

عبد الله يهب الغلام والأرض

قال صاحب الدرجات الرفيعة: ص ١٧٠، خرج عبد الله الى ضيعة له فتزَلَّ على نخيل وقوم فيه غلام أسود يقوم عليها فاتى الغلام بقوته ثلاثة أقراص، فدخل كلب

فدنا من الغلام فرمى إليه بقصر فأكله، ثم رمى إليه بالثاني، والثالث فأكلها، وعبد الله ينظر إليه، فقال: يا غلام كم قوتك كل يوم؟ قال: ما رأيت. قال: فلم اثرت هذا الكلب؟ قال: ما هي بأرض كلاب وأنه جاء من مسافة بعيدة جائعاً فكرهت أن أردّه. قال: فما أنت اليوم صانع؟ قال: أطوي يومي هذا، فقال عبد الله بن جعفر: إن هذا لأسخى مني، فاشتري الغلام والنخيل فاعتق الغلام وهوب له النخيل ثم ارتحل.

اللَّهُ عَوْدُنِي

روى المسعودي في مروج الذهب: ج ٣ ص ١٨٨، عن المبرد والمدائني وغيرهم: أَنَّ عبد الله - بن جعفر - عوتب على كثرة إفضاله، فقال: إِنَّ الله تعالى عَوَّدَنِي أَنْ يُفْضَلَ عَلَيَّ، وَعَوَّدْتُهُ أَنْ أَفْضَلَ عَلَى عِبَادِهِ، فَأَكْرَهُ أَنْ أَقْطَعَ الْعَادَةَ عَنْهُمْ فَيَقْطَعَ الْعَادَةَ عَنِّي.

عبد الله بن جعفر يجمع بين رأسين

قال السيد المدني في الدرجات الرفيعة ص١٦٩: ومن غريب ما يُحكى من جوده أنَّ عبد الرحمن بن أبي عمارة وهو من نَسَاك الحجاز دخل على نخاس يعرض قياناً له تعلّق بواحدةٍ منهن فشهر بذكرها حتى مشى إليه عطاء وطاووس ومجاهد يعذلونه: فكان جوابه أن قال:

يلومني فيك أقوامٌ أجالسهم فما أبالي أطار اللوم أم وقعما
فانتهى خبره إلى عبد الله بن جعفر فلم يكن له همٌّ
غيره، فحج فبعث إلى مولى الجارية فاشتراها منه
بأربعين ألف درهم وأمر بقية جواريه أن تزنيها وتطيئها
ففعلت وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقتل: مالى لا
أرى ابن أبي عمارة، فأخبر الشيخ فأتاه مسلماً فلما أراد
أن ينهض استجلسه ثم قال: ما فعل حبّ فلانة؟ قال: في
الحم والدم والمخ والعصب.

قال: أتعرفها لورأيتها؟ قال: لو أدخلت الجنة ما أنكرها، فأمر بها عبد الله أن تخرج إليه وقال: إنما اشتريتها لك والله ما دنوت منها فشأنك مباركاً لك فيها، فلما ولى

قال: يا غلام احمل معه مائة ألف درهم ينعم معها بها. فبكى عبد الرحمن فرحاً، وقال: يا أهل البيت لقد خصكم الله بشرف ما خص به أحدًا قبلكم من صلب آدم ﷺ، فلتنعمكم هذه النعمة وبورك لكم فيها.

✽ بين عبد الله ومعاوية

قال العلامة المامقاني في التنقيح ج ٢ ص ١٧٣: لعبد الله هذا مع معاوية مواقف مشهودة منها: ما ذكره عن المدائني مُلخصاً من دخوله عليه وعنده ابن العاص فنال اللعين ابن الأبتَر من علي ﷺ جهازاً غير ساتر له، فالتَمَعَ لون عبد الله واعتراه إفكل حتى ارعدت فرائضه وقال له: مَنْ لا أم لك، ثم نزل من السرير وحسر عن ذراعيه وقال لمعاوية: حتى تتجرَّع غيظك ونصبر على مكروه قولك وسوء أدبك، وذمِّم أخلاقك هبلك الهبول أما يزجرك ذمام المجالسة عن القُدح لجليسك، أما والله لو عطفك عواهر الأرحام وحاميت على سهمك في الإسلام لما أَرعيت بين الإماماء إعراض قومك فلا يدعونك تصويب ما فرط من خطتك في سفك دماء المسلمين ومحاربة أمير المؤمنين ﷺ إلى التماذي في ما قد وضع لك الصواب في خلافه...

فأقسم عليه معاوية أن يجلس وجعل يترضاه ويسكن غضبه وقال له فيما قال: أنت ابن ذي الجناحين وسيد بني هاشم.

فقال: كلا، بل سيّد بني هاشم حسن وحسين عليهما السلام لا يَنازعهما في ذلك أحد.

✽ جواب عبد الله ليزيد

نقلها من كتاب الدرجات الرفيعة : ص ١٧٣ إنَّ عبد الله بن جعفر بن أبي طلب دخل على معاوية بن أبي سفيان وعنده ابنه يزيد فجعل يزيد يعرض بعبد الله وينسبه إلى الأشراف، فقال عبد الله: إني لأرفع نفسي عن جوابك ولو صاحب السرير يكلمني لأجبتة، فقال له معاوية: كأنك تظن أنك أشرف منه قال: إي والله ومنك ومن أبيك ومن جدك، فقال معاوية: ما كنتُ أظنُّ أنَّ أحدًا في عصر حرب بن أمية أشرف منه، فقال عبد الله: بلى أنَّ أشرف من حرب مَنْ أكفا عليه اناءه وجاره بردائه، فقال معاوية: صدقت يا أبا جعفر.

✽ بين عبد الله وعمر بن العاص الأبتَر

روى المسعودي في مروجه ج ٣ ص ١٨٨ قائلًا: وقد عبد الله على معاوية، بدمشق، فعلم به عمرو بن العاص قبل دخوله دمشق، أخبره بذلك مولى له كان سار مع ابن جعفر من الحجاز فتقدّمه بمرحلتين إلى دمشق، فدخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده جماعة من قريش من بني هاشم وغيرهم: ومنهم عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب، فقال عمرو:

قد أتاكم رجل كثير الخلوات بالتمني، والطرقات وبالتنزي، أخذ للسلف، منقاد بالسرف، فغضب عبد الله

بن الحارث، وقال لعمرو: كذبت وأهل ذلك أنت، ليس عبد الله كما ذكرت، ولكنّه لله ذكور، ولبلائه شكور، وعن الخنا نفور، ماجد مهذب كريم سيد حليم، إن ابتدأ أصاب، وإن سُئل أجاب، غير حصير ولا هياب، ولا فحاش ولا سباب، كالهبزب الضرغام، الجريء المقدام، والسيف الصمصام. والحسيب القمقام، وليس كمن اختصم فيه من قريش شرارها، فغلب عليه جزّارها، فأصبح الأمها حسبا، وأدناها منصبا، يلوذ منها بذليل، ويأوي إلى قليل، وليت شعري بأي حسب تتناول؟ أو بأي قدم تتعرض؟ غير أنك تملو بغير أركانك، وتتكلّم بغير لسانك، ولقد كان أبر في الحكم، وأبين في الفضل، أن يكفك ابن أبي سفيان عن لوعك بأعراض قريش - إلى أن قال - هم عمرو بن العاص أن يتكلّم، فمنعه معاوية من ذلك، وقال عبد الله بن الحارث: لا يُبقِ المرء إلا على نفسه، والله إنَّ لساني لحديد، وإن جوابي لعنيد، وإن قولِي لسديد، وإن أنصاري لشهود...

✽ عبد الله يواسي الحسين ﷺ بأولاده

من أصعب أمور الإنسان أن يقدّم أولاده وأفلاذ كبده ضحية وقربانا من أجل مبدأه وهدفه.

التاريخ يحدثنا أنَّ لعبد الله بن جعفر أولاد ثلاثة

والولائد خلف سريره قد شققن الجيوب والناس يزدهمون على سريره وأبان قد حمل السرير بين العمودين فما فارقه حتى وضعه بالبقيع ودموعه تسيل على خديه وهو يقول: كنتَ والله خيرًا لا شرَّ فيك وكنتَ والله شريفاً واصلاً براً وقيل: توفي بالأبواء سنة تسعين ودفن بالأبواء وهناك أقوال آخر، ولكن القول الأوّل هو المعتمد والصحيح.

✽ ما قاله الأعلام في عبد الله ﷺ

١. الشيخ الطوسي في رجاله ص ٤٢، وص ٧٠، وص ٩٤: عدّه من أصحاب الرسول ﷺ، والأمير ﷺ ولكنه قال هنا: (قليل الرواية)، والحسن ﷺ.

وعلق المامقاني في التنقيح ج ٢ ص ١٧٣ على كلام الشيخ: «ولم أفهم وجه ترك عدّه من أصحاب الحسين ﷺ أيضاً فأَنَّهُ ممّا لا شبهة فيه وقد واساه بولده عون ومحمد وعبيد الله قتلوا معه بالطف، لما كان هو معذور في الخروج معه وعاش إلى زمان السجاء ﷺ».

٢. ذكره العلامة في الخلاصة: ص ١٩١ في القسم الأوّل منها: عبد الله بن جعفر الطيّار، من أصحاب رسول الله ﷺ، كان جليلاً، قليل الرواية.

قال عبد الله بن جعفر لما نعي إليه إبناه الذين استشهدا مع الإمام الحسين عليه السلام:

الحمد لله الذي عزّ عليّ بمصرع الحسين أن لا أكن آسيئُ حسيناً بيدي فقد آسأه ولداي.

٣. ابن داود الحليّ في القسم الأوّل من رجاله ص ١١٧ تبعاً للشيخ عدّه من أصحاب الرسول والأمير والحسن ﷺ.

٤. البرقي في رجاله ص ٣١: اكتفى بعدّه من أصحاب الرسول ﷺ.

٥. التفرشي في نقده ج ٣ ص ٩٢: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ قليل الرواية، من أصحاب الرسول ﷺ وعليّ والحسن ﷺ وعلق الكاظمي في تكلمته على عبارة التفرشي برواية تقدّم ذكرها تدلّ على فضله وجوده وعلمه.

٦. المحدث القميّ في منتهى الأمال: ج ١ ص ٣٩٠: (وكان عبد الله في غاية الكرم والظرافة والحلم والعفة وقد بلغ من السخاء مبلغاً حيث قيل له بحر الجود - إلى أن قال - لا يُمكن إحصاء الحكايات التي ذُكرت في جوده وسخائه...).

٧. السيد المدني في الدرجات الرفيعة ص ١٨٣: (... وإنما كان عبد الله بن جعفر مأوى المساكين وملجأ الضعفاء فما ينظر إلى ذي حاجةٍ إلّا رأيته مستعبراً قد أظهر الهلع والجزع - إلى أن يقول - فرحمك الله يوم ولدت ويوم كنت رجلاً ويوم متّ ويوم تُبعث حيّاً).

(محمد وعون وعبيد الله) واسى بهم ابن عمّه وسيدّه وإمامه الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ. (راجع مقاتل الطالبين: ص ٩٥ وص ٩٦)

وذكر المحدث القميّ في منتهى الأمال: ج ١ ص ٧٤٢: دخل بعض موالى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ فتعى إليه ابنه، فاسترجع، فقال أبو السلاسل مولى عبد الله: هذا ما لقينا من الحسين بن علي، فحذفه - ضربه - عبد الله بن جعفر بنعله، ثم قال: يابن اللخناء ألا لحسين تقول هذا؟ والله لو شهدته لأجبتُ أن لا أفارقه حتى أقتل معه، والله أنه لما يسخى نفسي عنهما ويعزي عن المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخي وابن عمي مواسين له صابرين معه، ثم أقبل على جلسائه فقال: الحمد لله الذي عزّ عليّ بمصرع الحسين ﷺ أن لا أكن آسيئُ حسيناً بيدي فقد آسأه ولداي.

✽ وفاته

قال المسعودي في المروج ج ٣ ص ١٨٨: وقد كان عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من الجود بالموضع المعروف، ولما قلّ ماله سُمع يوم الجمعة في المسجد الجامع وهو يقول: اللهم إنك قد عودتني عادة فعودتها عبادك، فإن قطعها عني فلا تبقني، فمات في تلك الجمعة، وذلك أيام عبد الملك بن مروان وصلى عليه أبان، وكان هذا في سنة ثمانين من الهجرة، وله من العمر تسعون سنة وحضر أبان غسله وكفنه



كتب: فضيلة الشيخ نزار الحسن

✽ بحر الجود والكرم

عبد الله بن جعفر بن أبي طالب المكنى بأبي (جعفر) وعرف أبوه بالطيار، وأمه أسماء بنت عميس الخثعمية. وهو أول مولود ولد في الإسلام من المهاجرين بالحبيشة، وقدم مع أبيه - جعفر الطيار عليه السلام - على النبي ﷺ بخيبر سنة سبع من الهجرة. وزوجته عقيلة بني هاشم السيدة العالمة (زينب) بنت عمه علي بن أبي طالب عليه السلام.

✽ مبايعته لرسول الله ﷺ

روى السيد علي خان المدني في الدرجات الرفيعة ص ١٦٧: عن الإمام أبي عبد الله الصادق، عن أبيه عليه السلام، قال: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا الْوَسْوَاسَ الْخَفِيَّ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْأَسْوَاقِ».

✽ رسول الله ﷺ يمسح على رأس عبد الله

في مجالس المؤمنين للفاضل التستري: ج ١ ص ١٩٣، قال: عبد الله بن جعفر: أنا أحفظ حين دخل رسول الله ﷺ على أمي فتعنى لها أبي فتظن إليها وهو يمسح على رأسي ورأس أخي وعينه تهرقان بالدموع حتى تقاطرت على لحيته ثم قال:

«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَذَا الْوَسْوَاسَ الْخَفِيَّ الَّذِي يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْأَسْوَاقِ».

ثم جاء إلينا بعد ثلاث أيام فتلطّف علينا وأكرمنا وأخرجنا عن ثياب الحزن والتعزية ودعا لنا، وقال لأُمنا أسماء بنت عميس أن تصبر ولا تحزن وأنه ولينا في الدنيا والآخرة.

✽ رسول الله ﷺ يدعو لعبد الله بن جعفر

روى ابن شهر آشوب في المناقب: ج ١، ص ٨٤: إنّ النبي ﷺ مرّ بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئاً من طين من لعب الصبيان، فقال: ما تصنع بهذا؟ قال: أبيع، قال: ما تصنع بتمنه؟ قال: اشتري رطباً فأكله، فقال النبي ﷺ: اللهم بارك له في صفقة يمينه. فكان يقال: ما اشتري شيئاً قط إلا ربح به.

✽ كرمه وجوده

كان عبد الله عليه السلام في غاية الكرم والجود والسخاء والعلم والظرافة والعفة وقد بلغ من السخاء مبلغاً حيث قيل له بحر الجود حتى كان يُلقب به.

ذكر الشيخ المحدث القمي في منتهى الأمال: ج ١، ص ٣٩٠ فقالوا: عبد الله بن جعفر الجواد، وكان أهل المدينة يتدانيون بعضهم من بعض إلى أن يأتي عطاء عبد الله بن جعفر.

وعابوا عليه كثرة الجود والعطاء فقال:

لستُ أخشى قلة العدم ما اتّقيتُ الله في كرمي
كلّما أنفقتُ يخلفه لي ربٌّ واسع النعم
وروي أنّه أعطى امرأة سألته مالاً عظيماً، فقيل له: إنّها لا تعرفك وكان يرضيها اليسير؟ فقال: إن كان يرضيها اليسير فأني لا أرضى إلا بالكثير، وإن كانت لا تعرفني فأنا أعرف نفسي.

✽ فضيلة على لسان عثمان بن عفان

روى صاحب تكملة الرجال: ج ٢ ص ٥٢، عن خصال الصدوق، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رجلاً من بعثان بن عفان وهو قاعد على باب المسجد فسأله فأمر له بخمسة دراهم، فقال له الرجل: أرشدني، فقال له: دونك الفئة الذين ترى وأوماً بيده إلى ناحية المسجد وفيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر عليه السلام، فمضى الرجل نحوهم حتى سلّم عليهم وسألهم، فقال له الحسن عليه السلام: يا هذا إنّ المسألة لا تحل إلا في إحدى ثلاث: دم مفجع، أو دين مقرح، أو فقر مدقع، ففني أيها تسأل؟ فقال: في واحدة من هذه الثلاثة، فأمر له الحسن عليه السلام بخمسين ديناراً، وأمر له الحسين عليه السلام بتسعة وأربعين ديناراً، وأمر له عبد الله بثمانية وأربعين ديناراً، فانصرف الرجل ومّر بعثمان فقال له: ما صنعت؟ فقال: مررتُ عليك فسألتك فأمرتُ لي بما أمرت، فلم تسألني فيما أسأل، وإنّ صاحب الوفرة لما سألته قال لي: يا هذا فيما تسأل؟ ثم ذكر السؤال والجواب، إلى أن قال: فقال عثمان: ومن لك بمثل أولئك الفئة؟ أولئك فطموا العلم فطمأ، وحازوا الخير والحكمة.

قال الشيخ الصدوق معلقاً على هذا الخبر: معنى قوله: «فطموا العلم فطمأ» أي قطعوه عن غيرهم قطعاً، وجمعوه لأنفسهم جمعاً.

✽ عبد الله يهب الغلام والأرض

قال صاحب الدرجات الرفيعة: ص ١٧٠، خرج عبد الله إلى ضيعة له فتزلّ على نخيل وقوم فيه غلام أسود يقوم عليها فأتى الغلام بقوقته ثلاثة أقراص، فدخل كلب

فدنا من الغلام فرمى إليه بقرص فأكله، ثم رمى إليه بالثاني، والثالث فأكلها، وعبد الله ينظر إليه، فقال: يا غلام كم قوتك كل يوم؟ قال: ما رأيته. قال: فلم أثرت هذا الكلب؟ قال: ما هي بأرض كلاب وأنه جاء من مسافة بعيدة جائعاً فكرهت أن أردّه. قال: فما أنت اليوم صانع؟ قال: أطوي يومي هذا، فقال عبد الله بن جعفر: إنّ هذا لأسخى مني، فاشتري الغلام والنخيل فاعتق الغلام ووهب له النخيل ثم ارتحل.

✽ الله عودني

روى المسعودي في مروج الذهب: ج ٣ ص ١٨٨، عن المبرد والمدائني وغيرهم: أنّ عبد الله - بن جعفر - عوتب على كثرة إفضاله، فقال: إنّ الله تعالى عودني أن يُفضل عليّ، وعودته أن أفضل على عباده، فأكره أن أقطع العادة عنهم فيقطع العادة عني.

✽ عبد الله بن جعفر يجمع بين رأسين

قال السيد المدني في الدرجات الرفيعة ص ١٦٩: ومن غريب ما يحكى من جوده أنّ عبد الرحمن بن أبي عمارة وهو من نساك الحجاز دخل على نخاس يعرض قياناً له تعلّق بواحدة منهن فشهر بذكرها حتى مشى إليه عطاء وطاووس ومجاهد يعذلونه: فكان جوابه أن قال: يلومني فيك أقوامٌ أجالسهم فما أبالي أطار اللوم أم وقعاً فانتهى خبره إلى عبد الله بن جعفر فلم يكن له همٌّ غيره، فحج فبعث إلى مولى الجارية فاشتراها منه بأربعين ألف درهم وأمر ببقية جواريه أن تزنيها وتطيبها ففعلت وبلغ الناس قدومه فدخلوا عليه فقال: مالي لا أرى ابن أبي عمارة، فأخبر الشيخ فأتاه مسلماً فلما أراد أن ينهض استجلسه ثم قال: ما فعل حبّ فلانة؟ قال: في اللحم والدم والمخ والعصب.

قال: أتعرفها لورأيته؟ قال: لو أدخلت الجنة ما أنكرها، فأمر بها عبد الله أن تخرج إليه وقال: إنما اشتريتها لك والله ما دنوت منها فشأنك مباركاً لك فيها، فلما ولّى

قال: يا غلام احمل معه مائة ألف درهم ينعم معها بها. فبكى عبد الرحمن فرحاً، وقال: يا أهل البيت لقد خصكم الله بشرف ما خص به أحداً قبلكم من صلب آدم ﷺ، فلتنعم هذه النعمة وبورك لكم فيها.

✻ بين عبد الله ومعاوية

قال العلامة المامقاني في التنقيح ج ٢ ص ١٧٣: لعبد الله هذا مع معاوية مواقف مشهودة منها: ما ذكره عن المدائني مُلخصاً من دخوله عليه وعنده ابن العاص فنال اللعين ابن الأبتَر من علي ﷺ جهازاً غير ساتر له، فالتَمَعَ لون عبد الله واعتراه إفكل حتى ارعدت فرائضه وقال له: مَنْ لا أم لك، ثم نزل من السرير وحسر عن ذراعيه وقال لمعاوية: حتى تتجرَّع غيظك ونصبر على مكروه قولك وسوء أدبك، وذمِّم أخلاقك هبلك الهبول أما يزجرك ذمام المجالسة عن القُدح لجليسك، أما والله لو عطفك عواهر الأرحام وحاميت على سهمك في الإسلام لما أَرعيت بين الإماماء إعراض قومك فلا يدعونك تصويب ما فرط من خطتك في سفك دماء المسلمين ومحاربة أمير المؤمنين ﷺ إلى التماذي في ما قد وضع لك الصواب في خلافه...

فأقسم عليه معاوية أن يجلس وجعل يترضاه ويسكن غضبه وقال له فيما قال: أنت ابن ذي الجناحين وسيد بني هاشم.

فقال: كلا، بل سيّد بني هاشم حسن وحسين عليهما السلام لا يَنازعهما في ذلك أحد.

✻ جواب عبد الله ليزيد

نقلها من كتاب الدرجات الرفيعة : ص ١٧٣ إنَّ عبد الله بن جعفر بن أبي طلب دخل على معاوية بن أبي سفيان وعنده ابنه يزيد فجعل يزيد يعرض بعبد الله وينسبه إلى الأشراف، فقال عبد الله: إني لأرفع نفسي عن جوابك ولو صاحب السرير يكلمني لأجبتة، فقال له معاوية: كأنك تظن أنك أشرف منه قال: إي والله ومنك ومن أبيك ومن جدك، فقال معاوية: ما كنت أظن أنَّ أحداً في عصر حرب بن أمية أشرف منه، فقال عبد الله: بلى أنَّ أشرف من حرب مَنْ أكفا عليه اناءه وجاره بردائه، فقال معاوية: صدقت يا أبا جعفر.

✻ بين عبد الله وعمر بن العاص الأبتَر

روى المسعودي في مروجه ج ٣ ص ١٨٨ قائلًا: وقد عبد الله على معاوية، بدمشق، فعلم به عمرو بن العاص قبل دخوله دمشق، أخبره بذلك مولى له كان سار مع ابن جعفر من الحجاز فتقدّمه بمرحلتين إلى دمشق، فدخل عمرو بن العاص على معاوية وعنده جماعة من قريش من بني هاشم وغيرهم: ومنهم عبد الله بن الحارث بن عبد المطلب، فقال عمرو:

قد أتاكم رجل كثير الخلوات بالتمني، والطرقات وبالتضي، أخذ للسلف، منقاد بالسرف، فغضب عبد الله

بن الحارث، وقال لعمرو: كذبت وأهل ذلك أنت، ليس عبد الله كما ذكرت، ولكنَّه لله ذكور، ولبلائه شكور، وعن الخنا نفور، ماجد مهذب كريم سيد حليم، إن ابتدأ أصاب، وإن سئل أجاب، غير حصير ولا هياب، ولا فحاش ولا سباب، كالهبزب الضرغام، الجريء المقدام، والسيف الصمصام. والحسيب القمقام، وليس كمن اختصم فيه من قريش شرارها، فغلب عليه جزأها، فأصبح الأمها حسبا، وأدناها منصبا، يلوذ منها بذليل، ويأوي إلى قليل، وليت شعري بأي حسب تتناول؟ أو بأي قدم تتعرض؟ غير أنك تملو بغير أركانك، وتتكلّم بغير لسانك، ولقد كان أبر في الحكم، وأبين في الفضل، أن يكفك ابن أبي سفيان عن لوعك بأعراض قريش - إلى أن قال - هم عمرو بن العاص أن يتكلّم، فمنعه معاوية من ذلك، وقال عبد الله بن الحارث: لا يُبقِ المرء إلا على نفسه، والله إنَّ لساني لحديد، وإن جوابي لعنيد، وإن قولتي لسديد، وإن أنصاري لشهود...

✻ عبد الله يواسي الحسين ﷺ بأولاده

من أصعب أمور الإنسان أن يقدّم أولاده وأفلاد كبده ضحية وقربانا من أجل مبدأه وهدفه.

التاريخ يحدثنا أنَّ لعبد الله بن جعفر أولاد ثلاثة

والولائد خلف سريره قد شققن الجيوب والناس يزدهمون على سريره وأبان قد حمل السرير بين العمودين فما فارقه حتى وضعه بالبقيع ودموعه تسيل على خديه وهو يقول: كنت والله خيراً لا شرّ فيك وكنت والله شريفاً واصلاً براً وقيل: توفي بالأبواء سنة تسعين ودفن بالأبواء وهناك أقوال آخر، ولكن القول الأوّل هو المعتمد والصحيح.

✻ ما قاله الأعلام في عبد الله ﷺ

١. الشيخ الطوسي في رجاله ص ٤٢، وص ٧٠، وص ٩٤: عدّه من أصحاب الرسول ﷺ، والأمير ﷺ ولكنه قال هنا: (قليل الرواية)، والحسن ﷺ.

وعلق المامقاني في التنقيح ج ٢ ص ١٧٣ على كلام الشيخ: «ولم أفهم وجه ترك عدّه من أصحاب الحسين ﷺ أيضاً فأنه ممّا لا شبهة فيه وقد واساه بولده عون ومحمد وعبيد الله قتلوا معه بالطف، لما كان هو معذور في الخروج معه وعاش إلى زمان السجاء ﷺ».

٢. ذكره العلامة في الخلاصة: ص ١٩١ في القسم الأوّل منها: عبد الله بن جعفر الطيّار، من أصحاب رسول الله ﷺ، كان جليلاً، قليل الرواية.

قال عبد الله بن جعفر لما نعي إليه إبناه الذين استشهدا مع الإمام الحسين عليه السلام:

الحمد لله الذي عزّ عليّ بمصرع الحسين أن لا أكن آسيئُ حسيناً بيدي فقد آسأه ولداي.

٣. ابن داود الحليّ في القسم الأوّل من رجاله ص ١١٧ تبعاً للشيخ عدّه من أصحاب الرسول والأمير والحسن ﷺ.

٤. البرقي في رجاله ص ٣١: اكتفى بعدّه من أصحاب الرسول ﷺ.

٥. التفرشي في نقده ج ٣ ص ٩٢: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ قليل الرواية، من أصحاب الرسول ﷺ وعليّ والحسن ﷺ وعلق الكاظمي في تكلمته على عبارة التفرشي برواية تقدّم ذكرها تدلّ على فضله وجوده وعلمه.

٦. المحدث القميّ في منتهى الأمال: ج ١ ص ٣٩٠: (وكان عبد الله في غاية الكرم والظرافة والحلم والعفة وقد بلغ من السخاء مبلغاً حيث قيل له بحر الجود - إلى أن قال - لا يُمكن إحصاء الحكايات التي ذُكرت في جوده وسخائه...).

٧. السيد المدني في الدرجات الرفيعة ص ١٨٣: (... وإنما كان عبد الله بن جعفر مأوى المساكين وملجأ الضعفاء فما ينظر إلى ذي حاجةٍ إلّا رأيته مستعبراً قد أظهر الهلع والجزع - إلى أن يقول - فرحمك الله يوم ولدت ويوم كنت رجلاً ويوم متّ ويوم تُبعث حيّاً).

(محمد وعون وعبيد الله) واسى بهم ابن عمّه وسيدته وإمامه الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ. (راجع مقاتل الطالبين: ص ٩٥ وص ٩٦)

وذكر المحدث القميّ في منتهى الأمال: ج ١ ص ٧٤٢: دخل بعض موالى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ فتعى إليه ابنه، فاسترجع، فقال أبو السلاسل مولى عبد الله: هذا ما لقينا من الحسين بن علي، فحذفه - ضربه - عبد الله بن جعفر بنعله، ثم قال: يابن اللخناء ألا لحسين تقول هذا؟ والله لو شهدته لأجبتُ أن لا أفارقه حتى أقتل معه، والله أنه لما يسخى نفسي عنهما ويعزي عن المصاب بهما أنهما أصيبا مع أخي وابن عمي مواسين له صابرين معه، ثم أقبل على جلسائه فقال: الحمد لله الذي عزّ عليّ بمصرع الحسين ﷺ أن لا أكن آسيئُ حسيناً بيدي فقد آسأه ولداي.

✻ وفاته

قال المسعودي في المروج ج ٣ ص ١٨٨: وقد كان عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من الجود بالموضع المعروف، ولما قلّ ماله سُمع يوم الجمعة في المسجد الجامع وهو يقول: اللهم إنك قد عودتني عادة فعودتها عبادك، فإن قطعها عني فلا تبقني، فمات في تلك الجمعة، وذلك أيام عبد الملك بن مروان وصلى عليه أبان، وكان هذا في سنة ثمانين من الهجرة، وله من العمر تسعون سنة وحضر أبان غسله وكفنه

السكوت عن جر وسامراء خذلان لأه

ḡgī ākt yaḡḡkt ĀQŪ Qīrōt žhyūōk ḡōōōkt ḡānōskt ḡḡḡkt ḡḡḡkt
ḡā Aāky ūḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt
ḡḡḡkt...ḡḡḡkt) ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt
ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt
ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt
ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt
ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt ḡḡḡkt

قال الله تعالى في كتابه الحكيم: «في بُيُوتِ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ، رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُ تِجَارَةً وَلَا بَيْعَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيَاءَةِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ».

إن الأشياء التي لها قيمة تتنوع إلى ثلاثة أنواع: النوع الأول: أن تكون لها قيمة ذاتية، بمعنى أن قيمتها تتبع من ذاتها.

النوع الثاني: أن تكون قيمتها مكتسبة من كونها مظهرًا من مظاهر وجود له قيمة، وهذه القيمة باعتبار المظهرية. فكل شيء له وجودات أربعة: وجود عيني ووجود ذهني ووجود لفظي ووجود كتبي. الوجود الكتبي مثل اسم (العظيم) فالاسم مكون من حروف الهجاء وحروف الهجاء لا قيمة لها في حد ذاتها لكنها عندما تعبّر عن عظيم فإنها تمثل مظهرًا من مظاهر ذلك العظيم، وهذه الحروف أو الأحرف تمثل تجليًا من تجلياته. وبعبارة أخرى تمثل وجودًا تنزيليًا لذلك العظيم. وبهذا الاعتبار تكتسب هذه الحروف قيمة وتكتسب عظمة الوجود اللفظي. وهكذا الوجود الذهني أيضًا: فصوره

الشخص العظيم تمثل مظهرًا من مظاهر ذلك العظيم، وتجليًا من تجلياته، ولذلك إذا أراد أحد أن يحترم ذلك العظيم يحترم صورته، وإذا أراد أن يهين ذلك العظيم فإنه يهين صورته. إذن هذه القيمة في النوع الثاني قيمة مكتسبة من كون الشيء يمثل مظهرًا من مظاهر شيء له قيمة.

النوع الثالث: أن تكون هذه القيمة باعتبار أن الشيء له نحو من أنحاء الارتباط بشيء له قيمة وإن لم يكن يمثل مظهرًا من مظاهره. ولعل الآية المباركة التي تلونهاها تشير إلى هذا النوع الثالث، فالبيوت التي ذكرت في الآية الشريفة هي عبارة عن جمادات، والجمادات عبارة عن لبنات وأجرات وخشب وحديد وطين. وهذه الجمادات في حد ذاتها لا قيمة لها ولكن إذا ارتبطت بشيء عظيم فستكون ذات قيمة. فمعنى قوله تعالى: «في بيوت أذن الله أن ترفع» أي ترفع رفعة مادية ورفعة معنوية. والرفعة المادية هي أن تبنى بناءً شامخًا. فهذه البيوت باعتبار ارتباطها بالله سبحانه وتعالى أو ارتباطها بمن يرتبط بالله سبحانه وتعالى مصدر كل عظمة وإن كانت جمادًا. فبيوت الله وبيوت الأنبياء وبيوت الأئمة (عليهم السلام) الله سبحانه أذن أن ترفع رفعة مادية ورفعة معنوية. وبعبارة (أن ترفع) لها إطلاق لأن (حذف المتعلق يفيد العموم). أي: لا أن ترفع فقط من الناحية المادية بل من الناحية المعنوية أيضًا. فالجماد قبل ارتباطها بالله قد تدوسه بأقدامك ولكن عندما يرتبط بالله يصبح ذات قيمة فتقبله وتعظمه وتبرّك به وتضعه على عينك وتستشفى به.

راجعوا التاريخ تجدون أن كل ما كان يرتبط بنحو من الارتباط بالنبى الأعظم (صلى الله عليه وآله) كان المسلمون يعظمونه. أما ما نجده اليوم من ظاهرة الردع والمنع والعنف من الجفاة

الغلاظ الذين يقفون وظهورهم إلى مرقد النبي (صلى الله عليه وآله) وينهرون المؤمن - الذين جاؤوا من شرق الدنيا وغربها ويريدون لمس ضريح النبي أو شباك - ويدفعونهم ويضربونهم بالهراوة على رؤوسهم فتسيل دماؤهم، فهذه ظاهرة جذورها أموية. فالأمويون والمروانيون هم الذين سنوا هذه الظاهرة. فمن زمن مولانا رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان هنالك خطان:

الخط الأول هو خط المؤمنين الذين كانوا يعظمون ويقدسون كل ما يرتبط بالنبى (صلى الله عليه وآله) أو ما يرتبط بأهل البيت (عليهم السلام). والخط الثاني وهو الخط الأموي والمرواني وأشباههم فكانوا يردعون عن ذلك بعنف وغلظة وفضاضة.

أذكر لكم صورتين متقابلتين أحداها يمثلها خط المؤمنين والأخرى يمثلها الخط الأموي، عن كتاب البخاري الذي يعتبر عند العامة أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى، في باب استعمال فضل وضوء الناس ما يلي:

• قال أبو جحيفة: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة فأثنى بوضوء فتوضأ

فجعل الناس يأخذون من فضل وضوئه فيتمسحون به.^٢

• ... ثم إن عروة جعل يرمى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعينيه، قال: فوالله ما تتخم رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة إلا وقعت في كف رجل منهم فذلك بها وجهه وجلده، وإذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه.^٣

• عن مالك بن إسماعيل قال: حدثنا إسرائيل عن عاصم عن ابن سيرين قال: قلت لعبيدة: عندنا من شعر النبي صلى الله عليه وسلم أصبناه من قبل أنس، أو من قبل أهل أنس، فقال: لأن تكون عندي شعرة منه أحب إلي من الدنيا وما فيها.^٤

• حدثني أبو كريب، حدثنا أبو أسامة، حدثنا بريد عن أبي بردة قال: قدمت المدينة فلقيني عبد الله بن سلام فقال لي: انطلق إلى المنزل فأسقيك في قدح شرب فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتصلّي في مسجد صلّى فيه النبي صلى الله عليه وسلم. فانطلقت معه فسقاني وأطعمني تمرًا وصلّيت في مسجده.^٥

فهؤلاء - أتباع الخط الأموي - لا يؤمنون حتى بصحيح البخاري فضلاً عن القرآن الكريم. فذاك قائدهم يقول: عصاي خير من محمد لأن عصاي تنفع ومحمد لا ينفع، وحقيقة هذه هي عقيدتهم.

إن جريمة تفجير سامراء صنعتها الأيادي الآثمة الخائنة أيادي المتطرفين ومن ورائهم المستكبرون والمحتلون. والمسلمون - مع الأسف - قد اتخذوا موقف اللامبالاة تجاهها

قيمة هدم البقيع

هل البيت صلوات الله عليهم

آية الله السيد محمد رضا الشيرازي

وعن الخطّ الأموي أذكر لكم الرواية التالية التي يرويها الحاكم في المستدرک على الصحيحين:

• عن كثير بن زيد عن داود بن أبي صالح قال: أقبل مروان يوماً فوجد رجلاً واضعاً وجهه على القبر - أي قبر الرسول ﷺ - فأخذ برقبته وقال: أتدري ما تصنع؟ قال: نعم. فأقبل عليه فإذا هو أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه فقال: جئت رسول الله ﷺ ولم أت الحجر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: لا تبكوا على الدين إذا وليه أهله ولكن ابكوا عليه إذا وليه غير أهله.^٦

يقول الشاعر:

أمرّ على الديار ديار ليلي أقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما حبّ الديار شغفن قلبي ولكن حبّ من سكن الديارا

فأمثال مروان وأولئك الجفاة الذين يمنعون المسلمين من تقبيل ولس وتعظيم كل ما له ارتباط بالنبي وآله، أولئك الشاذون الخارجون على إجماع المسلمين الذين يشتركون الناس بالمال أو بالتضليل هم الخوارج الذين خرجوا على رسول الله ﷺ وليس فقط الذين خرجوا على الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فهؤلاء خرجوا على رسول الله ﷺ نفسه واعترضوا على رسول الله ﷺ، هؤلاء الخوارج فعلوا ما فعلوا في الحجاز وفي المدينة وفي مكة وفي العراق خصوصاً بعد سقوط الطاغية الذي دعموه لقتل المؤمنين. فقد أفتى علماءهم بتكفير المؤمنين، وبدلاً من أن يساعدوا العراق في محنته بعثوا المخربين والأموال والأسلحة لتهديم البنية الاقتصادية والاجتماعية والدينية والثقافية للشعب العراقي المظلوم. وهؤلاء سيفضحهم الله في الدنيا قبل الآخرة، فمن أعان ظالماً سلطه الله عليه.

من ناحية أخرى إن الحضارة تحتاج إلى حضور، والحضور بوجود الرموز فإذا لم

يكن لرموز الحضارة حضور فلا يبقى لها وجود. فالدين يجب أن يكون له حضور، وحضوره وجود رموزه وعلاماته.

إن تججير سامراء جريمة بحقّ الدين وبحقّ النبي الأعظم ﷺ وبحقّ القرآن وبحقّ الحضارة. فالأمم المتقدمة تهتمّ بآثارها وبعظماؤها، أما هؤلاء الجفاة فقد هدموا تسعين بالمئة من آثار النبي ﷺ وأصحابه الأوفياء في مكة والمدينة وأزاهوا. وإن جريمة تججير سامراء صنعتها الأيدي الأثمة الخائنة أيادي المتطرفين ومن ورائهم المستكبرون والمحتلون. والمسلمون - مع الأسف - قد اتخذوا موقف اللامبالاة تجاهها. جاء في الحديث الشريف: «ما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلاّ خذله الله في الدنيا والآخرة»^٧ وخذلان الله خطير جداً لأنه «إن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده»^٨ فإذا كان خذلان المؤمن بهذه الخطورة فكيف بخذلان أهل البيت صلوات الله عليهم.

ألا ندعي بقولنا (ياليتنا كنا معكم) ونخاطب الإمام المهدي صلوات الله عليه بتعجيل الظهور، وندعو له بتعجيله، فلماذا لا نعمل شيئاً تجاه هذه الظلامه؟!

إن أهم شيء هو أن نقرّر على أن نعمل شيئاً ما، لا أن نتخذ موقف المتفرّج. فإذا مرض ابن أحدكم أبقى متفرّجاً عليه أم يقرر عمل ما من شأنه شفاء ابنه من المرض؟

أحد الأصدقاء مرض ابنه ففعل كل شيء من أجله حتى إنه باع بيته ليدفع ثمن العملية الجراحية التي قرّرها الأطباء لتخليص ابنه مما يعانيه.

فيجدد بكل واحد منا أن يفكر في عمل ما يمكن به رفع هذه الظلامه عن أهل البيت ظلامه سامراء وظلامه البقيع الفرقد في المدينة. فالعالم (أي كل مثقف) بعلمه، والفنان بفننه، والشاعر بشعره، وهكذا. وخصوصاً المؤمنون في البلاد الغربية لهم دور كبير في هذه القضية. والتحركات التي جرت في الفترة الأخيرة في بلاد الغرب من قبيل المظاهرات والاعتصامات، تحركات مشكورة ومذكورة عند الله تعالى، فيجب مواصلة الضغوط حتى يتم رفع الظلامه عن سامراء وعن البقيع. فالفطرات إذا اجتمعت تكون شيئاً كبيراً. ورفع الظلامه مظهر من مظاهر التولي، ومظهر من مظاهر التبري، ومظهر من مظاهر المودة في القربى.

١. سورة النور: الآيات ٣٦ و٣٧.
٢. صحيح البخاري/ ج ١/ ص ٥٥.
٣. المصدر نفسه/ ج ٣/ ص ١٨٠.
٤. المصدر نفسه/ ج ١/ ص ٥٠.
٥. المصدر نفسه/ ج ٨/ ص ١٥٤.
٦. المستدرک على الصحيحين/ للحاكم/ ج ٤/ ص ٥١٥.
٧. المحاسن/ للبرقي/ ج ١/ ص ٢٩ عقاب من خذل مؤمناً/ ص ٩٩/ ج ٦٦.
٨. سورة آل عمران: الآية ١٦٠.

من إصدارات مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الثقافية

• لتتناقش في إحياء الشعار الحسينية
• الإمام الحسين جوهر التاريخ الفريدة

• الإمام الحسين استثناء في عالم الوجود
• لا يوم كيوم الإمام الحسين
• الافتتان بعاشوراء



الذكرى الثانية للعدوان الآثم على الروضة العسكرية المطهرة

[illegible]

ηϵγ̃ĒžǵĤ Ōā Ąə ɳʘʘ̄ *

ففي مدينة قم المقدسة حيث كان الجو بارداً والثلوج تهطل بغزارة أقيمت مسيرة استذكرارية يوم الخميس ٢٢/محرم/١٤٢٩ للهجرة شارك فيها جمع من المؤمنين والمؤمنات لأهل البيت الأطهار سلام الله عليهم.

بدأت المسيرة بعد صلاتي المغرب والعشاء من بيت المرجع الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة واختتمت في الرقد الطاهر لمولانا فاطمة المعصومة عليها السلام. وحمل المشاركون في المسيرة لافتات تضمّنت عبارات تندد بجريمة العدوان الآثم على المراقد الطاهرة في مدينة سامراء، ومطالبة بمحاكمة الإرهابيين المجرمين ومن أعانهم على ارتكاب هذه الجريمة النكراء. وقد شارك في هذه المسيرة السادة الكرام من الأسرة الشيرازية، والفضلاء وطلاب الحوزة العلمية وجمع من المؤمنين. وخلال حضورهم في الصحن الشريف أقاموا مجلس العزاء والطم وقدّموا تعازيهم لسيدتنا فاطمة المعصومة عليها السلام ومولانا المفدى الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف.

سامراء المشرفة من الإرهابيين واعمالهم كافة.

المظاهرة نظمت من قبل حوزة كربلاء المقدسة وبمشاركة مكتب المرجع الشيرازي وحوزة كربلاء النسوية وهيئة محمد الأمين الثقافية فضلاً عن أهالي كربلاء المقدسة، وانطلقت من مرقد العلامة ابن فهد الحلي متوجهة إلى العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

وفي الصحن الحسيني الشريف ألقى فضيلة حجة الإسلام الشيخ ناصر الأسدي خطاباً أبقى من خلاله مطالب الشعب في احترام المقدسات ووجوب إعادة إعمار المرقد الطاهر في سامراء وأن تتخذ خطوات جدية وسريعة في مسألة الإعمار وأن تؤمن الطرق المؤدية إلى المدينة المقدسة فضلاً عنها ذاتها وأن تسلم المراكب الشريفة إلى لجنة أمينة للإدارة والاشراف وضبط الحماية. وفي ختام المظاهرة تم قراءة البيان الموجّه إلى رئيس الجمهورية وأعضاء المجلس الرئاسي وإلى دولة رئيس الوزراء وأعضاء المجلس الوزاري وإلى رئاسة مجلس النواب وأعضاء المجلس النيابي.

Ā†ōY †QǾō Éə ýóλEǾǾ† 501ō *

وفي مكتب المرجع الشيرازي بدمشق، أقيم مجلس تأييني يوم الجمعة الموافق للثالث والعشرين من شهر محرم الحرام ١٤٢٩ للهجرة، حضره جمع من المؤمنين والزوّار من خارج سورية، والعلماء وفضلاء الحوزة العلمية. وارتقى المنبر حجة الإسلام الدكتور الشيخ محمد جواد مالك وتحدّث حول المظالم التي تعرّض لها أهل بيت النبوة الأطهار عليهم السلام وأتباعهم ومحبيهم على مرّ التاريخ من قبل أعداء الإسلام وأعداء الرسول المصطفى صلى الله عليه وآله كبنّي أمية وبني العباس والنواصب، وركّز في حديثه على العدوان الأثمن على الروضة العسكرية المطهّرة في مدينة سامراء المشرفة.

ÁWdázķī ģTdzķī Áə ÁDÓΛΕο' KĀ ģ *

ودعا ممثلو مكاتب مراجع الدين العظام في منطقة السيدة زينب عليها السلام في العاصمة السورية دمشق من خلال الحفل التأييني الذي أقيم يوم الخميس ٢٩/محرم الحرام/ ١٤٢٩ في الصحن الزينبي المطهر تحشيد ودعم جهود المسلمين ومراجع الدين والعلماء والحوارات والهيئات والمنظمات الدولية على طريق صيانة مقدسات الأمة وتكريس قيم حرية الدين والمعتقد وتعزيز سبل الحوار والتعايش بين أتباع الأديان على طريق التعاون بين شعوب الأرض.

في هذا الحفل التأييني الكبير الذي حضره العلماء والفضلاء وطلبة العلوم الدينية وجمع حاشد من المؤمنين قرأ فضيلة السيد عبد الرسول الموسوي الكاظمي بياناً، أكد المجتمعون فيه استنكارهم للحدث الآثم الذي فجّر به التكفيريون وعصابات النظام البائد الضريح العسكري الطاهر في سامراء. كما دعا البيان إلى التمسك بالقيم الإنسانية التي حث فيها الأئمة الأطهار عليه السلام أتباعهم وجميع الناس إلى التمسك بقيم السلام والتعايش والتسامح والتعاون والصبر على الأذى والتحمل وكظم الغيظ حفاظاً على وحدة الأمة وصيانة لكرامتها وإلى التكاتف ونبذ العنف وبناء عراق مشرق وموحد تحفظ فيه الحرمات وتتوحد فيه السواعد لمواجهة التحديات.

DIŋgɜkɪ NɛN̄T̄k̄ ɪŋʌŋqɪ 5010 *

واستكرت طالبات ومدرّسات (حوزة مولانا الزهراء عليها السلام للعلوم الدينية) هذا الفعل الإجرامي الشنيع في مجلس تأييني أقيم في مقر الحوزة بمدينة قم المقدسة. وتحدّث نجل المرجع الشيرازي دام ظله فضيلة حجة الإسلام والمسلمين العلامة السيد حسين الشيرازي حول موضوع (مسؤوليات الشيعة في عصر الغيبة) وقال: قال مولانا الإمام الصادق عليه السلام في إحدى زياراته لسيدنا ومولانا سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام: «لعن الله أمة قتلتك ولعن الله أمة خذلتك» وهذا معناه أن كل من يتهاون في نصره المعصوم عليه السلام فإنه يستوجب اللعنة من الله تعالى.

وقال أيضاً: إن تهديم المراقد الطاهرة للأئمة الأطهار في البقيع الغرقدي وفي سامراء المشرفة يعدّ أكبر فاجعة من بعد الفجائع التي لحقت بأهل بيت النبوة الطيبين الطاهرين، وكلنا مسؤولون قبال ذلك، ولكن هل قمنا بالواجب؟
إن مسؤوليتنا تتلخّص في كلمة واحدة: يجب أن نكون أصحاب غيرة تجاه كل ما له ارتباط بالمعصومين الأربعة عشر.

ثم قرأت العلوية الفاضلة الفالي بيان المرجع الشيرازي دام ظلّه بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لنفاجعة سامراء. وقدمت فرقة التمثيل في الحوزة مسرحية حول جريمة العدوان الأثم على الروضة العسكرية المطهرة. وأعقبها كلمة قيمة حول الذكرى الأليمة قرأتها إحدى الطالبات، ومجلس للعزاء. وفي الختام تم قراءة نصّ الطومار الموجّه من (حوزة الزهراء عليها السلام) إلى رئيس الأمم المتحدة (بان كي مون)، ووقع عليه جميع المنتسبات الى الحوزة.

ηδϣÆŽķĤ DÊλƷg Áə NƷgƆōō *

وشهدت مدينة كربلاء المقدسة مظاهرات احتجاج واستنكار للجريمة الكبرى والريزية العظمى ندد المتظاهرون خلالها بمسألة الماطلة والتسويق التي ينتهجها المسؤولون تجاه إعادة اعمار الروضة العسكرية الشريفة وتسهيل وفود الزائرين اليها وتأمين



مسيرة قم المقدسة



مجلس التآبين لحوزة الزهراء



مظاهرة كربلاء المقدسة



مجلس التآبين بمكتب دمشق

وفي الختام تحدّث الشيخ الدكتور حجة الإسلام محمد جواد مالك حول مآثر الإمامين العسكريين (عليهما السلام)، والحملات المسعورة التي قام بها أعداء الإنسانية والدين من الظلاميين التكفيريين، وتهديم المرقد العسكري الطاهر، وقتل الناس الأبرياء. ودعا فضيلته الحكومة العراقية وحثها على الإسراع في إعادة إعمار المرقد العسكري المطهر، واختتم مجلسه بذكر مصائب الحوراء زينب (عليها السلام) في كربلاء والشام.

* ٩٠٣٣٣٣٣٣ ٩٠٣٣٣٣٣ ٩٠٣٣٣٣٣ ٩٠٣٣٣٣٣ ٩٠٣٣٣٣٣

وأصدرت مؤسسة الإمام الشيرازي العالمية بياناً هاماً جاء فيه: إنّ إعادة إعمار المراكب المقدسة هو حفاظ على جزء مهم من حضارة الإسلام ودليل كبير على إحترام المسلمين لإرثهم الحضاري والديني. وطالب البيان بضرورة مطالبة علماء الطوائف الأخرى بإعلان موقفهم الرسمي من تلك الفئة التي تدعو إلى هدم المراكب والاعتداء على حرم الرسول وأصحابه الكرام، وتوجيه الدعوات لهم للاشتراك في نهضة عالمية لبناء المراكب المهدامة والوصول إلى ميثاق لحفظ ذلك. وكذلك تجريم الفكر السلفي والوهابي المتطرف وإعلان الوهابية كالناراية إجراماً بحق الإنسانية، كونها تدعو للكرهية وتكفير المسلمين بصرف النظر عن مذاهبهم وطوائفهم. كما طالب البيان بضرورة بدء الإعمار في جميع الأماكن المقدسة والمساجد والحسينيات التي تعرّضت في تلك الموجة إلى التخريب والدمار وشمول الجميع بنفس الامتيازات وإشراك جميع الفئات في بناء مقدساتهم دون النظر إلى طائفة أو قومية. وطالب البيان أيضاً الحكومة العراقية بأن تقسح المجال للعشائر التي يسندها الجيش العراقي للمساعدة في حماية العتبات المقدسة في سامراء، ووضع أمن المراكب المقدسة في أولويات الحكومة ووضع الخطط الاستباقية وتأمين الطريق الخارجي من بغداد إلى سامراء.

* ٩٠٣٣٣٣٣٣ ٩٠٣٣٣٣٣٣ ٩٠٣٣٣٣٣٣ ٩٠٣٣٣٣٣٣ ٩٠٣٣٣٣٣٣

بارك المرجع الشيرازي دام ظله عمل انتفاضة المهجر، والاحتجاجات والاعتصامات والمسيرات التي تنظمها (لجنة اعتصام سامراء) معتبراً هذه الأعمال جزءاً من أداء فريضة التوّلّي لأولياء الله، والتبرّي من أعدائهم. جاء ذلك في جواب استفتاء وجهته اللجنة المذكورة إلى مكتب سماحته بمدينة قم المقدسة، كما يلي في نصّ الاستفتاء والجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على أبي القاسم محمد وآله الطاهرين.

سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام بقاءه.

سلام من الله عليكم ورحمته وبركاته.

نسأل الله تبارك وتعالى أن يوفّقكم لخدمة الإسلام والمسلمين.

مولانا الجليل كيف تنظرون إلى مسيرة لجنة اعتصام سامراء (انتفاضة المهجر)، تلك الاعتصامات والمسيرات الحضارية السلمية ضد الوهابية ومشايخ التكفير الذين أفتوا لأتباعهم بحلية تفجير المرقدين الشريفين في سامراء وحثوهم على ذلك؟ وما هي نصائحكم للمتفضّين في السنة الهجرية والميلادية الجديدتين؟

نسألکم الدعاء

مجموعة من أبنائكم في المهجر / ١٤/١/٢٠٠٨م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الجواب: الإحتجاجات والإعتصامات والمسيرات في نصرة أهل البيت (عليهم السلام) هي من التوّلّي والتبرّي المفروضين على كل مسلم ومسلمة. وفّقكم الله لنصرة دينه والدفاع عن حريم الرسول الأكرم (عليه السلام) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام).

مكتب المرجع الديني آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله/ قم المقدسة

٢٤/ ذي الحجة الحرام/ ١٤٢٨هـ

تقرير عن مؤسسة النبا للثقافة والإعلام

مشروع حضاري لنشر ثقافة أهل البيت سلام الله عليهم

بدأ دراسته العلمية الحوزوية في مدينة قم المقدسة، حيث درّس المقدمات والسطوح. ثم درس بحث الخارج عند المرجع الشيرازي الراحل رحمه الله وأخيه آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله الوارف.

تخصّص في المجال الإعلامي والثقافي ويشرف حالياً على توجيه وإدارة:

- مؤسسة النبا للثقافة والإعلام.
- مركز الإمام الشيرازي للدراسات والبحوث.
- مركز الفرات للتنمية والدراسات الاستراتيجية.
- مركز المستقبل للدراسات والبحوث.

كَتَبَ عدّة دراسات وبحوث في الفكر الإسلامي المعاصر، منها:

قراءة في كتاب الفقه القانون، والعنف وحركة التغيير، والعنف بين الوسيلة والغاية، وحقيقة العلاقة بين ولاية الفقيه والحريّة، وحركة النهضة والإصلاح.. اللاعنّف طريقتاً، والعولمة رؤى ومخاطر، وتموجات الإصلاح وتجديد الذات أولاً، ودولة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف وبدائل العولمة، والمعلوماتية ثورة معرفية وتحّد حضاري، وملاحظات منهجية لاستكشاف آفات التفكير، وسنن التغيير وملامحه.

بديهي أن كلّ مؤسسة تسعى لتحقيق أهداف معيّنة في عملها، ويمكن إجمال أهداف مؤسسة النبا بالنقاط التالية:

١. نشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام التي تبثّ قيم التراحم والمحبة والتضامن والسلم وتحقيق كرامة الإنسان والعدل والإحسان.
٢. نشر مبادئ الحرية والتعددية والديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان.
٣. نشر روح الأخوة الإنسانية والإسلامية والأمة الواحدة.
٤. إشاعة نزعة الحوار البناء والتواصل مع الآخر.
٥. نشر ثقافة اللاعنّف والتسامح ومكافحة العنف والإرهاب والكرهية.
٦. نشر ثقافة الاستشارية والشورى وشورى المراجع.

كما تتبنى المؤسسة الأفكار المعتدلة وتعتمد أسلوب ومنهج التسامح ونزعة التحاور مع الآخر واحترام الرأي المعارض بما لا يمسّ بالمقدس الإسلامي ولا يخالف الشرع، إضافة إلى التفاعل الحيّ مع كل ما يهدف لإشاعة السلم والأمن في العالم؛ استناداً على فكر ومبادئ أئمة أهل البيت سلام الله عليهم.

وبما أن الثقافة التي يزخر بها تراث أهل البيت عليهم السلام تمثل حجر الرّيحى في الإسلام وتحقق الاطمئنان النفسي والفكري في عالم تتصارع فيه الحضارات والأفكار والثقافات وتكثر فيه الفرق الضالّة والمنحرفة، لذا اعتمدت المؤسسة في بنيتها الفكرية على قيم أهل البيت عليهم السلام باعتبارها الوجه الناصع للإسلام الحقيقي.

من نتائج المؤسسة (مجلة النبا)، وهي مجلة فكرية ثقافية تصدر شهرياً، وتهدف إلى إثراء الساحة الفكرية والثقافية بالنتاجات المبدعة للكتاب والباحثين في الاختصاصات المتنوعة آخذة بنظر الاعتبار ملامسة المواضيع لقضايا الأمة وهمومها.



بعد الأحداث الجسام التي مرّ بها العراق خلال العقود الأربعة الماضية في ظل النظام الدكتاتوري البائد الذي حكم على كل شيء بالموت وتسرب إلى أهم المرافق التي تتباهى بها الشعوب ومنها الإعلام الحرّ، حيث جيّره لصالحه، فقدت بريقه وأصبح مادة للخداع والتضليل، وفي المرحلة التي أعقبت سقوط ذلك النظام ضُمنَ الدستور العراقي الجديد حرية الصحافة باعتبارها ركيزة أساسية في عملية بناء الديمقراطية، وكلف الدولة بحماية حق التعبير وضمان حرية الصحافة والصحافيين.

من هنا أصبحت الساحة الإعلامية في العراق مفتوحة لكل الأقلام والاتجاهات والأفكار لتبرز مؤسسات إعلامية مختلفة الآراء والتوجّهات متباينة المستوى والإبداع، ومنها (مؤسسة النبا للثقافة والإعلام)، التي كانت قد بدأت نشاطاتها منذ أكثر من خمسة عشر عاماً في المنفى، حيث كان لها التميّز في ما تتناوله وتنشره من خلال إصداراتها وتصديّها للظلم والمعاناة التي كان يتكبدها الشعب في العراق الجريح خلال عهد الدكتاتور صدام والدفاع عن حقوق الشيعة والمسلمين في العالم عبر نتاجاتها المتنوعة، وكذلك عبر مراكز الدراسات البحثية المرتبطة بالمؤسسة.

مؤسسة النبا هي مؤسسة فكرية ثقافية فكرية، تأسست قبل حوالي خمسة عشر عاماً، تعنى بنشر الوعي المعرفي وفق رؤى إسلامية معاصرة، استناداً إلى تراث الإسلام وأصالته.

جاء تأسيسها - بالإضافة إلى مؤسسات ثقافية ومراكز دراسات أخرى - بناء على توصيات وتوجيهات المرجع الديني الراحل آية الله العظمى السيد محمد الحسيني الشيرازي رحمه الله حيث كانت الساحة تعيش فراغاً ثقافياً وأخلاقياً واسعاً، وحيث التهمت الثقافة الغربية الوافدة بقيمها المتحللة مجمل مجتمعات العالم الإسلامي، لذا كانت الحاجة إلى ثقافة أهل البيت عليهم السلام شديدة، تلك الثقافة التي توازن بين قوانين الله والحاجات الإنسانية، وتقود مجتمعاتنا نحو حياة سليمة كريمة.

وتعمل المؤسسة اليوم في إطار توجيهات المرجع الديني آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله الذي يمدّها دائماً بتوصيات وأفكار حكيمة وبناءة، وقد جاءت الكثير من قراءاتها الثقافية والفكرية مؤثرة نتيجة لتلك التوجيهات السديدة.

يدير المؤسسة حالياً فضيلة حجة الإسلام الشيخ مرتضى معاش. وهو من مواليد مدينة كربلاء المقدسة عام ١٩٦٤م.

وبدأ إصدارها قبل اثني عشر عاماً في المهجر، وصدرت في عدة بلدان، كان آخرها في سورية ولبنان.

ومجلة (بشرى)، وهي شهرية منتظمة تعنى بالمرأة وما يتعلق بدورها المهم في ترصين الأسرة المسلمة وتطوير آفاق الإبداع العلمي والثقافي في الحيز الأسري، وتصدر بالتعاون مع جمعية المودة والازدهار النسوية.

ومن نتائج المؤسسة أيضاً: الملفات الوثائقية والتخصصية التي يصدرها القسم الوثائقي في المؤسسة، كذلك الإصدارات العلمية والتخصصية التي تصدر عن مراكز الدراسات مثل: مجلة الفرات ومجلة المستقبل.

وقد نالت جهود المؤسسة رضا العديد من الجماهير في داخل وخارج العراق وبالأخص إصدارات

مجلة النبأ التي أصبحت أحد أهم المراجع المعلوماتية الغنية والقيمة لدى المعاهد والجامعات بشهادة الكثير من الأدباء والأكاديميين.

ولا ننسى أن نذكر أن للمؤسسة مكاتب متعددة منتشرة في بعض دول الجوار وعدد من دول العالم، ما يدل على سعة نشاطها، فهناك مكتب لها في دمشق والكويت ولبنان إضافة إلى مكاتبها في كربلاء المقدسة والعاصمة بغداد.

كما للمؤسسة (شبكة النبأ المعلوماتية) وموقعها على الانترنت

www.annabaa.org

وهي صحيفة إلكترونية يومية عامة تُعنى بالشؤون الثقافية والإنسانية، ذات إطار يراعي الثوابت الإسلامية في تناول وتداول كافة المواضيع السياسية والتاريخية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها.

تتخذ الشبكة في ذلك جانب الحياد المطلق والموضوعي في نقل وتحليل الأحداث وتقديمها للقارئ أينما كان في أنحاء العالم كحقيبة إخبارية يومية متكاملة ذات



مصادقية عالية.

ولكون شبكة النبأ تتمتع بالمصادقية والموضوعية والنشاط المتميز فقد أصبحت مصدراً موثقاً تأخذ منه أهم الصحف الصادرة في العراق وبلدان أخرى مواضيعها بشكل شبه يومي. بالإضافة إلى عشرات المواقع والمنتديات والصحف التي تصدر على شبكة الانترنت والتي تعتبر الشبكة مصدراً مفضلاً للموضوعات المختلفة، فضلاً عن أن عدد متصفحي (شبكة النبأ) يتراوح (١٠ آلاف) إلى (١٣٠٠٠) متصفح في اليوم تقريباً، بحسب عدادات التصفح العالمية.

وهناك مكتب العلاقات العامة في مؤسسة النبأ والذي يتمتع بسعة النشاط وتنوع المسؤولية حيث يشرف على إعداد المراسلين وإقامة الدورات التدريبية المنهجية،

وكذلك فالمكتب مسؤول عن التواصل المثمر والبناء مع كافة المؤسسات والمنظمات والجهات الرسمية وغير الرسمية لما يحقق دعم المعرفة الإنسانية والتقدم الفكري والثقافي.

وهناك أيضاً المركز الوثائقي والمعلوماتي في المؤسسة، حيث تختص إدارة التوثيق بتجميع البيانات والمعلومات التي تخدم أهداف المؤسسة من مصادرها المختلفة، ومن مهامها أيضاً تقديم الخدمات المعلوماتية في إصدار ملف وثائقي يتضمن مقالات ودراسات تقيد صانعي القرار من مصادر محلية وعربية وأجنبية مترجمة ويصدر شهري.

كذلك يصدر المركز الوثائقي ملفات تخصصية تعنى بالمشاريع الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، ويسعى إلى عمل اشتراك من قبل المستفيدين قراء أو متخصصين.

بالإضافة إلى قسم الورشة الفنية وهو قسم متخصص في تصميم وإعداد المطبوعات والمواقع الإلكترونية وصيانة الحاسبات وتجهيز خطوط الانترنت، بعد أن تم إعداد عناصره إعداداً علمياً ومهنياً متطوراً مواكبة التقدم المتسارع في الدول التي سبقت العراق في المجالات الفنية ذات الصلة.

وللمؤسسة العديد من البرامج والفعاليات منها: إقامة الندوات التي تطرح فيها جملة من المواضيع الهامة، إضافة إلى إقامة دورات تدريبية منهجية حول الثقافة والإعلام.

كما تعمل المؤسسة إلى جانب مشروعها الثقافي على رفد المجتمع بالكفاءات والكوادر المتخصصة بعد تأهيلها وتطويرها عبر تنظيم الدورات والمحاضرات التعليمية وفق المعايير العلمية والمهارات التقنية، كالعامل في المجال الصحفي والمجالات المعرفية الأخرى، لتكون الكفاءة أو العنصر المتخرج متطوراً مهنياً وقادراً على تحمل المسؤولية التي تقع على عاتقه في خدمة الصالح العام.

قدّمت مؤسسة النبأ للثقافة والإعلام والمراكز المرتبطة معها إصدارات عديدة كان منها الكتب التالية:

- الإمام الشيرازي التنوع الإنساني المبدع.
- شبح أسلحة الدمار الشامل.
- الإسلام والغرب حوار الحروف وصدام السيوف.
- الدين والسياسة والعلمانية.
- العراق واستحقاق المصير المقبل.
- النظام السياسي والسياسة العامة.
- التنمية الاقتصادية مشاكل وحلول.

تسعى المؤسسة إلى نشر ثقافة اهل البيت (عليه السلام) التي تبث قيم التراحم والمحبة والتضامن والسلم وتحقيق كرامة الانسان والعدل والاحسان.

إحياء ذكرى شهادة الإمام الحسن المجتبي عليه السلام

منبر أبي. فقال أبو بكر: بأبي أنت يا ابن رسول الله
لعمري أنه منبر أبيك لا منبر أبي. فخيم الصمت على
الحشود المجتمعة حول المنبر، وذكروا رسول الله وأيامه
يوم كان يضع الحسن على منكبه الأيمن، ويضع أخاه
الحسين على الأيسر، ويوم جاء وهو ساجد فركب
الحسن رقبته، ويوم جاء وهو راكع، فأفرج له بين رجله
حتى خرج من الجانب الآخر، ويوم قيل له: يا رسول
الله إنك لتصنع مع الحسن ما لا تصنعه مع غيره؟ فقال
لهم: إنه ريحانتي من الدنيا.

١. شرح نهج البلاغة / لابن أبي الحديد / ج ٦ / أمر المهاجرين
والأنصار بعد بيعة أبي بكر / ص ٤٢.

وتناول الخطباء في أحاديثهم جوانب من حياة
الإمام المجتبي عليه السلام وسيرته المباركة وما لاقى من
مصائب ومظالم في سبيل الحق من الذين خالفوا وصية
مولانا رسول الله ﷺ في حق أهل بيته الأطهار عليه السلام،
ومن معاوية وأتباعه لعنة الله عليهم أجمعين. ومما
ذكره الخطباء في أحاديثهم: عن أبو زيد عمر بن شبة
عن رجاله عن الشعبي قال: قام الحسن بن علي عليه السلام
إلى أبي بكر وهو يخطب على المنبر، فقال له: انزل عن

بمناسبة ذكرى استشهاد سبط مولانا رسول ﷺ،
سيدنا الإمام الحسن المجتبي عليه السلام، أقيمت مجالس
العزاء في بيت المرجع الشيرازي دام ظلّه بقم المقدسة،
يوم الجمعة الموافق للسابع من شهر صفر المظفر ١٤٢٩
للهجرة، حضرها جمع غفير من المؤمنين والمؤمنات لأهل
البيت عليه السلام وزوّار من العراق، إضافة إلى السادة من آل
الشيرازي والسادة العلماء والفضلاء وأساتذة الحوزة
العلمية وطلاب العلوم الدينية.

بيان مكتب المرجع الشيرازي حول استشهاد زوّار مولانا الإمام الحسين عليه السلام في بغداد

QO fEkt jJ fEkt Zi Qsλ

.jáykt qNā qKōā Ákt jōūjΣq QHhbyÜq ÁQÜ Zi nñūkp ūj ægēākt Ġkap yJtQ ÁQÜ qE sġkp NEdžkp ūjōjkkūkt k3 Z yJtkt

أدان سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلّه، الأعمال الإرهابية التي إستهدفت زوّار أربعين الإمام الحسين عليه السلام، والتي إستشهد على أثرها
العشرات منهم.

وقال سماحته في حديث له:

١. إن هذه المحاولات اليائسة المضادة للإسلام والإنسانية، لا يمكن أن تشي أتباع أهل البيت عليه السلام عن الإلتزام بتعاليم الإسلام في زيارة الإمام الحسين عليه السلام، حتى في حال
الخوف والخطر، وقد أثبتت السنوات الماضية - كما في طول التاريخ - ذلك بوضوح، كما أنه «ويأبى الله إلا أن يتمّ نوره ولو كره الكافرون».
 ٢. إن مشكلة كثير من الإرهابيين، وخاصة الإنتحاريين منهم، هي مشكلة فكرية أو مزيجة معها، وكل علاج يغفل الجانب الفكري من مشكلة الإرهاب فإنه يكون علاجاً ناقصاً،
فيلزم التوجه لحل المشكلة الفكرية عبر نشر الثقافة الإسلامية الصحيحة، وتجنيف جذور الإرهاب والتطرف المتمثلة في بعض المدارس والجامعات والفتاوى ووسائل الإعلام والتي
تربى أجيالاً من المتطرفين خدمة لأجندة خارجية أو داخلية.
 ٣. يلزم على الجهات المختصة إنهاء حالة الإهمال تجاه المواكب الحسينية والزّوار خصوصاً المشاة منهم، وكذلك الجرحى وعوائل الشهداء، وتخصيص الميزانية المناسبة
للمحماية الكافية للشعائر الحسينية والزّوار وكفالة المصابين والعوائل المفجوعة، بعيداً عن الفساد الإداري والمالي.
- وفي ختام حديثه دعا سماحته الله سبحانه وتعالى أن يتغمّد الزّوار الشهداء بواسع رحمته، ويلهم ذويهم الصبر، ويجزل لهم الأجر، ويعجّل في شفاء الجرحى والمصابين،
وينتقم من الظالمين.

مكتب سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظلّه قم المقدسة

«وإنا لله وإنا إليه راجعون» ١٧ / صفر / ١٤٢٩ هـ

إحياء ذكرى استشهاد الإمام الرضا سلام الله عليه في بيت المرجع الشيرازي



أقيمت مجالس العزاء بمناسبة ذكرى استشهاد ثامن الحجج الأطهار، سيدنا الإمام علي بن
موسى الرضا عليه السلام، في بيت المرجع الشيرازي دام ظلّه بمدينة قم المقدسة صباح يوم السبت الموافق
للتاسع والعشرين من شهر صفر المظفر ١٤٢٩ للهجرة، حضرها العلماء وفضلاء الحوزة العلمية،
وجمع من زوّار مولانا فاطمة المعصومة عليها السلام. وتطرّق الخطباء في أحاديثهم إلى بيان جوانب من
سيرة مولانا الإمام الرضا ودوره عليه السلام في توجيه الأمة وتربيتها، وبيان بعض أسباب قبول الإمام عليه السلام
لولاية العهد، وما تعرّض له عليه السلام من الظلم والأذى من حكام بني العباس، فذكروا:

إنّ الإمام الرضا عليه السلام بقبوله لولاية العهد وحلوله في ذلك المنصب الرفيع في الدولة قد خدم
الإسلام والمسلمين، ونصر الحقّ وفضح الباطل، وألفت الأنظار، وجلب الرأي العام إلى جانب أهل
البيت الأطهار عليه السلام إلى حدّ كبير لم يكن بالإمكان تحقّقه لولا تلك الفرصة.

بيان مكتب المرجع الشيرازي حول زيارة الأربعين المليونية

البيت عليه السلام، فقد قال عنهم الإمام الصادق عليه السلام:
(أول قطرة من دمه يُغفرُ له بهما كل خطيئة،
وتُغسلُ طينته التي خُلِقَ منها الملائكة، حتى
يخلصَ كما خلصت الأنبياءُ المخلصين ...
ويُكتبُ له شفاعَةٌ من أهل بيته، وألف من
إخوانه، وتوَلَّى الصلاة عليه الملائكة مع
جبرئيلَ وملاك الموت، ويؤتى بكفنه وحنوطه
من الجنة، ويوسَّع قبره عليه، ويوضع مصابيحُ
في قبره ... فإذا خرجَ من قبره كان أول
من يصفحه رسولُ عليه السلام، وأمير المؤمنين عليه السلام
والأوصياء ...)

وعلى المؤمنين إدخال السرور في قلب
النبي وأهل بيته الأطهار عليهم السلام بإقامة مجالس
الفاحة لهم والخيرات والمبرات عنهم،
وتقديم التعازي والعون لذويهم وللمجروحين
منهم بإكرام وعزة واحترام.

٣. على الجهات المسؤولة وخاصةً الأمنية
مراعاة حرمة الزائرين ومكانتهم عند الله
تعالى، وتوفير الخدمات لهم، وتنفيذ متطلبات
الأمن مع كمال مراعاة حالهم، فإن الدواعي
الأمنية وإن استدعت بعض التقييدات، لكن
ينبغي تنفيذها بأفضل السبل ومصحوبة
بالأخلاق الإسلامية الرفيعة.

٢٢/ صفر الخير/ ١٤٢٩ للهجرة

مكتب سماحة آية الله العظمى

السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله

قم المقدسة



QO fZkF jZ fZkF Zi Qsλ
NEdZkF Uj OZkKkF E3 Z yZTkF
Uj aEgkAkF GkFp yZTQ AQU qEskFp
.j OZkZSg QHhYUg AQU Zi qZkKp

أشاد سماحة آية الله العظمى السيد
صادق الحسيني الشيرازي دام ظله، بزوار
الإمام الحسين عليه السلام، الذين تحدوا المخاطر
والصعاب، فزاروا - مشاةً وركباناً - الإمام
الحسين عليه السلام في أيام الأربعين، بأعداد هائلة لم
يسبق لها مثيل، حيث تشير بعض الإحصاءات
إلى حضور تسعة ملايين زائر - بل أكثر - في
كربلاء المقدسة.

وقال سماحته في حديث له:

١. إن زوار الإمام الحسين عليه السلام العارفين
بحقه، لهم مكانة عظيمة عند الله تعالى،
حيث يُكتب لهم ثواب عمرة مقبولة،
ويتضاعف الثواب حتى يبلغ ثواب حجة بكل
خطوة وعمرة كلما رفع قدماً (ولعل الثواب
يختلف باختلاف درجات الإيمان والمعرفة)،
ويعطون درجة الشفاعه، ويكتبون في عليين،
ويدخلون الجنة قبل الناس بأربعين عاماً،
ويكونون في جوار رسول الله وأمير المؤمنين
والزهراء عليهم السلام، وفي الحديث الشريف إنه يقال
لزائر الإمام الحسين عليه السلام: (أما ما مضى فقد
غُفرَ لك فاستأنف العمل).

فعلى الزوار الكرام بعد عودتهم إستئناف
العمل بالطاعة والتقوى والبر والتخلق بأخلاق
أهل البيت عليهم السلام، وتنقيف أنفسهم بالثقافة
الدينية، وتعلم العقائد الحقة والأحكام
الشرعية.

كما يستحب لمن تمكّن تكرار الزيارة
باستمرار، وعلى الخصوص في ليلة ويوم
الجمعة ولا أقل من الزيارة مرة كل أربعة
أشهر، فقد روي عن الإمام الكاظم عليه السلام:
(لاتجفؤه، يأتيه الموسر في كل أربعة أشهر،
والمعسر لا يكلف الله نفساً إلا وسعها).

٢. أما من استشهد من الزوار بيد
النواصب والخوارج وغيرهم من أعداء
الله تعالى وأعداء رسوله عليه السلام وأعداء أهل



يا أبا عبد الله
نأتيك زحفاً

الملايين زحفوا إلى كربلاء المقدسة في ذكرى أربعينية الإمام سيد الشهداء صلوات الله عليه

جاءت ذكرى أربعينية الإمام سيد الشهداء صلوات الله عليه في كربلاء المقدسة في يوم الخميس الموافق ١٤٢٩ للهجرة الموافق ١٠ من شهر صفر ١٤٢٩. وشارك في هذه المناسبة ملايين الحجاج والمؤمنين من مختلف أنحاء العالم، حيث شهدت كربلاء المقدسة زحفًا كبيرًا للمؤمنين الذين خرجوا من مختلف المدن والبلدات في العراق والعالم الإسلامي للمشاركة في هذه المناسبة العظيمة. ورافق الحجاج في هذه المناسبة العديد من العلماء والفقهاء الذين ألقوا خطبًا قيمة في حق الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته الطاهرين. وبلغت أعداد الحجاج في كربلاء المقدسة في هذه المناسبة أكثر من مليوني شخص، مما يجعلها واحدة من أكبر المناسبات الدينية في العالم.

في مسيرتها الحسينية المتكررة في كل عام، كل أشكال مسلسل العدوان الذي تحاول قوى الإرهاب التكفيري وأعداء أهل البيت عليه السلام، أن تمارسه ضد أنصار الحسين. وأشارت المصادر الخبرية المطلعة في محافظة كربلاء في أحدث إحصائية إن مجموع الزائرين الذين قصدوا كربلاء للمشاركة في مراسم الأربعين، بلغ لغاية يوم ٢٠ من صفر حوالي أربعة عشر مليون زائر، من ضمنهم ما يقارب ربع المليون زائر جاءوا من دول سوريا، والبحرين، والكويت، والسعودية، ولبنان، والهند، والباكستان، وإيران، وأذربيجان، ودول أفريقية وأوروبية.

* من نشاطات مكتب كربلاء

وبهذه المناسبة قام مكتب المرجع الشيرازي في كربلاء المقدسة وبالتعاون مع حوزة كربلاء المقدسة (مدرسة العلامة أحمد بن فهد الحلبي عليه السلام) بتفدية إلى الهيئات والمواكب الحسينية في أنحاء المدينة المقدسة كافة تم خلالها توزيع هدايا مالية وكتب دينية وبوسترات، وإرشاد أصحاب الهيئات والمواكب إلى أهمية الشعائر الحسينية ومكانة زوار الإمام الحسين عليه السلام، ووجوب الإنعام بأسس العقائد الحقّة من ناحية علمية مع التحذير من الوقوع في شبائك الانحراف العقائدي ومدعيه الذين كثروا في الآونة الأخيرة.

وزار المكتب المواكب والهيئات التابعة للإخوة القادمين من البحرين والسعودية. كما استقبل المكتب العديد من الهيئات والمواكب الحسينية العراقية والخليجية والإيرانية وغيرها. وعلى مقربة من أحد المداخل الرئيسية لمدينة كربلاء المقدسة حيث توافدت الجامعات الغفيرة القادمة مشاة من محافظات الجنوب عن الطريق المؤدي من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة نُصِبَ على جانب الطريق مضيف المرجع الشيرازي وقُدِّم الخدمات للزائرين الكرام لاسيما المشاة منهم.

* نشاطات مؤسسة الرسول الأكرم

قامت مؤسسة الرسول الأكرم عليه السلام الثقافية - فرع كربلاء بتوزيع (١١٠ ألف) من مجموعة الإصدارات الجديدة الحاوية لمحاضرات سماحة المرجع الشيرازي دام ظله حول الإمام الحسين عليه السلام، وكتاب (العباس

حسن الإمامي دامت بركاته.

ثم أقاموا فريضتي الظهر والعصر بإمامة آية الله السيد الأبطحي، وبعدها تفضّل الجميع على مأدبة مولانا الحسين عليه السلام.

بعد ذلك أقاموا مراسم التشابه، حيث تضمّنت هذه المراسم جوانب من حرق الخيام وكيفية أسر أهل البيت عليه السلام بعد استشهاد مولانا الإمام الحسين عليه السلام من قبل أعداء الله ورسوله في العاشر من محرم الحرام عام ٦١ للهجرة في صحراء كربلاء. وقد شارك فضيلة حجة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي وعدد من فضلاء بيت المرجع الشيرازي دام ظله بقم المقدسة في هذه المراسم.

* العراق



استقبلت مدينة كربلاء المقدسة الحشود المليونية الزاحفة من مختلف أرجاء العراق وبعض الدول الإسلامية، للمشاركة في إحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين الشهيد عليه السلام والكوكبة الطاهرة من آل وصحبه الميامين. فقد اكتظت البوابات الأربع للمداخل الرئيسية التي تربط كربلاء بالمحافظات المجاورة لها وكذلك الطرق البرية والنهرية الفرعية ومسالك الحقول الزراعية وبساتين النخيل، اكتظت بقوافل الزائرين المشاة ومواكب العزاء الراجلة القادمة من سائر مدن وسط وجنوب العراق، التي واصلت تدفقها المنقطع النظير إلى ليلة يوم الحادي والعشرين من شهر صفر الجاري (١٤٢٩هـ). وعلى امتداد الطريق من جميع الجهات إلى مرقد الحسين عليه السلام ارتسمت أمام الناظر لذلك المشهد العظيم، الصور المعبرة عن عمق الولاء والنصرة الحقيقية من جانب هذه الملايين المؤمنة بدينها ومذهبها وأئمتها من آل محمد ﷺ وهي تتحدى

* بيت المرجع الشيرازي - قم المقدسة



فقد أقام بيت المرجع الشيرازي دام ظله في مدينة قم المقدسة صباح يوم الخميس الموافق للعشرين من شهر صفر المظفر ١٤٢٩ للهجرة مجالس العزاء، حضرها السادة الأجلاء من آل الشيرازي، وجمع من العلماء والفضلاء وطلاب الحوزة العلمية، وضيوف من الخليج، والجماهير المؤمنة. وتطرق الخطباء في أحاديثهم إلى ذكر جوانب من مظلومية ومصائب مولانا الإمام الحسين وأهل البيت عليه السلام، ومحاولات أعداء آل الله ورسوله في محو وطمس قيم الإسلام وأسس وأحكامه، وقيم النهضة الحسينية المقدسة.

* أصفهان



في فجر يوم الخميس الموافق للعشرين من شهر صفر المظفر ١٤٢٩ للهجرة اجتمع أكثر من خمسين ألف من أتباع أهل البيت الأطهار ومواليهم ومحبيهم من محافظة أصفهان والمدن المحيطة بها، اجتمعوا في منطقة تبعد حوالي خمسة كيلومتر عن مرقد السيد جعفر بن الرضا عليه السلام، ثم ساروا مشاة على الأقدام نحو المرقد على شكل مواكب. وعند حضورهم في المرقد أقام المؤمنون مجلس العزاء. بعده استمعوا إلى كلمة سماحة آية الله السيد

والسويدية وهتافات حماسية وأهازيج شعبية من وحي المناسبة.

* الدنمارك



وفي الدنمارك أحييت (رابطة الشباب المسلم) ذكرى الأربعين ببرنامج مميز تضمن محاضرات دينية تثقيفية، وقراءة زيارة الأربعين، والإجابة على الأسئلة والاستفسارات. وتم توزيع - مجاناً - مطويات تعرف بواقعة الطف وبشخصية أم المصائب سيدتنا زينب الكبرى عليها السلام على الحاضرين، إضافة إلى كراريس وكتب مختلفة، وذلك باللغة العربية والدنماركية والإنجليزية ولغات أخرى.

* سورية



وبهذه المناسبة زحف ألوف من المؤمنين والمحبين لأهل بيت النبوة الأطهار عليهم السلام ممن لم يستطيعوا الحضور إلى العراق، زحفوا إلى زيارة المرقد الطاهر لعقيلة بيت الوحي والإمامة، شريكة الحسين عليه السلام في نهضته، مولانا السيدة زينب الكبرى بنت سيد الوصيين علي بن أبي طالب عليها السلام، حيث انطلقوا مشاة على الأقدام من مرقد مولانا رقية بنت الحسين سلام الله عليهما في دمشق بعد أداء فريضة الصبح ليوم العشرين من شهر صفر المظفر ١٤٢٩ للهجرة بمشاركة أهالي (حي القابون) أحد أحياء العاصمة السورية. وتقدّم هذه المسيرة - التي طافت شوارع مدينة دمشق عبر (حي الخراب وحي الأمين) - عدد من الفضلاء ورجال الدين من الحوزة العلمية الزينية، وبلغ عدد المشاركين فيها - من رجال ونساء - قرابة عشرة آلاف شخص من مختلف الأعمار والجنسيات.

كما تقدّم المسيرة موكب تشاييه السبايا والروّوس المرفوعة على الرماح.

* الإمارات المتحدة



وأقامت حسينية الرسول الأعظم عليه السلام في إمارة دبي مجلساً لل عزاء حضره جمع غفير من المؤمنين والمحبين لآل الرسول الأطهار عليهم السلام. وارتقى المنبر الحسيني فضيلة الخطيب حجة الإسلام السيد مهدي المنوّري. وشارك الرادود أحمد مختار الكربلائي في إلقاء القصائد الحسينية.

* السويد



انطلقت وعلى بركة الله مسيرة كبرى طافت شوارع مدينة (مالو) ثالث أكبر مدن السويد بمناسبة أربعينية الإمام الحسين عليه السلام معبرة عن تجديد البيعة للإمام الحسين عليه السلام. وقد رفعت شعارات حسينية وصدحت الحناجر بأهازيج و (ردّات حسينية) معلنة ولاءها للإمام الحسين عليه السلام والمضي على نهج أهل بيت النبوة ونبذ العنف والإرهاب، ومناشدة العالم لدعم العراق وشعبه. وقد انطلقت المسيرة بعد ظهر السبت ٢٣/٢/٢٠٠٨ للميلاد من الساحة الكبرى في مالو مروراً بأشهر ساحة في المدينة وهي ساحة (كوستاف أدولف) حيث شقت المسيرة طريقها بصعوبة وسط الحشود التي كانت متواجدة هناك، وقام بعض الشباب والشابات بتوزيع بيان المسيرة باللغة السويدية، كما أجابوا عن الأسئلة التي وجهت إليهم من قبل المارة عن سبب المسيرة وعن الإمام الحسين عليه السلام حيث قام الشباب بشرح مختصر عن نهضة الإمام الحسين التي قامت من أجل الحرية والكرامة لعموم البشر. وانتهت المسيرة التي شارك فيها عدد من الإخوة والأخوات من مدن (كرستيان ستاد) و(هوكناس) و(هلسنبوري) في ساحة الموليفان توريت، واستنكر المشاركون فيها العمل الاجرامي الذي استهدف المرقدين الشريفين في سامراء، واستنكروا أيضاً الرسوم المسيئة لشخص مولانا الرسول الأكرم محمد عليه السلام، حيث قرأت كلمات باللغتين العربية

والعصمة (الصغرى) للمرجع الشيرازي الراحل عليه السلام على الزوّار. كما وزّعت آلاف النسخ من الأقراص المدمجة لمحاضرات المرجع الشيرازي، وآلاف البوسترات.

* مبادرة مؤسسة الرسول الأعظم

وقامت مؤسسة الرسول الأعظم عليه السلام في كربلاء المقدسة وبالتعاون مع حسينية الرسول الأعظم عليه السلام في دولة الكويت، بتغطية وقائع إحياء شعائر ومجالس العزاء الحسيني الخاصة بمناسبة الأربعين عبر النقل المرئي المباشر، للملايين من محبي أهل البيت عليهم السلام والزوّار القادمين لأداء الزيارة. فقد نصبت سبع عارضات (data show) للنقل المباشر لمحاضرات الخطيب الحسيني المفوّه فضيلة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد الحميد المهاجر التي كان يلقيها يومياً من منبر حسينية الرسول الأعظم عليه السلام في الكويت، وقد توزعت العارضات على عدة أماكن في المنطقة المحيطة بالحرمين الشريفين للإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وأتاحت هذه المبادرة لآلاف من الزائرين مشاهدة هذه المجالس، حيث أعدت المؤسسة ساحات مفروشة لجلوس الأعداد الغفيرة من الزائرين، وتوفير سائر الخدمات اللازمة لهم لمتابعة إقامة الشعائر المقدسة.

* وفد من القطيف في مدينة الحسين



وقدم إلى كربلاء المقدسة للمشاركة في إحياء مراسم زيارة الأربعين أحد وكلاء سماحة المرجع الشيرازي في القطيف السعودية سماحة حجة الإسلام والمسلمين السيد طاهر الشميمي وبمعيته وفد مكون من مائة وعشرين شخص ممثلين لمؤسسات ثقافية وإعلامية وخيرية. وخلال وجوده في كربلاء قام السيد الشميمي والوفد المرافق له بجولات تفقدية ونشاطات عديدة كان أهمها:

- زيارة مكتب المرجع الشيرازي.
- زيارة مؤسسة الرسول الأعظم.
- زيارة مؤسسة المعصومين الأربعة عشر عليهم السلام.
- تأسيس حسينية لأهالي القطيف.
- التشرف بخدمة وإكرام زوّار الإمام سيد الشهداء عليه السلام بتأسيس مضيئاً باسم (مضيف أهالي القطيف) حيث تم توزيع وجبات الطعام ومستلزماته الأخرى طيلة أيام الزيارة المباركة وبمختلف الأوقات.



كتب: سماحة حجة الإسلام والمسلمين
العلامة الشيخ حسين الفدائي، وهو
أحد أعضاء لجنة الاستفتاء في مكتب
سماحة المرجع الديني آية الله العظمى
السيد صادق الحسيني الشيرازي. ر.م. لله
بمقام المقدسة وأحد تلامذته في بحوث
الخارج الاستدلالية منذ أكثر من
عشرين عاماً.

ηΑQũũłŻķĭ ħŏŏ ŏH áĭĤŏ + ħĭ ũΣĬŻķĭ η fKŻŝķ nŏķĕyŏŝĕĭ ħŏHĀĀĤĭ ŏNŤũĭŏ ΘĤĕĖĀŝ ĵŏ NĖ + Ũ ħŝŏũĭĭ ηĀŖŤĭ *

·ĀŖĤŤŏŭĭŏ ŖŖũĭĭ kĒăĥ ŐŤĀĤĭĭ ħŏłŏŭĭ ħHŏŭĖ ũŝũŝĭĭ kKŏĖĀ

المحتويات

ĀZKŖĶĪ ģŅĀĶĪ *

ÁĎKŔĤ ĞÑĖĤ ħĶŸ *

$$\bar{A}b\bar{t}y\tau\check{k}\bar{i} \vdash f\kappa D\check{z} \text{ } q\hat{E}g \text{ } \eta \neq \bar{a}\kappa D\bar{o} \text{ } *$$

ÁÐKKŔĲ ġÑĒĲĲ ħ Ĳ ÓŲŲ *

Překřtě žněti *

ᑭᑭᑭᑭ ᑭᑭᑭᑭ ᑭᑭᑭᑭ *

PǎḲṚḳǐ ḡṄĒĕǐ ᵑ ≠ āḲḏḡ *

РѢКѢ ГНѢИ ѿ ѿ ѿ *

ᚱᚰᚱᚰᚰᚰ ᚱ ᚱᚱᚱᚱᚱ ᚱᚱᚱᚱᚱ *

np̣çũkɪ ɪ ɸKDž ĶÓdžÄσ *

ĶódžĀŋķī žkóλ *

ḠÓQŪ ḲÓkyḲṯp nṛḡŭḲṯ ḲÓdžĀo *

$$\check{K}\acute{O}\check{y}\check{k}\check{I} \quad \eta \neq \bar{a}K\bar{D}\bar{I}\bar{Q} \quad *$$

2KQDzQ 5I *

التفصيل بين كون الغزو لنشر الإسلام فكل الغنيمة للإمام، أو للغلبة على الكفار فالخمس له

نتيجة القول الثاني

وكيف كان: فإنَّ استظهار صاحب الحقائق إن ساعد النظر من أحدٍ عليه، كان له أن يقول بقلوبه، وإلاَّ فإنه كما يبدو للنظر وكما فهم المشهور من الإطلاقات عدم استظهار ما استظهره صاحب الحقائق، لذلك لم يذهبوا إلى ما ذهب إليه ولم يقولوا بالتفصيل الذي قال به.

القول الثالث

وهو قول المحقق النراقي في المستند حكاية عن غيره، حيث نقل عنه قائلاً: إِنَّ غَنِيمةَ دار الحرب التي تم تَكْنِ بِإِذْنِ الإمام كغنيمة دار الحرب الكائنة بِإِذْنِ الإمام من حيث إِنَّ فيها الخمس وإنَّه للإمام عليه السلام، وتقترب معها بكون بقية الغنيمة للمقاتلين في الحرب المأذونة، وللمقاتل نفسه (أي أخذ الغنيمة) في الحرب غير المأذونة، وعليه: فإذا حارب المسلمون الكفار ولم يستأذِنُوا الإمامَ المعصومَ كحروب بني أمية وبني العباس فكل غنيمة حصل عليها أحد المقاتلين كانت له مع إعطاء خمسها للإمام، ومع هذا القول ينتفي كل ما جاء في كيفية تقسيم الغنائم بين المقاتلين. من إعطاء سهمين للراكب، وسهم للراجل، ومن إخراج صفو المال، وإخراج المركب الفاره، وباقي التفاصيل الأخرى، فإنَّها جميعاً منتفية على هذا القول.

❁ الاستدلال للقول الثالث

استدلّ لهذا القول بصحيفة الحلبي: «عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل من أصحابنا يكون في لوائهم، فيكون معهم فيصيب غنيمته؟ قال: يؤذي خمسها ويطلب له» . الوسائل: الخمس، الباب ٢ من أبواب ما يجب فيه الخمس حديث ٨: قال: إنّ ظاهر هذه الصحيفة كون الحرب حاصلة تحت لواء بني أمية أو بني العباس مثلاً

الحاصل من دون إذن الإمام المعصوم لأجل نشر الإسلام والدعوة إليه فكلّ الغنيمة للإمام يضعها حيث يشاء، فهو بحسب قول صاحب الحقائق: استظهاره من مرسل الوراق، فإنه قد جاء فيها: «إذا غزا قوم بغير إذن الإمام عليه السلام فغنموا، كانت الغنيمة كلّها للإمام» قال: إنّ ظاهر هذه الرواية هو حصول الحرب مع الكفّار من أجل نشر الإسلام وإبلاغه إليهم مع ضميمة أنّ الحروب التي كانت تحصل أيام الأئمة المعصومين وفي زمانهم كانت إمّا بقيادة بني أميّة أو بني العباس، ومن المعلوم أنّها لم تكن بإذن الإمام المعصوم. وعليه: فالحروب التي كان يقوم بها بنو أميّة أو بنو العباس كانت من مصاديق «إذا غزا قوم» ومقبّدة بقرائن خارجية بكونها في طريق الدعوة إلى الإسلام وكانت تتمّ من دون إذن الإمام المعصوم.

❁ مناقشة كلام صاحب الحقائق

لم يقبل كلام صاحب الحقائق وتفصيله غالب من أتى من الفقهاء بعده، بل إنهم كما أطلقوا القول بوجوب الخمس في غنيمة دار الحرب إذا كانت بإذن الإمام، فكذلك أطلقوا القول بكون الغنيمة كلها من الأنفال وجميعها للإمام إذا لم تكن الحرب بإذن الإمام بلا فرق بين كونها لأجل نشر الإسلام أو لأجل القهر والغلبة على الكفار، مستدلين على ذلك بإطلاق الأدلة وعدم وجود قيد فيها أقوى ظهوراً من الإطلاق كي يفسر الإطلاق وبقيد، مضافاً إلى أنه من يقول بأن حروب بني أمية وبني العباس كانت لنشر الإسلام؟ فإنه لم يُحرز كونها كذلك، وعلى فرض كون بعضها من أجل نشر الإسلام لم تكن لدرجة بحيث تصبح قرينة على كبرى كلية تعم جميع ذلك.

 $\bar{Q}\bar{\partial} \in \check{\Sigma}_k^+ \quad j\check{Z} \in \check{\Sigma}_k^+ \quad Z \in \bar{Q} s_\lambda$

بعد تمام الكلام في القول الأول واختياره، لتمايمته .
كما مرّ في الحلقة السابقة . وهو: أنَّ غنيمة دار الحرب
التي لم تكن بإذن الإمام المعصوم تكون من الأنفال،
وهي مطلقاً للإمام يضعها حيث يشاء، نأتي إلى
الأقوال المفصلة وهي أقوال ثلاثة. منها: تفصيل صاحب
الحدائق، ويعدُّ فيما نحن فيه القول الثاني:

❁ القول الثاني

وهو تفصيل صاحب الحداثئ القائل بأنّ الغزو
الحاصل من دون إذن الإمام المعصوم، لو كان من أجل
نشر الإسلام والدعوة إليه كانت الغنيمة كلّها للإمام
يضعها حيث يشاء، ولو كان من أجل الغلبة على الكفّار
وقهّرهـم كان خمس الغنيمة للإمام والباقي للمقاتلين.
هذا هو تفصيل صاحب الحداثئ وقد وافقه بعضٌ نادر
ممن جاء بعده مثل المحقّق النائيـني والسيد محمد تقـي
الـخونـساري قدّس سرّهما.

❁ أدلة القول الثاني

كان لتفصيل صاحب الحقائق شقّان وقد استدلّ لهما بما يلي:

أما دليل الشق الثاني من التفصيل وهو: لو كان الغزو الحاصل من دون إذن الإمام المعصوم لأجل الغلبة على الكفار وقهرهم، كان خمس الغنيمة للإمام والباقي للمقاتلين، فهو: إطلاق الآية الكريمة: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ الأنفال/٤١، وإطلاق الروايات الشريفة المذكورة في هذا الباب.

وَأَمَّا دَلِيلُ الشَّقِّ الْأَوَّلِ مِنَ التَّفْصِيلِ وَهُوَ: لَوْ كَانَ الْغَزْوُ

من دون إذن الإمام، فعلى المقاتل إعطاء خمس ما حصل عليه من غنيمة للإمام عليه السلام ويكون الباقي له حالاً طيباً.

✳ مناقشة القول الثالث

سبق أن ناقشنا في ظاهر هذه الصحيحة وذكرنا عدم تمامية التمسك بظاهرها، وعلى فرض تماميتها فإنها معرض عنها، والإعراض كاسر لها، مضافاً إلى أنه حتى الذين لا يرون الإعراض كاسراً لم يقولوا بهذا القول، فمثل صاحب المدارك الذي لا يقول بكبرى الجبر والوهن لم يقل هنا بما تقوله الصحيحة وأعرض عنها، فتكون الرواية معرضاً عنها رغم صحة سندها. وأما على تأويل الصحيحة بكونها في قضية خارجية، إذ في الخارج كانت حروب بني أمية ومن بعدهم بني العباس ولم تكن بإذن من الإمام المعصوم خارجاً لعدم تصريح فيه بكونها مع الإذن أو بلا إذن، فهذا التأويل أيضاً غير تام، لمخالفته مع الأصل العقلائي القائل: «إن الأصل في كل قضية أن تكون حقيقية مرتبطة بموضوعها متى ما وجد الموضوع» لا أن تكون قضية خارجية، وما لم تكن هناك قرينة أقوى على خلاف هذا الأصل، يكون الأصل محكماً، وقد خالف القائل بالتأويل هذا الأصل بلا وجود قرينة أقوى على ذلك، فالتأويل للصحيحة إذن غير تام.

✳ نتيجة القول الثالث

وعليه: فالقول الثالث مع ورود هذه الإشكالات عليه - وهي إشكالات تامة - لا يكون تاماً.

✳ القول الرابع والأخير

وهو قول صاحب العروة السيد الطباطبائي البيهقي رضوان الله عليه في العروة وجماعة ممن سكتوا على متنه ولم يعلقوا عليه بحاشية: كالمرحوم الوالد، والمرحوم السيد عبد الهادي الشيرازي، والمرحوم الشيخ عبد الكريم الحائري، والمرحوم السيد البروجردى، وعدة من الأعاظم الذين لم يعلقوا على متن العروة هنا بحاشية، مما يدل على قبولهم هذا التفصيل وإقرارهم لهذا القول وهو القول الرابع.

✳ تفصيل صاحب العروة

قال صاحب العروة: «وأما إذا كان الغزو بغير إذن الإمام عليه السلام، فإن كان في زمان الحضور وإمكان الاستئذان منه فالغنيمة للإمام عليه السلام، وإن كان في زمن الغيبة فالأحوط إخراج خمسها من حيث الغنيمة، خصوصاً إذا كان للدعاء. فما يأخذه السلاطين في هذه الأزمنة من الكفار بالمقاتلة معهم من المنقول وغيره يجب فيه الخمس على الأحوط، وإن كان قصدهم زيادة الملك لا للدعاء إلى الإسلام».

✳ بيان التفصيل

لقد قسم صاحب العروة موضوع المسألة: وهو: الغزو بغير إذن الإمام المعصوم عليه السلام، إلى قسمين وقال بالتفصيل بين حكميهما على النحو التالي:

القسم الأول: كون الغزو في زمان حضور الإمام المعصوم وإمكان أخذ الإذن منه عادة، ومع ذلك لم يأخذوا الإذن منه، ففي هذا القسم حكم بكون الغنيمة كلها للإمام عليه السلام بضعها حيث يشاء.

القسم الثاني: كون الغزو في زمان غيبة الإمام المعصوم وعدم إمكان أخذ الإذن منه عادة - كزماننا هذا الممتد من أول الغيبة إلى انتهائها بالظهور إن شاء الله تعالى - وفي هذا القسم حكم على نحو الاحتياط الوجوبي بإخراج خمس الغنيمة وتقسيم الباقي بين المقاتلين، وذلك بشكل مطلق ومن دون تفصيل بين أن يكون الغزو للدعاء إلى الإسلام أو لزيادة الملك والقهر والغلبة. نعم، كرر صاحب العروة الاحتياط الوجوبي فيما فرعه هنا على القسم الثاني بقوله: «فما يأخذه السلاطين...» فهذا الاحتياط إنما هو من باب الصغرى لتلك الكبرى، وعلى سبيل بيان المصداق لذلك الكلي وليس أكثر، كما أنه قيد بقيد: «بالمقاتلة معهم» (أي مع الكفار) لإخراج ما لم يكن بالمقاتلة من مثل الاندساس في صفوفهم وأخذ شيء من أموالهم بلا علم منهم، وقد طرح ذلك في مسألة لاحقة ومستقلة.

✳ تفصيل العروة والدليل عليه

إذا اتضح تفصيل صاحب العروة الذي كان بين زمن الحضور وإمكان أخذ الإذن منه عادة، وبين زمن الغيبة وعدم إمكان أخذ الإذن منه عادة، نأتي إلى الدليل على هذا التفصيل، فما هو الدليل عليه؟

استدل له على هذا التفصيل بمرسل الوراق المجبور بعمل الأصحاب القائل: «إذا غزا قوم بغير إذن الإمام فغنموا كانت الغنيمة كلها للإمام، وإذا غزوا بأمر الإمام فغنموا كان للإمام الخمس». - الوسائل: الخمس، الباب 16 من أبواب الأنفال، ح 16. وكيفية الاستدلال هي كالتالي: إذا كان الغزو بغير إذن الإمام وحصلوا على غنيمة فكل الغنيمة للإمام بضعها حيث يشاء، إنما هو على فرض قيدين: قيد الحضور، وقيد إمكان الاستئذان. فمع هذين القيدين إذا حصل الغزو بلا إذن كانت الغنيمة الحاصلة كلها للإمام، وأما إذا قُدد أحد القيدين وحصل غزو فلا يكون كل الغنيمة للإمام بل خمسها، والباقي للمقاتلين، كالغزو الحاصل في زمان الغيبة.

✳ مناقشة الدليل

وفيه: أن الدليل - كمرسل الوراق المجبور بعمل الأصحاب، القائل بكون الغنيمة كلها للإمام إذا كان الغزو من دون إذن الإمام - له إطلاق، أي: إن الحكم مترتب على عدم أخذ الإذن مطلقاً، سواء كان ممكناً

ولم يستأذن أم غير ممكن، في زمن الحضور أم في زمن الغيبة، وكذلك أخذ الإذن.

وبعبارة أخرى: «إذا غزا قوم بغير إذن الإمام» إنما هو - بحسب الأصل العقلائي - محمول على القضية الحقيقية، أي: متى ما تحقق خارجاً غزو، وكان بلا إذن من الإمام المعصوم فكل الغنيمة للإمام، من غير فرق بين كون الإمام حاضراً مع إمكان الاستئذان منه، وبين عدم كونه حاضراً ولم يمكن الاستئذان منه. فإن القضية الحقيقية صادقة وإن لم يتحقق موضوعها، إذ هي كالقضية الشرطية تكون صادقة ولو كان طرفاها من الشرط والجزاء كاذباً، بل حتى لو كان طرفاها محالاً كقوله تعالى: «قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ» مع أن الطرفين محال، فإنه لا يكون لله ولد ولا يكون الرسول أول العابدین للإله الذي له ولد، فالقضية الحقيقية كالشرطية صادقة حتى مع كذب طرفيها أو محالهما.

هذا مما يقتضيه الأصل، بينما تقيد الإطلاق بقيدي: الحضور وإمكان الاستئذان الذي قال به صاحب العروة، هو حمل القضية الحقيقية على قضية خارجية مقيدة بزمان صدور الحديث (أي: الصدور التعدي) من الإمام الصادق عليه السلام، فإنه كان حاضراً يوم صدوره وكان يمكن الاستئذان منه، وهذا الحمل هو خلاف الأصل ولا يكون تاماً إلا إذا كانت قرينة أقوى تدل عليه، مع أنه لا قرينة هنا فيما نحن فيه، سوى مجرد توافق صدور هذه الرواية مع حضور الإمام وإمكان الاستئذان منه، ومجرد هذا التوافق لا يكون سبباً لحمل القضية الحقيقية على كونها خارجية، وإلا لزم تبديل الفقه من أوله إلى آخره، إذ يأتي مثل ذلك في كل الروايات والأحاديث الشريفة من أول الطهارات إلى آخر الديات.

لذلك نرى أن صاحب العروة لم يقل بهذا النحو من التفصيل الذي قاله هنا في شيء من رسائله المتعددة، ولا في شيء من حواشيه على رسائل المتقدمين عليه، مثل حاشيته على رسالة الشيخ الأنصاري، ورسالة المجدد الشيرازي، ورسالة صاحب الجواهر، ورسالة الشيخ التستري وغيرها.

✳ استنتاج

لقد ظهر مما ذكرنا من الأقوال وأدلتها، ومن مناقشة الأدلة نفيًا وإثباتًا: عدم تمامية الأقوال المفصلة، وتامة قول المشهور هنا بحسب الأدلة، وهو: إذا كان الغزو من دون إذن الإمام عليه السلام سواء كان زمان الحضور أم الغيبة، أمكن الاستئذان أم لا، فالغنيمة الحاصلة كلها للإمام عليه السلام بضعها حيث يشاء، وإلى حلقة قادمة إن شاء الله تعالى.



المرجع الشيرازي: لا إسلام بلا علي والحسين



قَدْ تَحَدَّثَ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ فِي مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ عَنِ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ ﷺ وَأَتَى عَلَيْهِ، وَعَلَى أَصْحَابِهِ، وَمِنْ تِلْكَ الْمَوَاضِعِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي آخِرِ سُورَةِ الْفَتْحِ: «مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأً فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيُغَيِّظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا»^١.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَتَى فِي هَذِهِ آيَةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِ مَرَّاتٍ عَلَى الَّذِينَ كَانُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بِأَنْوَاعِ الصِّفَاتِ الْمَحْمُودَةِ، فَقَالَ: أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ، رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ، رُكْعًا سُجَّدًا، يَبْتَغُونَ فَضْلًا... وَلَكِنَّهُ فِي آخِرِ آيَةِ وَبَعْدَ كُلِّ هَذِهِ الْأَوْصَافِ وَهَذَا النَّشَاءِ حَصَرَ الْأَمْرَ بِطَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَقَالَ: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا». فَإِنَّ عِبَارَةَ «عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» بَدَلًا مِنْ «عَمِلُوا صَالِحًا» تَقْيِيدُ أَنْهُمْ آدُوا كُلَّ الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِهِمْ؛ نَقُولُ ذَلِكَ اسْتِنَادًا إِلَى قَاعِدَةِ «تَقَابُلِ الْجَمْعَيْنِ» الْمَشْهُورَةِ.

مِنْ الْوَاضِحِ أَنَّ مَنْ لَا يَمْلِكُ أَكْثَرَ مِنْ قُوَّةِ سُنَّتِهِ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْخَمْسُ، وَمَنْ لَا يَسْتَطِيعُ لَا يَجِبُ عَلَيْهِ الْحَجُّ، بَيِّنٌ أَنَّ مَنْ اسْتَطَاعَ وَلَمْ يَحِجَّ يَحِجُّ خَارِجًا مِنْ دَائِرَةِ الَّذِينَ «عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ».

إِنَّ الْغُفْرَانَ الْإِلَهِيَّ، رَغْمَ كُلِّ تِلْكَ الْحَسَنَاتِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذِهِ آيَةِ شَمَلٍ. فَقَطَّ. أَوْلَئِكَ النَّفَرُ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ اِمْتَلَكُوا الْعَقِيدَةَ الصَّحِيحَةَ «الَّذِينَ آمَنُوا» وَقَامُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي وَجِبَتْ عَلَيْهِمْ «وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ».

كَمَا أَنَّ كَلِمَةَ «مِنْهُمْ» فِي هَذِهِ آيَةِ الْمُبَارَكَةِ جَدِيدَةٌ بِالتَّأَمُّلِ الْوَافِرِ، وَإِنَّ التَّدَبُّرَ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ وَحْدَهَا كَانَتْ السَّبَبَ فِي اهْتِدَاءِ كَثِيرٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ إِلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ

الدين الإسلامي مركب ارتباطي نوعاً ما. فالإسلام لكي يكون قائماً في حياة الشخص لابد أن تتحقق شروطه كافة ولا يكفي لكي يكون إسلام الشخص حياً وفاعلاً أن يقول لا إله إلا الله أو يؤدي الصلاة فقط.

كلنا نعلم أن الطائفة التي تسقط نتيجة نقص أو خلل فيها، ليس بالضرورة أن يكون كل أجزائها معيباً، فقد تكون المقاعد، وجناح الطائفة ونظام التهوية والكهرباء... كلها سليمة لا نقص فيها وأن خللاً صغيراً فقط أدى إلى سقوطها.

بعبارة أخرى: لكي تعمل الطائفة بشكل صحيح وتقوم بنقل مسافريها سالمين، ينبغي لآلاف الأجزاء أن تؤدي وظيفتها بشكل صحيح، أما سقوط الطائفة فقد يكفي لتحقيقه عطل جزء واحد فقط. وهكذا بدن الإنسان، فإن جلطة دموية واحدة قد تؤدي إلى سكتة قاتلة، وليس بالضرورة أن تكون المعدة والأمعاء والريثان وأجزاء البدن الأخرى عاطلة أو مريضة، بل قد تكون سائر أعضاء بدن الشخص كلها سليمة. فلكي يستطيع الإنسان القيام بكل نشاطاته اليومية يتحدث ويمشي ويأكل الطعام... بصورة

صحيحة لابد من توفر آلاف الشروط، ولكن شرطاً واحداً فقط يكفي لتسبب الموت: كحصول جلطة في دمه أو تعطل كليتيه أو توقّف قلبه أو رثيته أو...

إن أنظمة كالتائرة وبدن الإنسان التي يشترط لديمومتها سلامة كل عضو من أعضائها يصطلح عليها بالمرکبات الارتباطية.

إن كثيراً من صحابة النبي ﷺ الذين أداروا. بعد رحيله ﷺ. ظهورهم لوصيه ﷺ وأصبحوا من الخوارج وكفروا علياً أمير المؤمنين وجردوا السلاح في وجهه كانوا من أهل الزهد والعبادات العجيبة، فكان من بينهم من يقوم الليل، وكان قيامه طويلاً ومقروناً بالآداب، ولكن هل نفعهم هذه العبادات؟

في الحقيقة ليس الإسلام صلاة الليل والتهجد فقط بل لابد من توافر أمور أخرى أيضاً ليتحقق الإسلام. فكما أن الصلاة والعبادة جزء من الإسلام فكذلك علي بن أبي طالب ﷺ جزء من الإسلام، وهكذا فاطمة الزهراء ﷺ جزء لا يتجزأ من الإسلام، والشعائر الحسينية جزء من الإسلام. إذن إسلاماً ليس فيه علي وفاطمة والحسن والحسين وشعائر الإمام الحسين صلوات الله عليهم أجمعين ليس إسلاماً.

الإسلام كل مركب يشتمل على المعارف والأحكام والأخلاق والآداب الكثيرة وكلها جزء لا يتجزأ من الإسلام. فلا يمكن الأخذ ببعض الإسلام وترك بعضه الآخر.

إن الاهتمام ببعض الدين وإهمال أجزائه الأخرى لا ينفع شيئاً بل لابد من أخذ جميع أجزاء الدين بنظر الاعتبار والعمل بها.

نقول: إن الإسلام بلا علي بن أبي طالب ﷺ ومن دون الشهادة الثالثة «أشهد أن علياً ولي الله» ليس إسلاماً، لأن كل جهود النبي ﷺ وأتباعه في تبليغ الرسالة إنما كملت بإبلاغ ولاية أمير المؤمنين علي صلوات الله عليه.

أجل إن إسلاماً ليس فيه علي بن أبي طالب ﷺ لا يستحق حتى اسم الإسلام، إن إسلاماً مثل هذا لا ينفع في أي شيء فهو هباء منثوراً؛ يقول الله تعالى: «وقدّمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثوراً»^٢. وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين.

١. سورة الفتح: الآية ٢٩.

٢. سورة الفرقان: الآية ٢٣.

إحياء ذكرى استشهاد مولانا النبي الأعظم في بيت المرجع الشيرازي

عن الخلاف والارتداد، فكان فيما ذكره من ذلك ﷺ ما جاءت به الرواة على اتفاق واجتماع من قوله: أيها الناس إني فرطكم وأنتم واردون على الحوض، ألا وإنني سألتكم عن الثقلين، فأنظروا كيف تخلفوني فيهما، فإن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يلقياني وسألت ربي ذلك فأعطانيه، ألا وإنني قد تركتهما فيكم: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، لا تسبقوهم فتفرقوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم. أيها الناس لا ألفينكم بعدي ترجعون كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض فتلقوني في كتيبة كعجر السيل الجرار، ألا وإن علي بن أبي طالب أخي ووصيي، يقاتل بعدي على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله).

وفي يوم الخميس الموافق للسابع والعشرين من شهر صفر المظفر ١٤٢٩ للهجرة وبدعوة من أهالي كربلاء المقيمين في مدينة قم المقدسة اجتمعت الهيئات والمواكب الحسينية الكربلائية من طهران واصفهان وأراك والأهواز وغيرها من المدن الإيرانية، اجتمعت في مسجد الإمام

زين العابدين عليه السلام بقم المقدسة وأقاموا مجلس العزاء بجوار مرقد سيدتنا فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى الكاظم صلوات الله وسلامه عليهم.

وفي صباح يوم الجمعة الموافق للثامن والعشرين من شهر صفر المظفر ١٤٢٩ للهجرة خرج موكب أهالي كربلاء في مسيرة عزاء قاصداً المرقد الطاهر لمولانا فاطمة المعصومة عليها السلام، فأقام في الصحن الشريف مجلس العزاء والالطم وقدّم تعازيه لمولانا المفدى الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف. وبعد خروجهم من الصحن الشريف ختم المعزّون مسيرة موكبهم في بيت المرجع الديني سماحة آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي دام ظله بقم المقدسة، وتم استقبالهم من قبل نجل سماحة السيد دام ظله وعدد من فضلاء المكتب.



بمناسبة ذكرى استشهاد مولانا الرسول الأعظم محمد المصطفى ﷺ أقيمت في بيت المرجع الشيرازي دام ظله بمدينة قم المقدسة في الثامن والعشرين من شهر صفر المظفر ١٤٢٩ للهجرة مجالس العزاء، حضرها السادة الكرام من آل الشيرازي، والعلماء والفضلاء وطلاب الحوزة العلمية وجمع من المؤمنين والمؤمنين والموالين لمحمد وآل محمد عليه السلام. وتطرق الخطباء الأفاضل إلى ذكر جوانب من سيرة مولانا الرسول الأعظم ﷺ، ومناقبه العظيمة، وما لاقاه ﷺ من قريش والمشرّكين والمنافقين. وكان مما تطرّق إليه الخطباء في أحاديثهم: إن سيدنا النبي الأكرم ﷺ لم يهمل أمر قيادة الأمة من بعده كما يدّعي بعض السدّج والجهلة وأصحاب القلوب المريضة، وحاشاه ﷺ أن يفعل ذلك ويترك أمته سدى بلا راع ولا قيادة حكيمة صالحة تحافظ على الشريعة وتقود الأمة نحو التقدّم والكمال. بل إنه ﷺ قبل رحيله وفي مواقف ومواقف كثيرة كان يذكر المسلمين بالخلفاء والأوصياء من بعده.

وعندما (تحقّق ﷺ من دنوّ أجله جعل يقوم مقاماً بعد مقام في المسلمين يحذّرهم من الفتنة بعده والخلاف عليه ويؤكد بالتمسك بسنته والاجتماع عليها، ويحثهم على الاقتداء بعترته والطاعة لهم والنصرة والحراسة والاعتصام بهم في الدين، ويزجرهم

ησyĒžkē QĀl āxēfō + kē ūΣēžkē η fēžs t qĠqō Ēā DkQĀq s āt ηdēl k : Ūtēf || f
āyāyT kē Ēbōs T kē T kē Dž yōhō yōs kē qĒs āt ηl f : Yfy Ūf

التقليد

* Ykhōā Ljōwōqē ēnlā Ēqkē Khksžkē Ēg kō
المسائل التي يحتاط فيها الفقيه احتياطاً وجوبياً، كما يمكنه التبعيض فيما لو انحصرت الأعلمية بين مجموعة من الفقهاء ولم يعرف الأعلام منهم على التعيين وذلك في ابتداء التقليد، وأما العدول بعد تحقق التقليد فهو خلاف الاحتياط الوجوبي.

* ūyōqĒqkē zēĒqōs t kkmkē xōū jōq ĀĒTqāē Kig
ūΣēfō āqā NĒqūžkē Khksžkē jō ūžlā qōžō ūq
Yjōū yōqĒs

نعم، يصح منه التقليد على الأظهر.
* gkĒā kō pō ūqōūāi Nēwōkē Kigō xōžā Qik ēf
āpksō Gmkz Ādūq Kig ūāā žōwōlžāāi qjōmā ē
YūΣēžkē

لا بد من إحراز التساوي.
* yūā ūqōžkē khā kžō Ēqkē gōžōūāi qōē kō
yōqĒs Āqū DkĒkē ēnlā dēnqĀk Yyōqōs t GūΣēfō Nāp
Yōūžkē

يرجع فعلاً إلى المجتهد الحي في جواز البقاء وعدمه، وحيث إن المختار جواز البقاء، تصح بذلك أعماله السابقة مع استجماعها للشرائط المعتبرة.

الطهارة

* Yyžl qžkē Dkžkē Āqū xōkē qkē fō āēlō Kig
في حالة التجمد لا تجري أحكام الكربة.
* yΣksžkē Ēā NynΣNžkē āēwōkē Dkō žōkē xōū ūq
Ynēāqō Ēāwō Kig ūāqā YNks kē Ākē

ما دام باقياً على الإطلاق كان طاهراً ومطهراً.
* jōē āzā l kē Dkžkē jō xāāqžkē zēžkē qōē kō
Ys l qōžkē Dkžkē Āqū GĀNĒs

طاهر إذا لم يكن متغيراً.
* āzā Ljžāā Ādžōžkē Yk l s kē xōhāō jōžā Kig
t džā ηsā l dēkē jōū nktēf yūā khōū qōdžā tūdžā
qōē kōp Ynēāqō GĀō+dw qō Gōqō KōqĒkē Dkžkē
Nēžkē Ēā) xōhāqkē Ēā qyūqōs t āzā KōqĒkē Dkžkē
Yyā l s kē Gdžqōp (Ākprāf

بعد إزالة عين النجاسة كاملة يصب الماء ثم ينشفه ثم يصب الماء ثانية، ثم ينشفه أيضاً بعد تطهير المنديل أو تغييره، هذا في البول وأما في غيره من النجاسات فيكفي

الصب والتنشيف . بعد إزالة العين . مرة واحدة فقط.
* yqΣ GōTōs Omwā tēΣ Āqū xRūqā āzākē qyākē
xōhāō t lā xRūqōžkē qyākē gēē ēf Khā ūyāyΣ
YyāyΣ yqΣ Gūā Yēgāā xwqāā Gūq qō GōTō

إن كان طاهراً وجب تطهيره، باعتبار ملاقاته للدم.
* Yēžōē kōp ūāyēkē s l qōžkē Yndžēžkē kō

المراد منه هو الملاقي للمتنجس الثالث، فمثلاً لو سقطت

عين النجاسة . كالدّم مثلاً . في أناء ماء فوضعت إصبعك في ذاك الماء، ثم وضعت تلك الأصبع في ظرف ماء آخر، ثم لاقى ماء الطرف ثوباً، فهذا الثوب هو المتنجس الرابع، وحكمه الطهارة وحكم الأصبع والآناء الآخر وهما المتنجس الثاني والثالث يكون النجاسة.

* pō s xōqžkē qūā kē Kgdā Yyēfō DžU + kē nōž ēf
Ywžwōf t lā Kig ūs l dēkē kNkē Ēā Ēqdzā

لا يلزم.
* YĒā Ēā s lēžkē Ksū jō ĀĒTqāē t lā Kig
YnēpKžōg YNžā qō Dkžkēā Gūā kēžkē

الوضوء والغسل

* yāyΣ Dkō ūlj p žpyā qō GΣNkē Ksū Kžgō Nk
xwqūō Khā ūāqō GΣNkē Āqū yōkē Tsō ūGΣNkē Āqū
:nēfō Njwāp nēkēqō nēwōkē ēzōgō ūhōwōp nōsū
Yē qō Ksūkē Yyūqō qōēqō yāy l kē Dkžkē ūlj p Kig
إذا كان بقصد الغسل نعم، ولا يفعل الثالثة بهذا القصد.
* ūākdžāi ūtēāqō jōā kō Tsō pō Ksū qōē kō
YDNIj Nkē Dkōpō

يجب إيصال الماء بأية طريقة، مع مراعاة الشرائط المقررة في الوضوء.

* dē l qā DNIj Nkē Ēā wāē ūāē žig jō qōē kō
ūtēāqō Ākf Āēžkē jō khTsžā žig jōkē ūāqūāi
Yūākdžāi

لا شيء عليه، ولكن ينبغي اجتناب ذلك.

الصلاة

* Qōqūō jēyākēNkē Āqū t lāē ūhōfēfō nēāē Ēā
Ynōūē + kē qōē f āp ōYkūūkēp Nēdžkē Kžgēpō

يلزم على الوالدين بالمقدار الممكن لهما حمل الاولاد على التمرين على الواجبات ومعرفة المحرمات حتى إذا

بلغوا أمتكهم فعل الواجبات وترك المحرمات كما هي.
* Kig ūgāāāi Qōqūō khōqō ūyāē Ēqkē Nēdžkē
YōāNkē KōHY Owkē ēf nēē lō žNōs

نعم إذا كان التعليم من قبيل (الداعي إلى الداعي) أي يقصد الإتيان بالصلاة قربة إلى الله تعالى وذلك لأجل التعليم.

* Kēgzā kēžžkē Nēdž Oāp gNōSY Njēq + āē Kig
Ēā xōq || ēgzō ē khōqō Kžō ūhōāē + žkē NēžT kē
Ykōpžōp gēž ||

في مفروض السؤال يحتاط بالصبر بمقدار ربع ساعة بعد غروب الشمس ثم يصلي فريضة المغرب.

* Yžēā l j t Dk + ūkēp kēžžkē ūqōžkē Ēqdzā Qk ēf
YKžhōqdzā nōw āwā ūkōqkē ūdžqōqō Āq f

الاداء غير بعيد وإن كان الاحوط ترك نية خصوص الأداء بل ينوي ما في ذمته.

* Ūk + Gōs t Gōžā ēp ūyēf KōDž YĀōqōs t DžU ||
YĀNjā qō Yyō GōēDž ūqōyū jō s ž + kē ūNqā

بصليها بنية ما عليه واقعاً.
* qkēf nktēyū qyūā Kōqōg žōwōlžāf Kdzāē ēf
DkΣž nōwā nēžΣ Nēdžkē žkōfō jōžā Kē ūhōž l kē
YyNjāy DkΣēkē nōwā nēfēā khōkōfō qōp nōāqōžkē

حسن الظاهر كاف، وما ذكرتم جائز إذا لم تكن وسوسة.
* ūGōDēā Ēā pō qōāi nktēyū Ēā qōqōžkē G || ēf
Yēā Dtyqāēi Gē ēnlā Kēā

العدالة وصحة القراءة شرط في جواز الاقتداء بإمام الجماعة.

* KĀāā dōNlj p qōf ūqō qōqōžkē NēDž Tdžō Kē
YNēdžkē yūā ēf qōqāē qōp kkw s āi jō t s s k
إذا علم المأموم بعد الصلاة بطلان وضوء الإمام فصلاته صحيحة.

الخمس

* Qōp ūāyāē jōq Ānkēp ūs žōkē t lāē jōq Āqū
Yžs wāi yōū DĒ || Kē Gōā Kōyāē Kēp ūāyāē

يجب على كل من يملك مالا زائداً عن مؤونته السنوية أن يدفع خمس ما زاد على مؤونة سنته إلى مرجعه أو وكيله، ومقداره هو واحد من خمسة.

* jō khāpēdžō xōwōp ūkōūā xēē ūq | ūōs Nēqōt
jōt khāyēk ūžlō yāp ūkhōkōū Āqū GĀēāqkē khōwāi
Yēōžōū s t lāē Khā ū | njōsā ūqō

يجب على كل مكلف أن يخمس ما زاد على مؤونته السنوية، وذلك بأن يعين له يوماً كرأس سنة خمسية، وعند حلول ذلك اليوم يخمس ما زاد، علماً بأنه تجب نفقة الزوجة على الزوج.

* Nēp ūāwōpē Nēg yōū ēNkē khōkōū žyādzō Nēqōt
YyNjāy Ēēg s žōs žō khōqōū t lāē Khā ū s žōē

إن كان ما يعطيه لزوجته بنية التملك، وجب عليها تخميسه - لو زاد عن مؤونة سنتها - ، وإن كان لا بنية التملك، بل بنية الأمانة في يدها، تصرفه في شؤونها، فلا خمس عليها.

* ēf khōqōyūqōs t Qōkē ōēēžūkē ūžs ĒōqāēNēg
Ykhōā s žōkē žNēā ūōā ūkhā gYkūqōk

تخمسها بقيمتها الفعلية في رأس السنة، وإن كان قد مر عليها الحول من قبل تخمسها فوراً.

* gēžkē Ēā ōāyādzkē ūžlō āpōdž āyōū yΣNā
ūqōžkē žNēā Āq f khžōs ē ēwōp pōē nōāNā Njžkē
Ēā kō s žōg Khā ūē s žō xēfēēžō ōyžōp ūyōΣ
Yāpōndžkē

Ý ĩ ǝłzǵǵũqɣ̌ʒǵǵĩnjǝʋj̃ǝzUqǵǵkɪɛ + k̄tǻǻ f ƙǻ *
 لا إشكال فيه إن لم يصح مسكراً.
 Ýzǵǵkǵl Áǻʋ ħf (5 ǵykt) ɣ̌ʒǵǵĩ ɣ̌ǝdžʋ ǻǻ f ƙǻ *
 لا بأس.
 Ý ĩ ǝłzǵǵl Áǻʋ ħf qǵũ äk̄t pǻ ktɪɛ + k̄t qɛTæ k̄ǻ *
 لا يحرم على الأقرب.

Ĵ Ğ ÄÐŽŇǪĲ ĶǪ ĠǪǪĐŽÞ ÄÄ Ħgžā ŖĲþ ÄÄŇŮ ĶΣΖ *
ÝĠkž ÄÄ Äƒ ÄÐŽŇǪĲ Ķğ ŰÞǪŖĲİ ÄÄ ÜĐzdǫŖİ Äƒ
ثلث الميت يتصرف فيه - إن كانت في البين وصية - حسب

الوصية، والا فهو للورثة.
 ÁQŪ GĪNŌḡ PŌḡ ĀĀlā ʒĀl ʔṢā ĀDʔpḡ DʔU ॥ *
 ʒNĒRā è ĀDʔNʔkḡ ḡḡpʔp ʔGḡp ʔjŌΣKŲTʔʔp ḡḡĒĀKḡ
 ūĀy ʔŪ ŪKŲQèḡ ḡḡpʔNŌK ʒNʔā KĪā ŪĀDʔNʔkḡ ʔzḡl
 ʔŲHs ĀĪlā GŪĀʔNŲl ʒNŌNĒp Gk PŌRk

ينبغي أن يجعل مع الوصي شخص آخر يكون مشرفاً على صرف الأموال في الفقراء والمحتاجين.

* Ḡḡḡḡ Pōḡ jō Ḡk Āqdzā zāl Oūzīk Āidzō ḡz
Ēā ḡḡzīk īĀḠḡḡ nēḡyō ḡāyḠḠ ōḡḡ Ḡk yāḠNj
ŪḠḠḡ KḌzTīk ŪĒYJk Iwsl ḡḡḡzīk Āwā
Gwllk Ēā OyḡS Hnḡyō ūḡ yā Oūzīk zḡ yzō
Qḡḡ ūĒā Khā ŪḠḠḡ Kzō ḡḡzīk Tkḡdzā Āḡ
Yḡḡzīk ĀQḡ qḡ ĒDzīk ĀQḡ zōzōḡḡ

يجب تنفيذ الوصية بأسرع وقت، والأثم هو المانع.

0053kĩ 3kg ɛʔ DKŪyki ɲʌk ɭɔsɪ Njɾɛ || Ág kō *
 ÝʒɛÄɔs ʒɾ ǪǪÄhKNJk yǎɛǎp ɲy|| Áə

هناك شروط مذكورة لاستجابة الدعاء، كصفاء النية والاستغفار والصلاة على محمد وآله وأن لا يكون عاذراً لظالم، علماً بأنه قد تتأخر الإجابة لمصلحة ما، وعلى الإنسان أن لا ييأس من رحمة الله عزّ وجل، وقد ذكر السيد ابن طاووس والعلامة المجلسي رحمتهما الله هذه الشروط مفصلاً في الأقبال والبحار.

j̥q ʒn̥bɛɪʒ̥ak̥k̥a D̥ʒl̥q̥l̥w̥o K̥l̥g ʋ̥D̥k̥m̥ʋ̥y̥m̥k̥t̥ n̥q̥oʋ̥N̥l̥q̥ *
 ʔn̥oʋ̥ʔaɪ̯ ʔ̥ʒ̥Σ Ḁ́q̥ʋ̥ Á̯w̥ ʔ̥D̥o K̥w̥f̥ q̥q ʔ̥O̯k̥w̥o̯ʔ̥ʋ̥q̥k̥t̥
 لا يختص الدعاء بالمأثور، وإن كان هو الأفضل.
 N̥g K̥q ʔ̥l̥q̥r̥ ʋ̥D̥k̥m̥ʋ̥y̥k̥t̥ Á̯ ʔ̥ʒ̥ ʔ̥k̥p̥ ʔ̥f̥ʒ̥aɪ̯ ʔ̥Ġ̥ Ġ̥ K̥q *
 ʔ̥-ʔ̥ʒ̥aɪ̯ D̥N̥ s̥ Á̯N̥ʔ̥f̥ʒ̥ ʔ̥q̥p̥ Q̥h̥o̯k̥f̥: K̥ʔ̥ʒ̥g D̥k̥ʋ̥y̯ Á̯ ʔ̥ʒ̥p̥
 ʔ̥-..K̥w̥f̥ʒ̥ ʔ̥q̥p̥: ʔ̥Ġ̥N̥ ʔ̥N̥ ʔ̥Á̯ K̥g̥
 يجوز إذا لم يكن بنية الورد، والأفضل الالتزام بنص الدعاء.

٢٤٧
 إن كان هبة وتم القبض انتقل الملك، والأرباح
 لصاحب الملك.
 YĒwāḥ Áəə nǣpɾs žīk ūhknjwāḥ dɛf || ʕn̄ lǣ kīg *
 ṼGQŪ ŮGēqīk jōžā ēp kfw f kdz ŮGēā Qk hfz qōmw Sāā
 لا يجوز بدون إذن الحاكم الشرعي.
 YKwāžōā jō žō Kāāz OΘNngžīk dɛf || ʕn̄ lǣ kīg *

إذا كان ذلك برضا أصحابها جاز، وإلا فلا.
 Khorzō ēqlkē ūnāzēzēkē nōzēkē gtywstē ēn lā kē *
 Yūnqls ūns nōzēkē dzg zēl kōzō kēāzēl qōzō qkō
 لا يجوز، إلا إذا علم الطرف الآخر أيضاً أنها مزيّة.

YGÓŌ ŪNĀNkĭ 1h1ŋŋḳ ʕTʕsḳ ʕŌŭs ʕĠf ḳ *
 لا يجوز، نعم إذا انحصر إبطال السحر به فجائز.
 Nḳ ʕZḳŋŋ ŪLjŋŋḳ ǴŌ ŋŋĖĖ āzĥ ʕTʕsḳ ʕĠf ḳ *
 ʕŌŪŋḳ KŭĀḲ ʕŋg

السحر حرام، وكذا مراجعة السحرة، ويمكن المعالجة
 بالآيات القرآنية الكريمة والأدعية الشريفة.

ηĀkâî Yk lââ ñETsĥt Āĥf kĥgŷĥt ħñĶ Ķġ *
 ýĵŲΣPġĥt ĵŲŲ

لا يجوز.

zñNU f QĠ f Ñġ ĶŲP ūETsĥt ηz3ŲŲ ħñĶ Ķġ *
 ýzñŲŲĀĀĶ «Ų Nyġ» + ŲP ñETsĥt sĥĶŲŲ

السحر حرام، وفي الحديث الشريف: الساحر كافر، ولا يجوز التعامل به إلا إذا توقف عليه إبطال السحر، وأما مجرد الحضور والمشاركة فإن استلزم تعلماً أو محذوراً آخر كان حراماً.

ان علم به على نحو الإجمال، أتى بالاحتمالات جميعاً،
وفي القضايا المالية يوزع المقدار المنذور على أطراف
المحتملات، هذا إذا كانت الشبهة محصورة، أما إذا
كانت غير محصورة، فلا شيء عليه.

KL0 || KʒQṭæ əp dɜzɪn ŮN lɟ Nə ʔəsɪp ʒɛɪl jə *
YĠǻŋŋGə Ŋg Rʒə ŬKǻŋ ǻŋ ʒNŋj j ʔa YNŋŋ
لا شيء عليه حتى يتذكر.
ʔə NYNΣNʒk ȧŋŋəs TQk ɡʒk jə k̄ŋŋŋ ʔɜɪl *
O's s f q ʔp Kǻŋsɻ YDɜ Σ KHŋf Qŋyʔə Ŭŋŋŋ ʔǻŋŋ
ɛN lǻ KHə Ŭŋŋʒk ɪzHuk 2Nŋ f q Nŋg jə æNŋŋg ʒɛɪl
Yŋŋŋəs Tk t YʒNŋ ɜŌŮ ʔə ʒɛɪlk ŬEDɪp ɡpyvuk
إذا كان المال مندوراً لحسينية خاصة، فيلزم صرفه في
تلك الحسينية ما دام يوجد له مصرف فيها.

نعم، يجب خميس ما في الصندوق.
 ṛō ṛāhē āzōā āzāh Ūpēdžžh 5 Ṭāē Kē *
 Ōāp āē ūnjōšwāh dāē + kē Gūōh āēāh yāp ūhšyōk Gōōg
 Ṽhōš ŽŪōk Gōpēš 2 ḡš 3pēō
 إذا كان قد أعطاه له على نحو الهدية والتملك، وجب
 الخمس فيما زاد على مؤونة سنته، ولكن لو كان قد
 أعطاه المصروف لا على نحو الهدية والتملك، فلا
 خمس عليه، وإنما المال ملك لأبيه.

ḌĀṢ 1 1ā KḤā Ḥ5 3Ṭā ē 1 ḌĀṢUḫī 3Kḡ 1Zf *
 Ḥ5 3ṬṢ KḤUḡ QḶḫī ḡḡ 1 KḡḤḡ 5 Ḷ3ṬṢ ḡḌā Ḍ5 3Kḡ
 أما المهر فإن لم تعلم أنّ فيه خمس فلا شيء عليها وإلا
 وجب تخميسه وكان زوجها مدنياً لها بمقدار الخمس.
 ḡḌḤḤī GḶḶ ḡK fP UḤḤḤḤḤ ḤḤḡ O3ḶḶ 1Zf NḡḤḡ *
 GḶā 5 3Ṭā ḡḡ Ḥ5 3ṬKḡ GḶā 1 1ā KḤā Ḥḡḡḡḡḡ QḶḡ
 ḤKḡḡḡḡ
 لا خمس في المهر.

39 ḐḐṼ ḡḐḐḐḐḐḐ ḐḐḐḐḐḐ 39 ḡḡḐḐḐḐ ḐḐḐḐ Ḑ ḐḐ
 ḐḐḐ ḐḐḐḐ ḡḡḐ ḐḐ ḐḐḐḐḐḐ ḐḐḐḐ ḐḐḐḐ ḐḐḐḐ Ḑ
 ḡḐḐḐḐ ḡḡḐ ḐḐḐ ḐḐ ḐḐḐ Ḑ ḐḐḐ ḐḐḐ ḐḐḐ ḐḐḐḐ
 Ḑ Ḑ ḐḐḐ ḐḐ ḐḐḐ ḐḐḐ ḐḐḐḐ ḐḐḐḐ ḐḐḐḐ ḐḐḐḐ
 ḐḐḐ Ḑ ḐḐḐḐḐ Ḑ Ḑ Ḑ ḐḐ ḐḐ ḐḐ ḐḐ ḐḐḐḐ ḐḐḐḐ
 ḐḐḐ Ḑ ḐḐḐḐḐ Ḑ Ḑ Ḑ ḐḐ ḐḐ ḐḐ ḐḐḐḐ ḐḐḐḐ ḐḐḐḐ
 ḐḐḐḐḐḐ

الشرط الذي يكون في ضمن عقد لازم يجب الالتزام به،
والبيع من العقود اللازمة فيجب الالتزام بما يشترط
في ضمنه.

* ḡōf ġūṣwāq k'nōū z'kōl ūħkwāk Áqū ī l'a kīg
ŷūṣwāk

يجب بيان العيوب الخفية، إلا إذا تبرأ البائع من العيوب
 كأن يقول: «أبيعك هذا الشيء الموجود بما فيه».

ἸΤΘΤΔζ ἰῶῖῖῖ ὕῶῶ ῖῖ*

البيع صحيح ولكن يحق للمشتري فسخ البيع بعد معرفة القيمة الواقعية للمبيع.

ηΣΚΤκί ΥΗ39 ΚΟΙΕά 33λ üñκωκί jQÜä 39 jNÍá Kğ *

Qk Ng j0f Áē GqÜKJX η30Á jō üäðä Ág İzÇA

ÝGkzg KĀē

الكذب لا يجوز.

[illegible]

١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١



valid and are not accepted. Prayer having all criteria of correctness is usually accepted by God, but sometimes it is not accepted, so no reward will be given to it, a valid prayer on the soil of Imam Husayn will be accepted and will have additional reward. As a result, acceptance of the prayer is one matter and its correctness is another matter.

Sami: Is the soil of Karbala superior to other kinds of soil even the soil of Mecca and Medina? And is prostration on Karbala's soil is greater and better than prostration on theirs?

'Ali: What is the problem in your opinion? Why not?

Sami: Are the virtues of the earth of Mecca, containing the Holy Shrine from the time of Adam and the earth of Medina, having the pure body of the Holy Prophet (PBUH) less than the earth of Karbala? Is Imam Husayn greater than his grandfather?

This issue is incredible and unbelievable.

'Ali: No, it is not true. The virtue and greatness of Imam Husayn are under the light of the Holy Prophet, and his honor is derived from the Prophet's honor. As regards, Imam Husayn gained this honor and virtue by stepping in to the religion of his grandfather and being martyred in this path.

Yes, the status of Imam Husayn is a shadow of the Holy Messenger's status; but inasmuch as he, his family and his companions scarified themselves for preserving Islam, strengthening its principles and protecting it from the enemies' plots, he could be endowed with divine providence and gain three divine blessings:

1. Answer of the prayer in his holy shine.
2. Imams were from his progeny
3. Healing has been made in his soil ⁵.

In view of the fact that he was slaughtered in the worst form in the path of perpetuating the Islamic religion, and his wife and daughters were captured, his companions were killed in the battle field, and he tolerated every hardship in order to defend and protect Islam, God accordingly offered superior status to the soil of Imam Husayn.

Now, with this self-sacrifice, do you see any problem with his superiority?

Or is respecting the soil of Karbala a means to know Imam Husayn greater than the Holy Prophet of Islam?

The truth is against this assumption. Respecting the soil of Imam Husayn is not to worship

him; rather, showing respecting for him is meant to worship Allah and to honor his Prophet.

Sami: Your statement is completely true. Before this discussion, I thought that you count Imam Husayn greater than the Holy Prophet, but now, I understood the reality, and I thank you for giving this useful information. From now on, I will carry the sacred soil of Karbala and I will abstain from prostrating on carpet and minerals.

'Ali: I would like to acquaint you with the baseless and false charges that the enemies claim against us; the enemies who are not Muslim but are the enemy of all Muslims. From this time, you shouldn't accept anything you hear against Shi'ite thought and beliefs, and you should follow the truth for ever.

This is my only request from you.

1. Sahih Bukhari, vol 1, page 128, hadith 328: The earth has been made for me a place of prostration and a means of purification

Sahih Moslem, vol 2, page 9: The earth has been made for me a place of prostration and a means of purification; Sunan al-Tirmidhi, vol 2, p 131, part 36, tradition 317: all earth is made for me the place of prostration except the grave and the bathroom, Sheykh Saduq, Man la Yahdaruhu al-Faqih, vol 1, p 1555, part 38, tradition 1: The places in which prayer is permissible and the places in which prayer is not permissible, Sheykh Hurr Amoli, Wasa'il al- Shi'ah, vol 2, p 969-970, tradition 2.

2. Shar' al-Islam, Muhaqqiq al-Hilli, vol 1, the discussion of prostration recommendations.

3. In a narration by the Holy Prophet of Islam, it is related: My son Imam Husayn will be buried in a land called Karbala. This part of the earth is the empyrean of Islam where God saved the companions of Nuh from storm. Imam Baqher said: Ghadhiyah (the other name of Karbala) is the place that Moses, son of Imran, spoke with God and Nuh prayed to God, so this land is the dearest land with God.

If it was not the same, God would not make the sons of His prophets to settle there. (Two hundred prophets and two hundred of their successors met Allah there).

Then, visit our graves in Ghadhiyah. Twenty four thousand years before building Kaaba and securing it, God made Karbala safe and blessed. The earth of Karbala and the water of Forat are the first things which God made them sacred and blessed. (Look at Kamil al-Ziyarat, Ebn Ghoolooyah Jafar Ibn Mohammed Qomi: born on 368th lunar year, p. 4444, part 88, virtue of Karbala)

Moreover, according to Ala' Ibn 'Aseh, Ra's al-Jalut narrated from his father that whenever I arrived Karbala, I urged my mule and hurriedly exited from Karbala.

I asked him: why?

He answered: we had in our conversation that a prophetic son will be killed in this land and due to the fact that I was frightened from being that person, I hastily passed there. While Imam Husayn was killed, we said: that was the incident that we talked.

My father said: whenever I passed through Karbala, I slowly moved. (look at Tarikh Tabari, vol 5, p. 393, incidents of 60th Lunar year; Al-Kamil Fi Tarikh, vol 4, p. 40, incidents of 61st year lunar year)

4. It is said in Mesbah al-Motehajid, p. 734: Moaviyah Ibn 'Ammar narrated that Imam Sadiq (PBUH) had a yellow silk cloth in which he kept some soil of Imam Husayn. At the time of prayer he put the soil in his Sajadah and prostrated on it and said: Prostration on the soil of Imam Husayn tears through the seven veils.

5. Al-Kamil al-Ziyarat, p. 274

tion and a means of purification¹ .

Hence, prostration upon pure earth is certainly correct and all Islamic schools of thought agree on it. Based on this agreement, prostration on pure dust is permissible and we prostrate on it.

Sami: How could Muslims conclude that prostration must be on earth?

'Ali: Did the mosque include carpets when the Holy Prophet (PBUH) entered Medina and built a mosque?

Sami: No, the Mosque was not carpeted.

'Ali: Then, on what did the Holy Prophet (PBUH) and other companions prostrate?

Sami: On the ground covered with dust.

'Ali: Therefore, the Holy Prophet (PBUH) used to pray all his canonical prayers on the earth, and the Muslims during the Prophet's time and later would also prostrate on earth as well. Hence, prostration on earth is certainly correct, since by following the Holy Messenger of Allah, we prostrate on dust and our prayer is doubtlessly correct.

Sami: Why don't you (Shi'ah) prostrate on other parts of the earth and restrict yourselves to prostrating on a piece of clay that you carry with you?

'Ali: I have two responses for your question.

1. In the view of Shiism, prostration on all parts of the earth including dust or stone is valid.

2. Purity of the earth is one of the criteria for the validity of the prayer. Prostration on impure earth or dust is not permissible, so we carry a small stone of dried mud in order to prostrate and pray on this pure dust. Of course, it is permissible to prostrate on the earth or dust which we are not certain is impure.

Sami: If you prostrate with such conditions, why don't you carry some dust with you?

'Ali: Carrying dust causes our clothes to become dirty, so we mix it with some water and then let it dry; thereby, we abstain from soiling the clothes.

On the other hand, prostration on a piece dried of mud brings about greater humbleness towards God, since prostration is the highest level of humility and is permitted only to God.

Furthermore, if the aim of prostration is submission and humility before God, undoubtedly, it is better to prostrate on a thing that shows more humility.

For instance, it is recommended to have the position of prostration lower than the place of

hands and legs in prayer² , because in this manner, prostration will be a sign of more humility before God.

Also, it is recommended to place the nose on the earth during the prostration as it is a sign of humility towards the Almighty God.

Accordingly, prostration on a piece of dried mud is one of the things which are allowed, since in this way, the most honored part of the body, the forehead, is put on the earth, which is a sign of a human being's humility and submission towards Allah.

If someone puts his forehead on expensive things such as expensive carpets, and minerals like gold, silver, or clothes, perhaps one's humility will be reduced or he would not feel humility towards of Allah.

In accordance with the aforesaid issues, is it polytheism to prostrate on anything that increases a human's humility towards the Creator?

Is prostration on something that eliminates a human's arrogance as a means of nearness towards the Almighty God invalid?

This kind of opinion is incorrect and unjust.

Sami: There are writings carved on your pieces of clay. What are these writings?

'Ali: Not all pieces of clay have writings. Some of them don't have anything carved or written on. But indeed, some writings that have been carved on some of them show that they are made from the soil of Karbala³ .

In your opinion, is it polytheism? Or does this writing prevent prostration on it?

No, not at all.

Sami: what is the characteristic of the clay or stone made of the soil of Karbala that most Shi'ahs prefer to prostrate on it?

'Ali: In this regard, a tradition has been narrated: prostration on the soil of Husayn (PBUH) tears through the seven veils⁴ .

The meaning of this tradition is that prostration on this piece of clay brings about acceptance and ascent of the prayer towards the Almighty God; indeed, this characteristic is the reason of superiority of the soil of Karbala to other soils.

Sami: Does prostration on the soil of Imam Husayn bring about acceptance of invalid prayers?

'Ali: As far as Shi'ah are concerned, the prayers that don't have the criteria of correctness are in-

Realities About The Shia



In the Name of Allah, the Compassionate the Merciful.

Author's Introduction.

Colonialism and its elements continually attempt to lead astray Islamic nations and set them against each other in order to cause disunion and discord amongst Muslims. In addition, by implementing the ugly policy of "divide and conquer", they try to stabilize their impure dominance over the Islamic lands.

As we see, before putting into practice this hostile and anti-Islamic policy, some Muslims who are unaware of the Quran's recommendations to call all Muslims as brothers, inadvertently accuse each other, either by not hesitating to attribute false claims to the Shi'ah, or by not seeking help from the pure Sunnah of the Holy Prophet. The reason is that these groups of Muslims have followed a religious school of thought other than their sect and obeyed scholars or leaders other than their scholars or Imams.

That occurs while, today, all Muslims should be unified and attempt to expel the colonialists and irreligious individuals coveting to lead astray Muslims, just as discord will be to the detriment of all Islamic schools of thought.

Disagreement among the followers of the Islamic religious sects should be resolved through discussion and dialogue without any accusations and on the basis of Islamic principles accepted by all Islamic schools of thought.

If some Muslims accuse each other due to their

disagreements and excommunicate each other for issues that are not related to them, they would disturb the unity of Islam and provide the room for intellectual, economical and social dominance of Colonialists.

We ask the Almighty Allah to make firm our steps in this path and grant us a downright eye for looking at the reality of issues in order to evaluate everything in accordance with Islam's teachings and act upon it. Absolutely, He is the Responsive, All-hearing.

Prostration on the earth

Sami: 'Ali, you, Shi'ahs, are polytheists on account of prostrating on the earth, although it is only dried mud and worship it instead of the Almighty God.

'Ali: Let me ask you a question.

Sami: Ask.

'Ali: Is it obligatory to prostrate on the "body" of God?

Sami: Your statement is absolutely preposterous, since Allah Has no body. He is not seen by the eyes and is not touched by the hands. Every one who believes that Allah has a body he or she is undoubtedly faithless. Prostration must be solely to Allah and prostration on Allah is polytheism, because the aim and intention of prostration is humility toward Allah.

'Ali: Your statement proves that our prostration on the earth is not polytheism, since we don't prostrate to the earth. In addition, if we, for the sake of argument believe that the earth is Allah, then we must prostrate to it, not on it; whereas a worshiper doesn't prostrate on his God. Rather he prostrates to Him.

Sami: This is the first time that I have heard such a true analysis on this issue. If you count the earth as your God, you wouldn't prostrate on it. Therefore putting your forehead on it when you prostrate, shows that you don't consider it as your God.

Then he said: 'Ali, let me ask you something.

'Ali: Go on.

Sami: So, why do you insist upon prostrating on the earth? Why don't you prostrate on other things?

'Ali: All Islamic schools of thought accept and agree that the Holy Prophet (PBUH) said: The earth has been made for me a place of prostra-

The statement of ayatullah al-uzma sayed sadiq shrazi on the occasion of the second anniversary of the painful adversity of samarra



In the Name of Allah, the Compassionate, the Merciful

Praise is to Allah, Whom none but Him is thanked for every thing, undesirable even that which is. And may peace be upon Muhammad and His Pure Progeny, whom Allah has purified and cleansed, and may all their enemies be cursed until the day of Judgment.

Allah the exalted, says: "They devised their devising, and their devising is known to Allah; though their devising were such as to remove mountains.' So do not deem that Allah will fail in His promise to His Messengers; surely Allah is All-mighty, Vengeful.¹"

Two years have passed since the holy shrines of Imam al-Hadi and Imam Hasan Al-Askari(a.s) and the holy basement attributed to Imam Mahdi(s.a) were cowardly exploded.

Two years have passed since that shameful event, and yet the ruins have not been removed, and nothing has been done to renew or rebuild the shrine, except some unpractical promises which we still have some hopes to be true.

Two years have passed since that crime has occurred and millions of believers are deprived of visiting the holy shrines of Samarra.

Nevertheless, this great crime contradicts all religious and human rules. It also conflict with simple international laws. In addition, the lack of rebuilding

those holy shrines, in itself, is a great calamity which clashes with religion, traditions and human rights.

The holy city of Samarra is similar to the cemetery of Baqee' which urges us to recall the holy shrines of Ahlul Bayt(a.s), which have this remained as ruins for about (85) years, while it encompasses the holy remain of Muslims' Imams, i.e. Imam Hasan Al-Mujtaba, Imam Zaynul Abdeen, Imam Al-Baqir, and Imam Al-Sadiq(a.s).

However, the matter which increases the volume of this disaster is that some enemies of Islam attribute their evil deeds to the name of Islam. On top of that, we witness the carelessness of some governments, institutions and dignities who do not act to put an end to such cruel crimes.

I express my condolences to the holy presence of Imam Al-Mahdi(a.s), and I beg Allah, the Responder, to hasten His revenge against the tyrants who have committed those crimes, and also all the corrupt powers who support those evildoers. May Allah hasten the reappearance one who may save the holy city of Samarra from its calamities and ends its grief. May Allah be our Sustainer.

Surely we belong to ALLAH, and to Him we return

Sadiq Shirazi
22 Muharram al-Haram, 1429A.H.

1.Holy Quran, ch. Ibraheem, verse No.(14).

زيارة الأربعين عام ١٤٢٩ للهجرة

تابعونا على موقع مؤسسة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله الشريفين
www.s-alshirazi.com

